جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم الاجتماع الحضري

الانتماء الحضري وتأثيره على التحصيل الدراسي لتلاميذ الأحياء السكنية الجديدة

دراسة ميدانية بابتدائية صفي محمد بتيارت

من إعداد الطالبتين:

- خليف عبلة
- عدار سعدية

إشراف الأستاذ:

- الاستاذ دادي محمد

لجنـــــــــــــــــة المنـــــــــــاقشة

الاستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
بوطيبة عبد الغاني	محاضر – ب –	رئيسا
دادي محمد	محاضر – ب –	مشرفا ومقررا
لطروش بلقاسم	مساعد – أ –	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وتقدير

قال الله تعالى :" لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ "

سورة ابراهيم آية 07

الحمد لله الذي انار لنا درب العلم والمعرفة واعاننا على أداء هذا الواجب ووفقفنا لانجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان الى كل من ساعدنا من قريب او من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات

ونخص بالذكر الاستاذ المشرف "" دادي محمد "" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا لاتمام هذه المذكرة

كما نتقدم بالشكر الخالص الى لجنة المناقشة على تكرمهم وقبولهم مناقشة مذكرتنا

واخص بالذكر هنا كل من الاساتذة "" بوطيبة عبد الغاني "" و "" لطروض بلقاسم ""

ولا يوتنا ان نشكر كل موظفي الابتدائية التي منحتنا معلومات حول موضوع مذكرتنا

كما نتوجه بالشكر لكل من ساهم بكتابة المذكرة واولهم "" عليوي اسحاق ""

الاهداء

اولا اهدي هذا العمل الى روح جدتي الطاهرة وحبيبة قلبي رحمة الله عليها

والى من يعجز لسان عن شكرها وحياتي فردوس بوجودها الى اعلى واحلى مافي الوجود أمي الغالية

والى من نحت في الأخلاق الى قرة عيني الى الحاضر دوما في قلبي أبي العزيز

والى ورود ورياحين حياتي اخوتي واخواتي واهلي واصدقائي أدام الله عنهم العفوة والعافية

والى رفيقة في انجاز هذا العمل عدار سعدية

وفي الأخير الى زوجي وسندي في هذه الحياة اطال الله في عمره

عبلة

الاهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وعلى آله ومن وفى اما بعد

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسة بمذكرتي هذه ثمرة الجحد والنجاح بفظله تعالى مهدات الى

""الولدين"" الكريمين حفظهما الله وادامهما نورا لدربي

الى ""اخوتي"" و""اخواتي"" حفظهما الله واطال في اعمارهم

الى من اختاروا ان يكونوا شمعة مضيئة لتنير دربي فكانوا لي سندا قويا ""اساتذتي الكرام""

الى من رافقوني في مشواري الدراسي صديقاتي ""ليلى"" حبيبتي و ""نور الهدى""

الى من رافقتني في مسيرتي الدراسية وفي انجاز هذا العمل حبيبتي وسر سعادتي ""عبلة""

سعدية

الفهرس

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
فهرس المحتويات فهرس الجداول شكر الاهداء	
مقدمة	أ ب ج
الفصل الأول: الاطار العام للدراسة	
تمهيد	5
الإشكالية	5
أهمية الدراسة	6
أسباب اختيار الموضوع	6
أهداف الدراسة	6
تحديد المفاهيم	7
فرضيات الدراسة	18
الدراسات السابقة	19
المقاربة النظرية	22
الفصل الثاني الانتماء الحضري والاحياء السكنية الجديدة	
المبحث الأول: الانتماء الحضري	24
تمهيد	24
خصائص المجتمع الحضري	24
عملية التحضر	26
علاقة التحضر بالمدينة	27
مؤشرات ظاهرة التحضر	28
مقاييس نمو ظاهره التحضر	30
النظريات التي تهتم بظاهره التحضر	31
انعكاسات التحضر في المجتمع الجزائري	33
المبحث الثاني: الأحياء السكنية الجديدة	37
عدد السكان وأزمة السكن	37
المناطق السكنية والتجمع السكاني	38
الوظيفة السكنية	39

خصائص الوظيفة السكنية	39
المشاكل الموجودة على مستوى الأحياء السكنية	40
المناطق السكنية وتأثيرها على التحصيل الدراسي	41
ظروف السكن وتأثيرها على التحصيل الدراسي	43
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد	45
أنواع التحصيل الدراسي	45
أهمية التحصيل الدراسي وأهدافه	46
شروط التحصيل الدراسي الجيد ومبادئه	47
العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	49
طرق قياس التحصيل الدراسي	56
خصائص التحصيل الدراسي	57
مشكلات التحصيل الدراسي	58
النظريات المفسرة لتحصيل الدراسي	59
الحلول المقترحة	61
الخلاصة	62
الفصل الرابع المقاربة المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	64
منهج الدراسة	64
مجالات الدراسة	64
عينة الدراسة	65
ادوات جمع البيانات	66
الخلاصة	67
الفصل الخامس عرض النتائج الميدانية وتحليلها	
تمهيد	69
عرض النتائج الميدانية والتعليق عليها	85-69
مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	86
نتائج الدراسة	87
خاتمة	91-90
قائمة المصدار والمراجع	93
الملاحق	

ملخص الدراسة	

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
01	يوضح توزيع مفردات العيانة حسب الجنس	71
02	يوضح توزيع مفردات العينة حسب السن	72
03	يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى الدراسي	73
04	يوضح توزيع مفردات العينة حسب بعد المؤسسة عن التلميذ وتحصيله الدراسي	74
05	يوضح توزيع مفردات العينة حسب سنة الإقامة في الحي الجديد وكيفية مراجعة الدروس	75
06	يوضح توزيع مفردات العينة حسب الرضى عن السكن ووظيفة الوالدين	76
07	يوضح توزيع مفردات العينة حسب كيفية التنقل للمؤسسة وتأثيرها على تحصيل الأبناء	77
08	يوضح توزيع مفردات العينة حسب طبيعة الحي السابق وتحصيل التلميذ في الحي السابق	78
09	يوضح توزيع مفردات العينة حسب عدد الإخوة وميول التلميذ نحو بعض النشاطات الفنية	79
10	يوضح توزيع مفردات العينة حسب عدد الإخوة وعدد الغرف في البيت	80
11	يوضح توزيع مفردات العينة حسب مدة السكن وميولات التلاميذ نحو النشاطات الفنية	81
12	يوضح توزيع مفردات العينة حسب اللهو مع الرفاق وأوقات الفراغ	82
13	يوضح توزيع مفردات العينة حسب اللعب مع الأطفال والتعرض للعنف	83
14	يوضح توزيع مفردات العينة حسب مدى توفر الحي فضاءات الترفيه والتحصل الدراسي للتلميذ خلال السنوات الماضية	84
15	يوضح توزيع مفردات العينة حسب الشعور بالراحة في الحي واللهو مع الأصدقاء في اللعب	85
16	يوضح توزيع مفردات العينة حسب الشعور بالراحة والامن وكيفية المراجعة	86
17	يوضح توزيع مفردات العينة حسب توفير الحي للمرافق الضرورية وميول التلميذ لنشاطات فنية	87

المقدمة

مقدمة

ينظر علماء الإجتماع إلى التربية بإعتبارها من اهم الظواهر الإجتماعية فهي التي في أوساطها يتشكل الأفراد ثقافيا ويكتسبون طابع المجتمع الذي ينتمون إليه وفيه يتفاعلون ويجيون و التربية في مظهرها الرسمي تعليما منظما وفعلا مؤسسا يقوم على محتويات إستراتجية مرسومة ملزمة للفعل الديداتيكي في جميع مستوياته لبلوغ أهداف المجتمع من التربية.

ومن ثم فإن ظاهر التربية في مستوييتها الرسمي والتلقائي عامل تنشئة إجتماعية وعامل ضبط إجتماعي في الأن ذاته لأنها ترسم حدود التفاعلات الإجتماعية المرغوبة والمشروعة للأفراد والجماعات الإنسانية، والتعليم عو أداة التربية ووسيلة المجتمعات في سعيها لتنمية الإنسان من خلال تنمية الموارد البشرية وإستغلالها في خدمة المجتمع لذلك لطالما عكس التطور الإقتصادي والتكنولوجي إهتمام كبيرا وجادا من قبل السياسات الحاكمة بمجال التربية والتعليم، وذلك منذ أزمنة الفلاسفة القديمة مرورا بلأزمة الإسلامية وقت إزدهارها إلى العصر التكنولوجي والرقمي الحالي.

ورغبة منها في اللحاق بموكب العلوم حاولت وتحاول الدول النامية توفير ما يتطلب ذلك من وسائل تربوية بيداغوجية وبشرية، والجزائر بدورها تسعى ومنذ الإستقلال إلى جعل التعليم مجالا غير متعلق أمام كفائة أبنائها، وذلك من خلال خطوات كبيرة مثل تلم التي جاءت بها، أمرية 1976، التي جعلت التعليم منتشرا عبر كافة التراب الوطني.

كما انه غلى زمن غير بعيد كانت الأسرة الجزائرية تعيش تحت ظروف قاهرة مانعة من نيل حق التعليم نتيجة سياسات التجهيل التي تعمدها الإستعمار، كما كانت السنوات الأولى من الإستقلال تحديا من جميع الوجوه وصعب على البلاد.

ان تتكفل بالتعليم على النحو الذيي يجعله منتشرا وميسورا خاصة بالنسبة للفتيات في الأرياف والقرى النامية.

ولعل ذلك ما ساهم أيضا في القضاء ولو جزئيا على وجود فكرة أبناء المتعلمين والمثقفين وغيرهم بصفة منتشرة النطاق ومن جانب أخر إتسمت العلاقات الإجتماعية داخل المحيط الأسري الجزائري بالقوة والتعاضد ما لم ينتج عنه ما يمكن من خلاله جعل الأبناء يجدون في جماعات غير أسرهم مجالا مؤثرا على سلوكه وإتجاهاتهم.

ولأن كل هذه المعطيات إختلفت اليوم فأصـــبح التعليم يتطلب رصـــد إمكانات كبيرة، كما وتطورت الحالة التعليمية والثقافية للأســرة الجزائرية ما جعل الحديث ممكنا عن وجود أســر متعلمة ومثقفة تختلف عن الأخرى التي لم يكن لها نفس الحظ في أخذ نصيبها من التعليم، ما يفتح المجال واسعا للحديث عن تلميذ ينتمي إلى أسرة متعلمة وأخر ينتمي إلى أسرة غير متعلمة، ضف إلى ذلك إتسام هذا الوقت بكثرة المشاغل والمشاكل لدى أولياء أمور التلاميذ وظهور كم هائل من البدائل التي يلجأ إليها هؤلاء التلاميذ رغبة منهم في إيجاد محيط متفهم لهم.

من كل ما سبق تاتي أهمية التطرق إلى موضوع الإنتماء الحظري وعلاقته بالتحصيل الدراسي كدراسة تسعى إلى تحليل تلك البيئة التي يعيش التلميذ الجزائري منتميا إليها بكل ما تحمله من عوامل مشـــجعة او مثبطة لنجاحه وتفوقه الدراسي

حيث ترمي هذه الدراسة إلى بحث علاقة الإنتماء الحظري للتلميذ ومستوى تحصيله الدراسي وذلك ضمن خطة عمل من خمسة فصول الأول منها يقدم موضوع الدراسة ويعرض منهجيتها إبتداء بصياغة إشكالية البحث وأهدافه وعوامل إختياره وأهميته وكذا تحديد التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراســـة ثم التعرض لبعض من الدراســـات السابقة والمتشابهة ذات العلاقة بموضوع الدراسة ومن ثم تبيين للإجراءات المنهجية التي تسلكها مع تطرق إلى فرضيات الدراسة وعينتها و المدخل النظري المعتمد عمليا في أدوات جمع البيانات و كيفية إستعمالها.

أما الفصل الثاني اتخذنا مبحثين

المبحث الاول كان مخصصا للإنتماء الحضري حيث تناولنا فيه تعريف الإنتماء الحضري، تعريف الإنتماء الاجتماعي، خصائص المجتمع الحضري، عملية التحضر ومراحل تطورها، علاقة التحضر بالمدينة، مؤشرات ظاهرة التحضر ومقاييس نموها والنضريات التي تهتم بظاهرة التحضر .

وفي البحث الثاني تكلمنا عن الأحياء السكنية الجديدة حيث قمنا بتعريفها وتطرقنا إلى مجموعة من العناصر المتمثلة في المناطق السكنية والتجمع السكاني، الوظيفة السكنية، المشاكل الموجودة على مستوى الأحياء السكنية، المناطق السكنية وتأثيرها على تحصيل الدراسي، ظروف السكن وتأثيرها على التحصيل الدراسي.

وفي الفصل الثالث: فخصصناه للتحصيل الدراسي وتناولنا فيه مفهوم التحصيل الدراسي، أنواع التحصيل الدراسي، أهمية التحصيل الدراسي وأهدافه، شروط التحصيل الدراسي الجيد ومبادئه، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، قياس التحصيل الدراسي، خصائص التحصيل الدراسي، النظريات المفسرة لإختلاف التحصيل الدراسي، مشكلة التحصيل الدراسي وفي الأخير الحلول المقترحة لمشاكل التحصيل الدراسي.

وفي الفصل الرابع المقاربة المنهجية للدراسة الميدانية.

وفي الفصل الخامس عرض النتائج الميدانية وتحليلها

الفصل الاول : الاطار العام للدراسة

تمهيد:

عندما يكون الباحث بصـدد القيام بدراسـة حول موضـوع ما، أو بحث معين، لابد ان يحدد الاطار العام للبحث، وتحديد مشكلة البحث وحصرها في حدود تمكن من تحديد الاشكالية المطروحة بهذا البحث، أهمية الدراسة وأهدافها بالاضافة الى الدراسات السابقة التي هي بمثابة امتداد وتراكم معرفي وصولا الى المفاهيم والمقاربة النظرية.

1-الإشكالية:

يعد مفهوم الانتماء واحد من أهم المفاهيم التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بالمجتمع في كل زمان ومكان، ولعل الانتماء الحضري يعتبر من أوضح أوضح نماذج التوحد في أما إذ لم يتوقع دافع الانتماء يصبح الفرد في حاله حياء عاطفي بالنسبة للآخرين أو المجتمع ومعنى ذلك أن ينحصر اهتمامه في ذاته أو يصبح في حاله ركود وعدم نشاط لعدم توفر الدوافع على أداء فعل معين والشخص غير المنتمي قد ينفصل عن ماضيه وحاضره ولا يهتم بمستقبله.

الانتماء هو إحساس أو شعور أو رغبه فهو إحساس لدى الفرد بأنه متحد مع الجماعة أو مقبول فيها وله مكانه أمنه فيها والانتماء عبارة عن إحساس اتجاه أمر معين أو وجهه معينة يبحث عن اللجوء لها والفخر بالانتساب في قلبه من معاني القوة والشوق والانتماء هو رغبه أي شخص في التوحد مع شخص آخر أو جماعة. وبما أن الانتماء يجعل الفرد يشعر بالمكانة الاجتماعية فهذا يلعب دور في التأثير على تحصيله الدراسي في الانتماء الحضاري أما أن يؤثر سلبا أو إيجابا على التحصيل لدى الطفل وذلك بتغير منطقه السياح وباعتبار أن المتعلم (الطفل) لا يعيش بمعزل عن محيطه بل يعيش داخل ثلاث أوساط الأسرة والمدرسة والشارع حيث تعتبر البيئة الاجتماعية المأوى للتلميذ الذي التي يتم فيها تنمية جوانب عديدة من قدراته المعرفية الإبداعية والعقلية وكذا السلوكيات الاجتماعية التي يكتسب منها وهذا ما يلعب الدور الكبير في التحصيل الدراسي للمتعلم في الانتماء الحضاري والانتقال من منطقه مهمشة إلى منطقه حضارية منظمة تحتوي كل الظروف المساعدة والمؤهلة لتحصيل درامي جيد تؤثر كما يظهر دور الانتماء الحضري في تلك المنطقة من خلال توفير الجو الملائم للدراسة فالمسكن المنتمي لمنطقه حضرية له أهمية بالغه في حياه المتعلم وذلك ما يؤثر على استقرار الفرد ماديا وثقافيا ونفسيا واجتماعيا خصوصا الأطفال فتتغير موقع السكن أو كون المسكن غير ملائم والمنطقة غير ملاءمة لا تتوفر على شروط الضرورية للحياة وغيرها من العوامل لها تأثير على عملية التحصيل الدراسي فالملاحظ لعملية التحصيل يرى التفاوت بين التلاميذ رغم انتمائهم لفئة واحدة ومن أعمار متجانسة وهذا ما يجعلنا نبحث عن أسباب وعوامل المؤثرة في التحصيل لدى التلاميذ فالتحصيل ليس مرتبط بالمدرسة فقط بل هناك عوامل أخرى تؤثر على هذه العملية متمثلة في الانتماء الحضري والمنطقة

السكنية الجديدة للتلميذ وفي ضوء ما سبق انطبعت دراستنا من التساؤل التالي:- هل يؤثر الانتماء الحضاري على التحصيل الدراسي للتلميذ؟

وتندرج تحته اسألة فرعية:

1- هل توجد علاقة بين الانتماء للأحياء السكنية الجديدة والتحصيل الدراسي للتلميذ؟

2- هل هناك دور للبيئة الحضرية في الأحياء السكنية الجديدة في تحديد التحصيل الدراسي لدى التلميذ؟

2-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية لبحثنا في تسليط الضوء على موضوع سوسيو تربوي غاية الأهمية وهو تلك العلاقة أو الانتماء الحضري وتأثيره تحصيل الدراسي للمتعلم.

3-أسباب اختيار الموضوع:

أولا: أسباب ذاتية:

1. الميول إلى الدراسة المواضيع التي لها علاقة بالمجتمع والمدرسة لأنها مواضيع شيقة ومواضيع الساعة.

2. محاولة الكشف الدور الذي يلعبه الانتماء الحضري في عملية التحصيل الدراسي

ثانيا: الأسباب الموضوعية:

1. قلة الدراسات التي تناولت موضوع الانتماء الحضري وتأثيره على التحصيل الدراسي.

2. محاولة إثراء البحث العلمي وتدعيم الدراسات حول هذا الموضوع.

3. أهمية الموضوع من الناحية العلمية والعملية.

4. اعتبار البحث مجال لفتح دراسات وبحوث أخرى مستقبلا.

4- أهداف الدراسة:

1- الكشف عن العلاقة الموجودة بين الانتماء الحضري والتحصيل الدراسي.

2- تزويد التراث العلمي بمعارف ومعطيات جديدة وفتح المجال أمام دراسات أخرى.

3- الكشف عن العلاقة الموجودة بين البيئة السكنية وتحصيله الدراسي

5- تحديد المفاهيم:

1- **الانتماء لغة**: انتمى ينتمي انتماء إليه أو إلى الشيء انتسب إليه انتماء مصدر انتمى شعور الفرد بأن وجزء من مجموعة أشمل الأسرة حزب أمه.

الانتماء مأخوذة من النماء أي زيادة والارتفاع والعلو في المنزلة والسمو والانتساب ونما الإنسان أي ثمن والنامية من الامابل أي السمينة ويقال اثني فلان فوق الوسادة أي ارتفع ويرجع 'مختار الصحاح' الانتماء إلى أصل الفعل نما ويقال نما الحديث إلى فلأن أي اسنده له ورفعه ونما الرجل إلى أبيه أي اسنده له ورفعه ونام الرجل إلى أبيه أي نسبه به وبابيها رمى وأنت ما هو النسب وقال 'الأصمعي' نميت الحديد مخففا أي أبلغته على وجه الإصلاح وقد اتفق معابر في نفسه المعنى ما جمع لسان العرب الذي يرده إلى الفعل نما والنماء يعني الزيادة وآنيته يعني عزوته ونسبته وان تما إليه انتسب وفي الحديث أنت ما إلى غير مواليه أي انتسب إليهم ومالا وصار معروفا لهم ويقال إلى جده يرتفع إليه في النسب أي رفع إليه نسبه[1]

-اصطلاحا: قد تعددت تعريفاته من قبل الباحثين متطلبات دراساتهم وأبحاثهم:

هو حاجة الإنسان إلى ارتباط بالآخرين ولتوحده معهم ليحض بالقبول ويسر بكونه فردا يستحوذ على مكانه متميزة في الوسط الاجتماعي وتتمثل أوجه الانتماء في ارتباط الفرد بوطنه الذي يحيي فيه ويمن يقيمون في هذا الوطن والذين يمثلون أفراد المجتمع ثم انتمائه إلى مجموعة من الأفكار والقيم والمعايير التي تميز هذا المجتمع عن غيره من المجتمعات بأنه ارتباط داخلي وخارجي يتمثل في كافة النواحي المنعكسة من الارتباط الداخلي على سلوك الفرد وتصرفاته.

- الانتماء حاجة من حاجات الإنسانية الضرورية التي تشعر النفس بالراحة والطمأنينة.
- الحاجة تكون شعور داخل الفرد بضرورة وجود علاقة بينه وبين الوسط الذي يعيش فيه.
- الانتماء يتمثل في عده أوجه: أسويه، أصدقاء- جيران- زملاء- وطن- دين- مجموعة الانتماء تتفق في مجموعة من المعايير والقيم وتستند إلى إطار مرجعي كالدين والجنس واللغة.
- هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فخرا وتجسده الجوارح عملا والرغبة في تقمص عضوية المحبة الفرد لذلك واعتزازه بالانضمام إلى هذا الشيء.

[1] المعجم العربي المسير: دار الكتاب المصري، القاهرة، 1999- ص13

التعريف الإجرائي: الانتماء هو انتســاب التلميذ إلى مجموعة معينة وشــعور بعضــويته إلى هذه المجموعة ووجود علاقة بينه وبين هذا الوسط تجعله يتقيد بضوابطه وبعاداته وتقاليده ويكون مصيره من مصير هذه الجماعة ويعد الانتماء من أهم مقومات التلميذ ويتجسد هذا الانتماء في الدين واللغة وعادات وتقاليد مجتمعه وبهذا تكون له هوية.[1]

2- الحضري:

المنسوب إلى الحضر وهو ساكن الحضر.[2]

- هو مساكن المدن والقرى[3] وهو من كان من أهل المدن أو القرى ضد البدوي.[4]

- لانتماء الحضري: هو الانتساب إلى المدينة أو الحضر عكس البادية وهو صفه تستخدم للإشارة إلى الشيء ينتمي إلى المدينة أو يرتبط بها.

3- **تعريف الانتماء الحضــاري**: يشــير مفهوم الانتماء الحضــري إلى الإنتســاب إلى مدينة أو الحضــر بإظهار تأييده وتعيش لها بكافة جوانبها ســواء كان ذلك ثقافيا أو اجتماعيا أو اقتصــاديا ويلعب الانتماء الحضــري دورا فعالا في تحديد هوية الفرد والمجتمع بتأطيرهما.

ويذكر أن في علم النفس بأن الحاجة إلى الانتماء كانت ضــرورة لإثبات ذات الإنســان بارتباطه بجذور وفقا "لإريك فروم" فالانتماء الحضــاري علاقة إيجابية ضــرورية فيها معنى للحياة التي تحقق نفعها مجدية للإنســان فيصــبح الإنســان راقيا إلى حد العطاء بلا حدود فيتصــف بالآثار والتضــحية وبذلك تطغى أعلى صــور الانتماء والتحضــر بحيث يعتبر الانتماء الحضــاري عاملا في بناء المجتمع والمدينة فالإنســان يبذل جهده في بناء مجتمعه عندما ينتمي إليه انتماء نابعا من القلب والوجدان فيحرص على الحفاظ عليه نموت ورغبته في إظهار مجتمعه بابها صــور التحضــر وذلك من خلال الحد من انتشــار الظواهر الســلبية ويســعى إلى انخراطه بالبيئة المحيطة به عندما ينتمي إليها وذلك بممارسة كل النشاطات والأعمال التي ترفع مستوى التعاطف بينه وبين الآخرين ومنها أكرم الإيثار.

ومنه فالانتماء الحضري هو كل شعور بالانتماء إلى الحضر أو المدينة بحيث يحس الفرد أنه جزءا من مجتمعه الذي يتسم بكل أشكال التحضر والحضرية.

---

[1] نبيل يعقوب سمارة حمتو: قيم الانتماء والولاء المتضمنة في مناهج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا، فلسطين، 2009، ص8.

[2] -12.28,2022.03.30,https://www.Arabdict.com

[3] معجم الرائد، جبران مسعود 1965

[4] حامد صادق نقيبي، محمد رواس قلعة بي: معجم لغة الفقهاء: 21985.

4- تعريف الانتماء الاجتماعي: هو علاقة إيجابية ومنطقية تتضمن التأثير في موضوع الانتماء والتأثر به.

- جهود الفرد للمحافظة على علاقته الشخصية مع الأفراد الآخرين والتأثر بهم من خلال ما توفره تلك العلاقة من كفاءات اجتماعية، استشارة الاجتماعية إيجابية وإمداد بالمعلومات للمقارنة الاجتماعية.-

كذلك قدرة الفرد على التعايش وأقامه علاقات اجتماعية مع الآخرين قائمة على التأثر بهم والتأثير فيهم للحصـــول على التقبل والأمن والتقدير.[1]

التعريف الإجرائي:

الانتماء الاجتماعي هو انتســاب الفرد إلى جماعة وارتباطه بها وجدانيا وعمليا والولاء لها والعمل لمصــلحة هذه الجماعة وهي بدورها تعطيه الأمن والإحساس بالانتماء مما يؤدي به إلى الارتياح النفسي بما توفرت له من فرص للتفاعل مع أفراد الجماعة التي ينتمي إليها وقد تكون هذه الجماعة هي الأسرة أو المدرسة أو المجتمع.

5- تعريف البيئة الحضرية:

هي إحدى وجوه البيئة المشــيدة وسميت بالبيئة الحضــارية تميزا لها عن البيئة الريفية وتعطي دراســة العلاقات الموجودة داخل المدينة بين مركباتها، سواء كانت طبيعية أو غير طبيعية، حيوية أو غير حيوية وتأثيرها في الإنسان والحيوان، ومجال بحثها يضم أربع محاور أساسية وهي:

- تأثير التلوث على المجتمع الإنساني والنباتي.
- تأثير العوامل الغير الحيوية على المجمعات الإنسانية.
- المحيط الحيوي الحضري.
- المناخ الحضري والهيدرولوجية الحضرية.

[1] - عادل هزلي: الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالأداء التعليمي للتلميذ، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016,2017، ص10.

تتميز البيئة الحضارية عموما بتطور وسائل النقل والاتصال وتحسين الخدمات مقارنة بالبيئة الريفية، أما الوجه الشاحب فيها فهو التفاوت الكبير في تنظيم الاحياء، وانخفاض مستوى البيئة نتيجة التلوث الصناعي والتلوث الناتج عن وسائل النقل والتكدس السكني والسكاني وتدهور الحالة الصحية، والاجتماعية وانعدام المساحات الخضراء وخصوصا في الأحياء العتيقة.[1]

وتمثل مجموعة من النظم المتنوعة والتي تعمل جنبا إلى جنب مع بعضها وباعتبار المدينة تمثل بيئة لها خصوصياتها فهي بالتالي تكون مؤلفه من عدد من الأنظمة البيئية الحضارية والتي تعمل دالة لأسلوب معيشة سكانها وأفكارهم وتقاليدهم وأعرافهم الرمزية تعرف بأنها الوسط الذي يعيش فيه الإنسان المتحضر ويحصل منه على عناصر ومقومات حياه الأساسية ويمارس فيها مختلف النشاطات الاجتماعية والاقتصادية والشفافية وبالتالي يؤثر فيه ويتأثر به كما تعرف البيئة الحضارية بأنها نوع من مجتمع يتكاثف في السكان في موقع معين ينظمون حياتهم وفقا لأساليب سكان الريف وقد انتهى بعض الباحثين سوركين و.... إلى ضرورة التعريف المدينة وتميزها عن الريف.[2]

التعريف الإجرائي: البيئة الحضارية هي عبارة عن نسق اجتماعية تتشكل من كثافة عالية من الأفراد يسعون لتحقيق أهداف مشتركة بينهم ويمارسون الجملة من الأنشطة الصناعية والخدمية وذلك في حدود جغرافية محدودة.

6- **التحضر**: تشتق كلمه التحضر من الكلمة اللاتينيةurbs وهي كان الرومان يستخدمون للدلالة على المدينة وبخاصة مدينة روما. والتحضر هو العملية التي مقتضاها تحتشد نسبه متزايدة من سكان أحد المجتمعات في المدن وهي عملية قد ترتبط أولا ترتبط بعملية التصنيع وعلى هذا يعرف 'كينكزلي دافيز' التحضر بأنه نمو نسبه السكان الذين يعيشون في المدن في مجتمع معين وبالتالي قد تنمو المدن في الحجم دون حدوث تحضر.

وهو عملية من عمليات التغير الاجتماعي تتم عن طريق انتقال أهل الريف أو البادية إلى المدينة وإقامتهم بمجتمعها بمعنى هي عملية أعاده توزيع السكان من الريف إلى المدينة والمراكز الحضارية الأخرى.[3]

[1] – محناش حيدر: إشكالية البيئة الحضارية في الأحياء السكنية في إطار التنمية المستدامة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، قسم تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016. ص12.

[2] – شهرزاد بعابسي– طه سيد: واقع التلوث البيئي في الوسط الحضري، مذكرة مكمله لنيل شهادة الماستر LMD تخصص علم الاجتماع الحضري قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد جمة لخضر الوادي، 2016.2017 ص8-9

[3] – محمد ياسر الخواجة: علم الاجتماع الحضري بين الرؤية النظرية والتحليل الواقعي دار ومكتبه الإسراء، ط1، طنطا2008، ص18

❖ حركه السكان من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية وما يتبع ذلك من تزايد نسبه السكان المقيمين في الأماكن الحضارية عن نسبه الذين يقيمون في المناطق الريفية وقد ظهر التحضر الحديث إثر الثورة الصناعية التي خلقت الحاجة إلى أعداد ضخمة من العمال في المراكز الصناعية وعقبه الثورة الزراعية التي أتاحت لنسبه أقل من السكان إن تعمل على إنجاز الطعام والمواد الخام وهناك تعريف آخر للمصطلح يذهب إلى أن التحضر مرادف لظهور السمات أو الخصائص الحضارية بين السكان.[1]

7- **الحضرية:** مفهوم الحضارية كما عرفه "مارشال جوردن" إلى أنماط الحياة الاجتماعية التي ترتبط بالسكان المقيمين في المناطق الحضارية والتي تتضمن تقسيم العمل والتخصص الدقيق وانتشار العلاقات الاجتماعية الرسمية والعلاقات الرقابية وزيادة الروابط الطوعية والعلمانية وزيادة عملية الصراع الاجتماعي وزيادة المؤهلات الاجتماعية لوسائل الاتصال. أي أن الحضرية هي اتجاه يتجسد في ظاهره تشهدها كل المجتمعات البشرية وتعني أقامه الناس واستقرارهم في التجمعات الحضرية (قد تأخذ شكل المدن) وتتبلور في التغير النوعي الذي يحدث في أنماط تفكيرهم وسلوكهم اتجاه أنشطة السائدة ونمو التنظيمات القائمة والحضارية وبهذا الشكل تتضمن كل الجوانب الكيفية التي تتصل بالمعيشة في المدينة مع ما يرتبط بذلك من مشكلات حضارية.

- ويعد "لويس ويرث 'من أبرز العلماء الذين ناقشوا وفسروا مفهوم الحضارية كطريقه في الحياة يمكن تناولها ميدانيا من خلال ثلاثة اتجاهات متشابكة ومتساندة في ما بينها هي:
- كبناء فيزيقي يتضمن إبعاد ايكولوجيه وسكانية وتكنولوجية.
- كنسق م ن التنظيم الاجتماعي يتضمن بناء اجتماعيا مميزا أو مجموعة من النظم ونمطا محددا من العلاقات الاجتماعية.
- كمجموعة من الاتجاهات والأفكار تشترك في تكوين نمط السلوك الجمعي والذي يخضع لآليات الضبط الاجتماعي السائدة.

وعلى هذا فالحضرية تشير إلى حاله أو كيفية أو طريقه في الحياة من المتصور أن تكون خاصية مميزة للمدينة أو المجتمع المحلي الحضري.

[1] – محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع دينار المعرفة الجامعية د. ط الإسكندرية، 2006، ص 462.

- والواقع أن كثيرا من الأفكار استوعبها تراث علم الاجتماع الحضري مثل كتابات [جورج بزميل- بستريم سوروكين- لويس ويرث] تصدق في جانب كبير منها محاولة لتحديد خصائص الحضارية كطريقه للحياة فلقد اجتمعت كل هذه المحاولات في الخصائص التالية:[1]
- تطوير نسق أكثر تعقيدا لتقسيم العمل يعتمد على بناء مهني يتسع بالتعبير بحيث يشكل أساسا لنسق التدرج الطبقي الاجتماعي.
- ارتفاع معدلات الحراك الاجتماعي والفيزيقي (المكاني).
- الاعتماد على الوظيفي والتسالد المتبادل بين الأفراد.-
- انتشار وسيطرت نسق من العلاقات الاجتماعية يتسم بالطابع السطحي وغير الشخصي إلى جانب سيطرة الطابع الانقسام على الأدوار الاجتماعية.-
- الاعتماد على الأساليب غير المباشرة بالضبط الاجتماعي ولقد لاحظ بعض الباحثين أن هذه الخصائص ليست قاصرة على المدن فقط وإنما قد يمكن انتشارها أو انتقالها خارج حدود المدن إلى جوانب الريف المجاور الأمر الذي أدى إلى تحضر المناطق الريفية ولو بدرجة محدودة.

والجدير بالذكر هنا أن الحضرية وان كانت تحمل في طياتها الإشارة إلى انبثاقها من المدن إلى أنها في الواقع مجرد طريقه في السلوك فحسب، أي سلوك له طريقه خاصة وسماته الخاصة التي تميزت عن غيره، وهي ليست تعبيرا مقصورا على الحياة في المدن فقد نجد إنسان المتحضر وسلوكه الكل حضري بينما يحيا في الريف ونجد آخر يحي في أكثر أحياء المدن تحظروا وهو مع هذا لا يزال قرويا في تفكيره وطريقه معيشته بل وفي سلوكه فالمسالة إذا مسألة سلوك وليست مسألة مظهره.[2]

8- **مفهوم الحي السكني:** يمثل الحي السكني نموذج حضاري محدد في مساحة يتمحور حول مركز وحواف واضحة المعالم وضريح من الأنماط السكنية والأنشطة أو الفعاليات ومواقع بارزة في المباني المدينة والعامة وشبكة من الشوارع المتكاملة

[1]- السيد عبد العاطي السيد: علم الاجتماع الحضري، ج1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2011، ص87.

[2] - محمد ياسر الخواجة، ص20-21-22

- مرجع سابق: وجدي شفيق عبد اللطيف، ص33-34

- نفس المرجع: وجدي شفيق عبد اللطيف، ص35-36.

تختلف الكثافة السكانية للحي تبعا لسياقها وتبرز أهمية مفهوم الحي في التصميم الحضري من الرغبة في تحسين البيئة المادية لتحسين حياه السكان حيث أشار "chen" إلى أن "Ebenzen Howord"كان أول من أدخل الحي مفهوم الحي في كتابه "The cities of tomorrow" في أواخر عام 1880 حيث ضم "Howord" مدينة المثالية في نصف قطرها 1200 متر حول مركز مدني تكون مكتفية ذاتيا وفي وقت لاحق في عام 1929 وسع "Clorence Porry" فكره الحي وإنشا سقيفة المشاة، وعرف الحي ككيان مكاني مع مركز ضمن دائرة نصف قطرها 400 متر ويتحدد الحجم المادي للحي حسب المنطقة المخدومة بفعالية المدرسة الابتدائية المحلية وقام "Clorence Stein" في عام 1842 بتطوير فكره "Perry" لإنشاء الحي وأعاده تعريف المركز من خلال تجميع ثلاث محالّ سكنية تخدمها مدرسة ثانوية ومركز أو مركزين تجاريين رئيسيين، تبلغ نصف قطر المسافة التي تصل إلى هذا المواقف هو 800 متر.

أشار 'Lynch' بأن الحي هو اللبنة الأساسية للمدينة وعرف الحي بأنه وحدة سكنية خالية من حركة المرور العابر ومكتفية ذاتيا من الخدمات اليومية قدر الإمكان ويستند مفهوم "Lynch" إلى النموذج الخلوي في التخطيط الحضاري الذي يتصور المدينة على أنها مجموعة وحدات حضارية أو خلايا مثل الأحياء لكل منها مركز واضحة المعالم أما بالنسبة ل "كريستوفر ألكسندر" فطرح مفهوم الأحياء المعرفة من خلال التأكيد إلى الحاجة إلى وحده مكانيه معرفة الانتماء إليها وحدد خصائص تلك الأحياء بثلاث سمات وهي أن تحتوي على مجموعات سكانية تقدر ب 500 شخص وأن يكون حجم الحي محدودا حيث لا يتجاوز قطره 300 متر وأن تكون الأحياء محمية من حركة المرور الكثيفة واسعة للحفاظ على هوية وشخصية الحي.

طرح "Leon Krier" مفهوم الأحياء الحضارية وأهميتها في أعاده بناء المدينة بشكل إحياء حضارية ذات استعمال مختلط يتحدد حجم المدينة بالاعتماد على تلك الأحياء وبين إلى أن كل حي يجب أن يكون له مركز وحدود واضحة تندمج فيه كافة الوظائف اليومية للحياة الحضارية على أساس حركه المشاة المريحة ويعرف حجم الحي الحضري بواسطة حركه الموشاة حوالي (4-10) دقائق مشي على الأقدام.

بينت "Jocobs" إلى أن جزءا كبيرا من نجاح الأحياء يعتمد على تداخلها وتشابكها مع المدينة بالدرجة الأساس في حين انتقد "كريستوفر ألكسندر" في مقالته المؤثرة بعنوان "A city is not A tree" تعريف الأحياء كواعدات منفصله داخل المدينة وذلك بالاستناد إلى خصائص التنظيم الشجري والشعر طرق لجمع بين عدد من الأنظمة الصغيرة إلى أنظمة أكبر وأكثر تعقيدا حيث تكون التنظيم الشجري من أنظمة منفصله منظمة في تسلسلات هرمية في حين أن التنظيم الشعري تكون فيه الأنظمة مترابطة

ومتداخلة بشكل مؤقت وبناء على ذلك رفض "ألكسندر" خطط المدينة التي أقامت أحياء محددة أو مناطق مخصصة وظيفيا وبالمثل أشار "Lynch" بأن التخطيط لمدينة كسلسلة من الأحياء المنفصلة كان أمرا غير مجديا أو سيعزز الفصل الاجتماعي، وان أي مدينة جيدة ينبغي أن يكون لها تسييج مستمر.[1]

وكخلاصه مما تقدم يتضح أن فكره الحي في اطرحوه المنظرين تهدف إلى اعتماده كنموذج حضري للتنمية من خلال إيجاد شكل معروف ذو مركز وحواف واضحة المعالم يرتكز على قاعدة المسي والاكتفاء الذاتي في الأنشطة والاحتياجات الضرورية للحي، وتبرز أهمية الأحياء المعرفة لتحسين حياه الساكنين من خلال البيئة المادية والحاجة الأشخاص إلى وحدة سكنية معرفة للانتماء إليها تكون محمية من حركة المرور الكثيفة وذلك للحفاظ على شخصية وهوية الحي. كما تبرز أهمية الحي السكني في كونه الوحدة الأساس في تشكيل المدينة حضاريا تتكامل هذه الأحياء لتشكل نسيج المدينة المستمر وليست وحدات مفصولة عن بعضها وبالتالي فإن الحي تنمية الحي تنعكس على تنمية المدينة كل باعتبار المدينة مجموعة من الأحياء.

تعريف الحي السكني:

يعد الاجتماع الإنساني والعيش في مجموعات من أهم خصائص البشرية بل عده ابن خلدون من الضروريات الإنسانية وذلك للأمن بالعيش ولزوم اقتضاء الحاجات كما في طبع الإنسان من التعاون على المعاش فالقبائل الرحل تتنقل في جماعات وتضرب خيامها على شكل مجموعة وعندما استوطن الإنسان وظهرت القرى وخطط بعد ذلك المدن تميزت مستوطناته العمرانية بمكوناتها من الأحياء السكنية والحي السكني نسيج عمراني بخصائص اجتماعية وبيئية وخدمية تحقق متطلبات سكانها ضمن مفهوم الطبيعة البشرية للاجتماع والتعارف "وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا" الحجرات (13) والتعاون فيما بينهم وتعدوا الأحياء السكنية إحدى حلقات الانتماء الإنساني للمكان وتنتهي بانتمائه لمدينته وولائه لوحاته وما الحي السكني إلا جسد وروح يتكون الجسد من عناصر الحي ومكوناته العمرانية والمعمارية (الشوارع الحدائق المساحات المساكن المساجد والخدمات الأخرى) وأما روحه فتظهر وتسموا بالعلاقات الإنسانية، الاجتماعية منها والبيئية بين السكان.

[1] –سناء ساطع عباس، رياض فكرت نجات: تنمية الأحياء السكنية دراسة تحليليه للمشاريع السكنية إلى التوجهات المعاصرة، المجلة العراقية لهندسة العمارة والتخطيط، العراق، بغداد، العدد 15,2019، ص77-78

مفهوم الأحياء السكنية: هي المساحات المخصص للسكن في المدينة سواء مخططه أو غير مخططه حيث ظهرت الأحياء السكنية قديما تدريجيا لتلبيه الحاجة للسكن ونمت بشكل حضاري وامتدت رقعتها وبدا ظهورها كمناطق لها خصائص اجتماعية والاقتصادية حددتها متطلبات السكان وهذبتها قواعد ونظريات التخطيط وأصبحت المناطق السكنية من أهم مناطق المخطط العام للمدينة.

وأيضا هي منطقة جغرافية تتواجد ضمن مدينة كبيرة ويقتصر استخدام الأراضي الحي السكنية على السكن الخاص دون الاستخدامات التجارية وتختلف الأحياء في معيارها الراقي أو المتدني تبعا لسكانها أو قيمه أرضها أو جهتها ويختلف نوع قاطني هذه الأحياء نسبه إلى صنع الإنسان الأحياء والمدن امتداد حاجته الاجتماعية والاقتصادية وبنظرة سريعة إلى وضع إنسان الحالي في هذه البيئة نجد أننا نفتقد بكثير من الحاجات الاجتماعية حتى أننا نتيح الفرصة لأنفسنا في التعرف على إخواننا المحيطين بنا سواء في المساكن التي نقطنها أو في الساحات والحدائق وذلك لإنماء وتفعيل الحس الاجتماعي و الذي هو جل اساس تطور الاحياء.

ويعرف أيضا بأنه خلية الكيان العمراني يتسم بالوظيفة السكنية المتماثلة لتمثيل المعيار معين من الناحية المورفولوجية والهيكلة الداخلية يتكون الحي من مجموعة من الكتل المبنية محاطة بشوارع كما يرتكز على مجموعة من النقاط الأساسية مثل مفترقات الطرق والساحات التي تلعب دورا هاما من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والتي تشكل معلما ونقاط التقاء في الحي.[1]

تعريف البنية السكنية:

1- تعريف البيئة: هي المكان المحيط الذي يعيش فيه الإنسان والكائنات الأخرى مثل الحيوانات والنباتات وتشمل على التربة والماء والهواء والمكونات الجمالية مثل الجبال والمظاهر الكونية مثل الشمس والقمر والنجوم وتكون بيئة طبيعية وهي المكان الذي يعيش فيه الإنسان أو البيئة الاجتماعية وهي النظام الاجتماعي والمؤسسات التي أقامها الإنسان أو بيئة ثقافية والتي هي ما استخدامه الإنسان من مقررات أضيفت لمقررات البيئة الطبيعية مقصوده أو غير مقصوده

2- **تعريف السكان مكان الإقامة:** إن سكان الإقامة من كلمه السكنية أي السلام والراحة والطمأنينة أنه المقر الذي يلجا إليه ألمت شعور بالراحة والاسترخاء والتجديد والقدرة على مواجهة أعباء الحياة وأضافه إلى ما 1)سبق **السكن:** هو البناء يتوقع على التجهيزات والأدوات التي يحط بها المتعلم لتحقيق الصحة الجسمية والعقلية والمسكن دليل انتماء الفرد وكرامته في الحياة.

[1] فرجي محمد الأمين- لعباس زكرياء: دور التنقل الحضري الجماعي في إدماج الأحياء المهمشة في المدينة، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة- ص11.12,2017.2018

ومنه فالبيئة السكنية: المكان الذي يجد فيه المتعلم الراحة والسكينة وظروف الملاءمة من أجل تحقيق نتائج دراسية أفضل.

التحصيل الدراسي:

التحصيل لغويا: التحصيل هو الحاصل من كل شيء حصل الشيء حصل حصولا والتحصيل تجميع وتثبيت.[1]

كلمة التحصيل مشتقة من الفعل العلم أو المعرفة أو حصل المعلومات أي اكتسب واستوفى.[2]

من فعل حصل أو يحصل تحصيلا ونقول حصل الشيء حصولا أي ثبت ورسخ والحاصل هو ما بقي وثبت.

اصطلاحا: يعرفه النواف أحمد: 'هو المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحده دراسية محددة.[3]

- التحصيل هو عملية تركيز الانتباه على موضوع ما وتحصيله لا سيما إذ كان مكتوبا أو مطبوعا.
- . يعرفه "قاسم علي الصراف': هو المستوى الأكاديمي الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه.
- يعرفه أيضا أنه: كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار وتقديرات المدرسين أو كليهما.[4]
- يعرفه صلاح علام: هو درجه الاكتساب التي يحققها الفرد في مادة معينة أو مجال تعليمي معين أو هو مستوى النجاح الذي يحرزه التلميذ وهو كذلك مستوى اكتساب التلميذ للحقائق والمفاهيم والمعلومات المنظمة عند مستويات الاستذكار والفهم التطبيقي والذي يقدر بالدراجات يحصل عليها في تلك المادة ويحدد بواسطة الاختبار أو الدرجات المحددة من قبل المعلمين أو كليهما[5]
- يستخدم للإشارة إلى التحصيل الأكاديمي المدرسي فهو مستوى محدد من الكفاءة والإنجاز أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يطبق من قبل المدرسين بواسطة اختبارات مقننة كما يعرفها عبد الرحمن عيساوي على أنه مقدار المعرفة أو المهارة التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقه.

---

[1] – ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل: (1990)، لسان العرب (مجلد3) لبنان، دار صادر،ص153

[2] – أنطوان نعمه: (2000) المنجد في اللغة المعاصرة، ط1، بيروت، دار المشرق، ص294.

[3] – سمارة نواف أحمد العديلي: عبد السلام موسى: (2008) مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، ط1، عمان، دار المسيرة، ص52.

[4] – عدلان هادي ربيع: الفول محمد إسماعيل: المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة: عمان، دار عالم، ص83.

[5] – بن يوسف آمال: 2008، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدفاعية وأثرها على التحصيل، رسالة ماجستير جامعة الجزائر، ص68.

لقد ظهرت عده تعريفات للتحصيل الدراسي وذلك نتيجة الاهتمام الذي حضي به من قبل مختلف العلماء والباحثين في مجال التربية والتعليم.

يعرفه جابلن بأنه: مستوى محدد من الإنجاز أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، او بالإختبارات المقررة والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي وهو مجموعة الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي، او نهاية الصل الأول او الثاني وذلك بعد تجاوز الإختبارات والإمتحانات بنجاح.[1]

يعرفه احمد اللقاني وعلي الجمل: بأنه مدى إستيعاب الطلاب لما إكتسبوه من خبرات من خلال مقررات دراسية معينة، ويقاس بالدرجة التي يجعل عليها الطالب في الإختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض.[2]

السيد خير الله: فيحدده تحديدا إجراءيا حيث يرى أن التحصيل كما يقاس للإختبارات التحصيلية الحالية بالمدارس في إمتحان الشهادة الإبتدائية في نهاية العام الدراسي وهو ما يعبر عنه المجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية.[3]

التعريف الإجرائي:

- هو النتائج التي يحصل عليها التلميذ أو ما يكتسب وآمال المؤسسة التعليمية في مادة دراسية معينة أو في جميع المواد الدراسية التي يعبر عنها بالمعدل طبقا للامتحانات التي تجريها المدرسة في نهاية الفصل أو في نهاية العام الدراسي.
- التحصيل الدراسي هو مجموع المهارات والمعلومات والتقنيات التي يكتسبها التلميذ نتيجة لمتابعته للدروس النظامية في المؤسسات التعليمية خلال مرحلة معينة من تمدرسه المقيم بالدراجات التي يتم منحه إياها من طرف مدرسيه، أو الجهات المعنية بعد إجراءه الامتحانات الجزئية، أو شاملة للبرنامج الدراسي المقدم له.[4]

---

[1] – منى الحموي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس، الحلقة الثانية، من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية، مجلد جامعة دمشق، المجلد 26، ملحق 2010، ص180.

[2] – رائد حسين عبد الكريم الزعانين، فعالية وحدة محسوبة في العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بفلسطين وإتجاههم نحو التعليم المحسوب، بحث مقدم للحصول على درجة الماجيستير في التربية المنهاج وطرق التدريس، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، الأقصى، ص12.

[3] – قنيش سعيد، الإتصال التربوي وعلاقاته بمستويات التحصيل الدراسي دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة السنة الثانية ثانوي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس العمل والتنظيم، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، 2011-2012، ص52.

[4] – سناء مهنا الخير أحمد، البيئة الأسرية وأثرها في التحصيل الدراسي، بحث مقدم (للتلاميذ الحلقة الثالثة) لنيل درجه الماجستير في الخدمة قسم الخدمة الاجتماعية، جامعة النيلين كلية الدراسات العليا، السودان، 1438هـ/ 2017م، ص6.

- **تعريف قاموس علم النفس:** يعرف بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجري من المدرسين بواسطة الاختبارات المقننة.
- **تعريف صلاح الدين علام:** يعرف التحصيل الدراسي على أنه مدى استيعاب التلاميذ لما تعلوه من خبرات معينة في مادة دراسية مقرره وتقاس بالدراجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية.[1]
- **تعريف محمد عبد السلام:** يعرف التحصيل الدراسي على أنه "ما يستطيع التلميذ اكتسابه من معلومات ومهارات ومعارف اتجاهات ويتعرض من خلال ما يمر به من خبرات تقدمها المدرسة في صور مختلفة ومتعددة ومن أنشطة معرفية أكاديميه وأنشطة حركية أو وجدانية انفعالية".[2]
- **التعريف الإجرائي:** هو النتائج التي يتحصل عليها التلاميذ في مادة دراسية معينة أو في جميع المواد الدراسية التي يعبر عنها بالمعدل طبقا للامتحانات التي تجريها المدرسة في نهاية الفصل أو في نهاية العام الدراسي.

6- فرضيات الدراسة:

تنطوي هذه الدراسة على فرضية رئيسية وفرضيتين فرعيتين.

الفرضية الرئيسية:

- ❖ يؤثر الانتماء الحضري على التحصيل الدراسي للتلميذ.

الفرضيات الفرعية:

- ❖ توجد علاقة بين الانتماء للأجيال السكنية الجديدة والتحصيل الدراسي للتلميذ.
- ❖ هناك ردود البيئة الحضرية في الأحياء السكنية الجديدة في تحديث التحصيل الدراسي لدى التلميذ.

[1] – رشاد صالح دمنهوري: النشأة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 2003- ص85.

[2] – فضلون سعد الدمرداش: الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي (المفاهيم- النظريات- التطبيقات) دار الوفاء، ط1، الإسكندرية. مصر. 2008- ص35.

– علي بن سالم باهمام- جريدة العرب الاقتصادية الدولية، الثلاثاء، 2 ديسمبر 2008.

7- الدراسات السابقة:

1.7 **الدراسة الاولى:** التنشئة الاسرية والتحصيل الدراسي للأبناء " قامت بها الطالبة "طبال لطيفة" سنة 2004، وهي دراسة ميدانية بثانوية مليانة، الجزائر وقد صيغت إشكاليتها عبر التساؤل الرئيسي الهادف للإجابة عن: هل للعوامل الأسرية أثر على التحصيل الدراسي عند الأبناء المتمدرسين؟

وقد إستعملت المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها والملخصة في:

- الإلمام ببعض المؤثرات الإيجابية والسلبية لعملية التنشئة الأسرية ومحاولة فهم العلاقة بين أسلوب التنئة وعملية التحصيل الدراسي لدى الأبناء، بالإضافة إلى معرفة معوقات التنشئة لدى الأسرة الجزائرية على التحصيل الدراسي لدى الأبناء.

وجاءت الفرضية العامة للدراسة مصاغة كما يلي:

البيئة الأسرية دخل في نوعية التحصيل عند الأبناء المتمدرسين مهما كان جنسها وقد إستعملت الطالبة للتأكد من فرضيتها مجموعة أدوات هي الملاحظة والمقابلة والإستمارة، وجاءت عينة دراستها عينة مقصودة تظم جميع طلبة السنة النهائية لكل الشعب في ثلاث ثانويات مختارة بطريقة قصدية ببلدية مليانة، وقد جاءت الدراسة مقسمة إلى بابين الأول نظري ويشمل خمسة فصول نظرية تظم الإطار النظري المحيط بموضوع الدراسة، وباب ثاني يشمل فصلين تتضمن الأسس المنهجية للدراسة ونتائجها وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- أن هناك علاقة بين تفوق التلميذ وتشجيع، اسرته وتفهمها له ومساعدتهم في دراستهم وذلك بزيادة في إرتفاع المستوى التعليمي للوالدين.

- كما توصلت إلى أنه يمكن تفسير إختلاف مستوى التحصيل الدراسي لدى الجنسين بإختلاف أسلوب التنشئة المتبع نحو كل من الجنسين، والذي يختلف في مستوى التعامل وإختلاف النظرة والمتابعة وأسلوب العقاب والتفضيل.

تقييم الدراسة الاولى: يمكن القول أن هذه الدراسة تميزت بـ:

- جانب نظري مهم وثري ملم بمتغيرات الدراسة.

- إستمارة الدراسة غنية بمجموعة من الفقرات المحيطة بكل الفرضيات، لكن هذا لا ينفي وجود بعض النقائص بها ومنها: عدم إرتباط فرضيات الدراسة بتساؤلاتها بشكل جيد، حيث جاءت الفرضيات: اوسع مجالا من التساؤلات.[1]

2.7 دراسة زغينة نوال (2008):

تحت عنوان " دور الظروف الإجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء" دراسة ميدانية في إكماليات بلدية باتنة، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في علم الإجتماع، ولد حددت الفرضية الرئيسية على النحو التالي: كلما كانت الظروف الإجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دور في التحصيل الدراسي للأبناء، إنبثقت عنها سبع فرضيات، إختارت الباحثة عينة شملت 320 تلميذ وتلميذة، معتمدة على العينة متعددة المراحل، ومن بين الأدوات المستخدمة في البحث: الملاحظة، الإستمارة، المقابلة أما المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة الثانية: إن التحصيل الدراسي لا يرتبط فقط بعلاقة الثائي المهم التلميذ والمعلم بل هناك المنهج الدراسي ودرجة المرونة ومسايرته للتغيارات الإجتماعية والإقتصادية في المجتمع ومن جهة أخرى الوسط الإجتماعي الذي يعيش فيه التلميذ داخل الأسرة، والحيز أو المسابقة التي يقطعها من الأسرة غلى المدرسة ممثلا في الشارع والمحيط وتشمل هذه المسافة عملية التطبيع الإجتماعي التي تحدث فيها مجموعة من التغيرات الإجتماعية والنفسية[2].

تقييم الدراسة الاولى: ابرزت هذه الدراسة أحد المتغيرات الأساسية لدراستها وهو التحصيل الدراسي إذ بينت الدراسة أن التحصيل الدراسي لا يتأثر فقط بعلاقة التلميذ والمعلم بل هناك عوامل أخرى تتدخل فيه وهو المنهج الدراسي، والوسط الإجتماعي الذي يعيش فيه التلميذ إضافة إلى المسابقة الموجودة بين المنزل والمدرسة، فكل هذه العوامل تؤدي إلى تحقيق تحصيل دراسي يكون إما مرتفع أو منخفض

3.7 دراسة عربية

أحبرت إبراهيم (1976) دراسة هدفت إلى دراسة مستوى الطموح للتعليم الدراسي وعلاقتهما ببعض سمات الشخصية، لدى عينة مكونة من (280) طالبا وطالبة من الطلبة المنقولين إلى السنة الثالثة في كلية التربية بجامعة المنصورة (200) طالب و (80)

[1] – د. دكاكن إبتسام، الإنتماء الإجتماعي للتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير تخصص علم الإجتماع التربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية قسم علم الإجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، السنة الدراسية 2008/2007.

[2] زغينة نوال: دور الظروف الاجتماعية للاسرة على التحصيل الدراسي للابناء، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع، تخصص تنظيم وعمل، جامعة الحاج لخضر، باتنة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا 2008/2007

طالبة خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدراجات التي يحصل عليها الطلاب ذوو مستوى الطموح العالي والتحصيل المرتفع، ومتوسط الدراجات التي يحصل عليها قرناؤهم من الطلاب ذوي مستوى الطموح المنخفض والتحصيل المنخفض لصالح المجموعة الأولى.

أجرى حجازي (1987) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين كل من مستوى الطموح والمستوى الإقتصادي والإجتماعي والتحصيل الدراسي: تألفت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس إختيرت بأسلوب العينة العشوائية الطبقية، وقد إستخدم لإستخراج النتائج، أسلوب معامل الإنحداء التقليدي، وأسلوب معامل الإنحدار المنطوي كما إستخرجت معاملات الإرتباط بين متغيرات الدراسة للأفراد العينة المجتمعية، أظهرت نتائج الدراسة ضعف أهمية وتأثير مستوى الطموح على التحصيا الدراسي.[1]

الدراسة الثالثة:

4.7 الدراسات السابقة الأجنبية:

أجرت ماني (Mani 1980) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الخلفية العائلية على مستوى طموح الطلبة والعوامل المؤثرة على طموح الشباب الأندونيسي وتأثير الجنس في هذه الهوامل، نألفت عينمة الدراسة من (9751) طالبا وطالبة من الصف التاسع الأساسي أظهرت النتائج ان عوامل القدرة على التحصيل والأداء على الفحوص المدرسية غير مرتبطة إرتباطا قويا مع مستوى الطموح الأكاديمي وأشارت إلى أهمية دور الآباء ومستواهم الثقافي في رفع مستوى الطموح.

اجرى كلارك ومكارثي ولوتو (Clark, Mccarthy, Latto) دراسة هدفت إلى التعرف على العوامل المتعلقة بالنجاح والتحصيل الدراسي على عينة مكونة من (1200) طالب وطالبة من المرحة الأساسية في ولاية، أنديانا، توصلت الدراسة إلة نتيجة مؤداها أن الأطفال المحرومين لم يخلقو أغبياء، إذ أصابو تعليما قويا فإنهم سيصلون إلى مستوى رفاقهم في التحصيل[2].

[1] – يعقوب محمد صيام، التوجهات القيمية ومستوى الطموح وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لطلبة مؤسسات رعاية الطفولة مقارنة بنظائرهم المنظمين في المدارس العامة والخاصة في الأردن، قدمت هذه الأطروحة إستكمالا لمتطلبات منح درجة دكتورة فلسفة في التربية، تخصص، أصول التربية، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كانون الأول، 2004، ص62-64.

[2] يعقوب محمد صيام، مرجع نفسه، ص66، 67.

المقاربة النظرية :

النظريات الاجتماعية المتعلقة بالبحث:/نظرية التعلم _:learning من أهم خصائص الكاءن الحي هي القدرة على التعلم، فالسلوك هوا اي نشاط يصدر عن الكاءن الحي من اجل التكيف مع بيئته، فالبيئة هي دائمة التغيير والتغلب، لذا يضطر الكاءن الحي لتغيير سلوكه تغيرا طفيفا او كبيرا على حسب التغيرات ليستطيع التكيف معها. وكلما كانت بيئة الكاءن الحي اكثر تعقيدا وتغيرا كلما احتاج الى درجة اكبر من المرونة لتغيير سلوكه حتى يلاءم التغيرات العظيمة في محيط بيئته البيولوجية والاجتماعية إذن التعلم هوا سلوك . يقول اصحاب مدرسة الجشطالت (إن التعلم لايفسر ببساطة ربط استجابات بمثيرات خاصة وليس محاولة خطأ بل يحدث التعلم بأسلوب اوسع وأعم من هذه النظرية التجزيئية الذرية فالتعلم يحدث عندما يرى الكاءن الحي الصلة بين مكونات المشكلة التي يريد حلها او تعلمها بشكل عام متكامل ويطلق على عملية حل لمشكلة عن طريق إدراك العلاقات الرئيسية للموقف إصطلاحا للإستبصار. ومن نظرة الاتجاه إن التعلم عبارة عن استجابات لمثيرات محددة، الا ان اصحاب مدرسة الجشطالت قد ركزو جل إهتماهم في حقل الإدراك الحسي ،وان التجارب التي اجريت في حقل التعلم بمعناها الواسع هيا اقرب الى التجارب التي أجريت في ميدان التفكير والاستدلال . استند البحث على نظرية التعلم لتوضيح الآتي : عندما يكون الطالب في بيئة مستقرة تتوفر فيها كل جوانب التربية السليمة والامن النفسي والاجتماعي وكذالك البيئةالمدرسية عندما يراعى فيها توفر الاحتياجات الاساسية من توفير كتب وادوات مدرسية ومعلمين الانشطة الصفية المدرسية الرياضية والاجتماعية والثقافية وهي تشبع الحاجات الإجتماعية والنفسية للتلاميذ خصوصا في هذه المرحلة التي تتسم بظهور الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية لديهم مثل: هذا الطالب يستطيع ان يحصل على درجات متقدمة اكثر من زميله الذي يعيش في بيئة اجتماعية مضطربة او تعاني من بعض المشكلات الاجتماعية التي تنعكس على جوانبه النفسية ،وبالتالي يؤثر ذالك في تحصيله الدراسي فيكون متدنيا[1].

الخلاصة:

يعد الفصل الأول بمثابة نافذة تطل منها على موضوع حيث يمكن من خلاله الاحاطة بأهم جوانب دراستنا وخصوصا الجوانب المنهجية والمفاهيمية.

[1] سناء مهنا الحير احمد : البيئة الاسارية واثرها في التحصيل الدراسي لتلاميذ الجحلقة الثالثة،بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية ،ةجامعة نيلين كلية الدراسات العليا قسم الخدمة الاجتماعية 2017، ص8-9.

الفصل الثاني: الانتماء الحضري و الاحياء السكنية الجديدة

المبحث الأول: الانتماء الحضري

تمهيد :

الإنسـان اجتماعي بطبعه لايسـتطيع أن يعيش منفردا أو منعزلا بذاته عن غيره فهو بحاجة دائمة إلى اقامة علاقات إجتماعية مع غيره، وكأي فرد يعمل التلميذ على الانتماء إلى جماعة من الاصـــدقاء يتقاربون معه في العمر من اجل تحقيق قدر من التفاهم المتبادل لانشغالاتهم الاجتماعية والنفسية، وقدر من الاحساس المشترك باهتماماتهم.

1) خصائص المجتمع الحضاري:

تتميز الحضـرية في الحياة وأسـلوب في التفكير بمجموعة من الخصـائص أسـهم المختصـون في علم الاجتماع الحضـري، وعلم الاجتماع الريفي في توضيحها ويمكن أن نعرض أهم هذه الخصائص على النحو التالي:

ا– اللاتجانس: نتسـم المدن بعدم تجانس سـكانها، وتعتبر خاصـية ال تجانس المادي والمعنوي نتيجة حتمية ظاهره التحضـر فالكثافة السـكانية العالية تزيد من المنافسـات القائمة على الإمكانات المتاحة، والمكانات والامتيازات فتدفع التخصـص الدقيق وتقسـيم العمل ولجذب سكان المناطق أخرى حضرية أو ريفية متباينة تختلط الثقافات والأجناس. ويؤدي اللاتجانس إلى سلسلة من النتائج منها تطوير نسـق معقد من التدرج الطبقي وزيادة معدلات الحوادث الاجتماعية والاتجاه المتزايد نحو التفكير العقلاني وزيادة أهمية النقود كاسـاس للعلاقات الاجتماعية وقبول التغيير وعدم الاستقرار[1]

ب– الطابع الثانوي للعلاقات الاجتماعية: يرى "لويس ويرث" أنه كل ما زاد حجم المدينة قل احتمال معرفة الفرد ببقية ســكانها معرفة شـخصـية، الأمر الذي يؤدي إلى تغير طابع الحياة الاجتماعية ولأن عدد الأشـخاص الذين يتصـل بهم الفرد أو يعتمد عليهم في المدينة كبير نسـبيا فإن العلاقات الاجتماعية التي يكونها في المدينة تتسـم بأنها غير شـخصـية، وسـطحية ولها الطابع الانقسـام وعلى المسـتوى الشـخصـي يلاحظ أن العلاقات بين الأفراد وفي المناطق الحضـارية تميل إلى أن تكون ثانوية وانقسـامية ونفعية أكثر من كونها أوليه، وتكاملية، وعاطفية بل نحو ما هو سـائد في البناء الاجتماعي والتقليدي ويترتب على ذلك أن الشـخصـية تميل إلى التحول من نمطها الجامد المستند إلى التراث الاجتماعي التقليدي لتصبح أكثر مرونة وتعد هذه المرونة مطلبا أساسيا للشخصية الحضارية ذلك لأنها تواجه ضـرورة ممارسـة الاختيار والتغلب على المشـكلات الحضـارية المختلفة ما على المسـتوى الاجتماعي فنجد أن التماسـك في المجتمع

[1] وجدي شفيق عبد اللطيف: علم الاجتماع الحضري والصناعي، دار ومكتبة الاسراء للطبع والنشر، ط1 2007، ص 33

الحضـري يصـنع علامة قوية على الاعتماد المتبادل الذي يخلقه التخصـص ويدعمه تقسـيم العمل على خلاف التماسـك الموجود في المجتمعات التقليدية والذي يعد نتاجا للقهر الذي يمارسه العرف والتقليد

ج– الفردية: يميل سكان المجتمع الحضاري إلى الفردية والاعتماد على النفس ففي ظل الحياة الحضارية يتمتع الحضاري بحرية أكبر من تلك التي يتمتع بها الإنسان في ظل الحياة الريفية، فتوجد لدى الحضاري العديد من البدائل التي عليه أن يختار من بينها، كما أنه أكثر تحررا، وأقل ارتباطا بمتطلبات أقاربه ولا يعني ذلك أنه يعمل دون واجبات اجتماعية نحو أسـرته وأصـدقائه وإنما يعني أن أسـرته لا تمثله، فالحضـري يدلي بصـوته كفرد، ويكون مسـؤولا مسـؤولية فردية كاملة عن أعماله فيكون حرا في اختيار مهنته، ومكانته في عمله على الرغم من ضغوط الأسرة عليه كما يتمتع بحرية في اختيار شريكه حياته، أو الحياة منفصلا عن أسرته الممتدة.

د– التسامح: لقد كان السفور هو أول من أكد ارتباط الحضارية مقاصدي بحجم المجتمع ارتباطا مباشرا بالتسامح العديد من الأبحاث المعاصرة وجهة نظر "ستوفر" مثل "ويلسون" و "الستون" و "جيلين" و "ويلسون" في بحث آخر عام 1985 إلى أنه توجد ملاحظتين على هذه العلاقة هما:

1- اختلاف درجه التسامح من مدينة لأخرى.

2- احتماليه أن يكون التسـامح في المدينة ناتج عن عوامل أخرى غير الحياة الحضـارية نفسـها فلقد وجد بعض العلماء الاجتماع أن هناك علاقة بين الغنى والتعليم العالي من ناحية والتسامح من ناحية أخرى.

ولا يعني ارتباط التسامح بالمجتمع الحضاري أن المجتمع الحضاري مجتمع لا معياري يفتقر إلى ضوابط السلوك، وإنما يعني أنه لا يهتم ولا يعطى إلا بتنظيم السلوك العام أما السلوك الخاص هو أمر يسامح فيه طالما أنه لا يتعارض مع الأنماط العامة للسلوك كما أنه يسمح بتعدد الثقافات الفرعية طالما أنها لا تتعارض مع الإطار الثقافي العام.[1]

هـ- الضبط الرسمي: يتسم المجتمع الحضاري بخاصية الضبط الرسمي فالجماعات الأولية كالأسرة، وجماعات الأصدقاء تمارس في الموقع الحضري نوعا من الضبط لسلوك الأفراد بطريقه غير رسمية لكن ليس نفس درجه ضبط هذه الجماعات لسلوك الأفراد في المجتمع الريفي فالإنسـان يسـتطيع أن يهرب من ضـبط الجماعات الأولية- ويطلق على ذلك الغفلة أو الاسمية- لذلك فالمجتمع الحضـاري يلجا إلى الضبط الثانوي وهو الضبط الرسمي المتمثل في التنظيمات، والمؤسسات كالشرطة، والقضاء، والأجهزة الأمنية والعسكرية، والرأي العام لتسـاعد التنظيم الاجتماعي في تحقيق أهداف النظم الاجتماعية وضـمان اسـتمرارها في أداء وظائفها وليضـمن اسـتقرار التنظيم

[1] نفس المرجع: وجدي شفيق عبد اللطيف، ص37

والاحتفاظ به في حاله سويه كما يوفق بين النشاطات والاهتمامات الفردية والمصالح الجماعية وكلما كبر المجتمع الحضاري أصبحت مشكلة الضبط أكثر وضوحا وكانت أجهزة التنظيم والضبط الثانوي أكثر تنظيما.[1]

و– العزل المكاني: يتضمن النسيج الحضري عوالم اجتماعية متباينة ومتنوعة مثل "الموزاييك" يتجمع فيها السكان المتشابهون معا فتنقسم المدينة في مركزها واحيائها وضواحيها إلى مواقع متخصصة في أنشطة، ووظائف معينة وتتنوع أحيائها السكنية وفقا للعوامل للسوسيو اقتصادية والديموغرافية والثقافية.

وكما يذهب "روبرت بارك" فإن السكان الذين يتمثلون في خصائصهم الاقتصادية والثقافية يميلون إلى التجمع في المناطق معينة من المدينة كما أن الخصائص الاجتماعية والثقافية المميزة الحل منطقه تؤثر على حياه قاطنيها.

ولقد أكدت معظم البحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال العزل المكاني للمجتمع الحضاري، اكتشفت أن ظواهر مثل الخصوبة، والهجرة، والجمعية والجناح، والطلاق، والانتحار، والجنون، والأمية وغير ذلك من ظواهر السلوك الاجتماعي تختلف اختلافا واضحا وصارحا من منطقه لأخرى داخل المجتمع الحضري.[2]

2) عملية التحضر

أوضحت النظريات التي تهتم بدراسة التحضر على أنه تغير أو مجموعة من التغيرات تحدث تفسيرها مجموعة من الاتجاهات العلمية التي تعطي تصورا واضحا ودقيقا عن عملية التحضر وهي كالآتي:

ا– الاتجاه الديمغرافي في تقسيم عملية التحضر: ويتمثل من خلال زيادة التركز السكاني في المدن وزيادة عدد المدن وزيادة حجمها وتغير في التركيب الداخلي وتباين توزيع السكان واستعمالات الأرض وهذه الزيادة تعود إلى أسباب أهمها:

- النمو السكاني الحضري المستمر.
- زيادة السكان الطبيعية (زيادة الولادات وقلة الوفيات).
- تنامي حركه الهجرة وانتقال السكان من الريف والبادية إلى المدن.

[1] –نفس المرجع: وجدي شفيق عبد اللطيف، ص37

[2] – نفس المرجع: شفيق عبد اللطيف، ص39

ب– الاتجاه الاجتماعي لتقسيم عملية التحضر: ويمثل هذا الاتجاه في بيان التغيرات الاجتماعية التي تؤثر في سلوك الأفراد وأنماط معيشـــتهم وعاداتهم وتقاليدهم وقيمهم التي يورثوها عن آبائهم وأجدادهم في البيئات الأولى فضـــلا عن التغيرات في التركيب المهني والاقتصـــادي المهن التي تمتاز بها المدينة تختلف عن المهن التي تزاول في الريف بل المدينة تمارس فيها كل المهن والأعمال دون الزراعة والريف يمارس فيه مهنة الزراعة دون المهن والأعمال الأخرى وهذا ما يفسـر للمدينة نظام اجتماعيا خاصـا تتميز به المدينة وسـكانها الحضر على العكس منه النظام الاجتماعي الريفي أو البدوي.[1]

ج– الاتجاه الاقتصادي في تفسير عملية التحضر: يوضح هذا الاتجاه تفسير عملية التحضر من وجهة نظر الاقتصادية من خلال الثورة الصناعية التي أحدثت ذلك الانقلاب في التنوع والتعدد في الوسائل والأساليب الحديثة في كافة نشاط الحياة عبر عملية منظمة تعرف بالتنمية الاقتصادية والتي غيرت أساليب الحياة تغيرا جذريا ويبدو ذلك من خلال:

1. الانتقال الواسع للايدي العاملة وفي عدد ضخمة من العمل في مجال الزراعة والخدمات إلى العمل في صناعات ونشاطاتها المختلفة.

2. الانتقال الواسع للسكان وحركتهم من الريف إلى المدن والعمل في الأنشطة الاقتصادية الحديثة التي أحدثتها الثورة الصناعية.

ويمكن القول إن عملية التحضـــر أكبر وأوســـع من أن تكون زيادة في تركز الســـكان في مكان ما أو زيادة عددهم بل إنها جمله من التغيرات التي تحدث للسكان ومن أبرزها الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والفنية والعلمية بحيث تكون النتيجة الأخيرة زيادة في عدد السكان الذين يتركزون في مكان ما المدينة ويزاولون الحرف والنشاطات الخاصة بالنظام الحضاري الجديد.[2]

3) علاقة التحضر بالمدينة:

تبدو العلاقة جلية بين التحضر والمدينة كون أن المدينة هي مركز التحضر أو بمعنى آخر هي النوايا التحضر منطلقين من أن التحضر (المدينة) هو مدلول لتغيير والتفريق بين المدينة وذلك المجتمع البشري المستقر وان الريف والبوادي هم سكان أقلية ويتصفون بالارتحال، فضلا عن الإنسان هو أهم عناصر التواطن والاستقرار وان كل تغير يحدث ينعكس عليه مباشرة لذا فإن الإنسان اليوم ليس هو كإنسان الأمس والإنسان اليوم والأمس ليس كإنسان المستقبل، فالعالم ينمو ويتحدث ويتطور بصوره سريعة جدا بحيث تعزيز

[1]– مازن عبد الرحمان الهيتي، جغرافيا المدن والتحضر، اسا ومفاهيم، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2012 طبعة 1 ص 201

[2] – نفس المرجع: مازن عبد الرحمن الهيتي: ص207.

الأفكار عن وصفه بعلومه وفروعه وفنونه وطرق حياته وأساليب معيشته وعاداته وتقاليده وقيمه بأخلاقه فضلا عن الصفة المستقلة للنشاطات والحرف والمهن الاقتصادية التي تمارس فقط في المدينة دون سواها من التجمعات الأخرى التي تكون محصورة بها ولا يمكن أن تتوافر في غيرها، فالإنسان الذي يهاجر من الريف أو من البوادي باتجاه المدينة أو البيئات الحضارية الأخرى سوف يضطر لمزاولة حرفة من الحرف الحضارية في المدينة التي لم يألفها في بيئته الأولى والسبب يعود إلى قلة خبراته في الحرفة الحضرية وعدم مهاراته فيها سوى في حرفته التي ورثها عن أبيه وأجداده وما يضطره مرة ثانية إلى أن يعمل في حرفه ذات مستويات منخفضة مع دخول يومية بسيطة جدا الأمر الذي يدفعه إلى السكن في أحياء فقيرة أو مناطق هامشية بعيده هو وأفراد عائلته في حاله تكيفه وقبوله الحياة الجديدة بصعوباتها وإما أن يعود من حيث أتى لعدم قدرته على التكيف مع الحياة وعدم قدرته على العمل في أي حرفه من حرفه المدينة. ومن هنا نخلص إلى أن المدينة هي تعبير عن التحضر وان التحضر صفه المدينة الملاصقة وان كل مظهر من مظاهر المدينة هو تحضر سواء كان اجتماعيا أو اقتصاديا أو ثقافية أو ديموغرافية أو سياسية أو إداريا[1]

4) مؤشرات ظاهرة التحضر:

زاد الاهتمام عالميا في الآونة الأخيرة لتطور مؤشرات التحضر منذ بدايات التسعينيات من القرن العشرين مع الفترة التي أدرك فيها المجتمع الدولي تحديات التزايد السكاني والنمو في المدن على اعتبار أن المدن والمراكز الحضارية في العالم وخاصة في المدن المتقدمة تعاني من نقص في المعلومات الحضارية المتوفرة وهي لا تكفي حتى وإن وجدت لإعطاء تصور واضح عن واقع الأوضاع الحضارية الراهنة وتتضح المؤشرات الحضارية من خلال البرامج التالية:

1– **المؤشرات الإسكانية:** مقره الأمم المتحدة في مجال المؤشرات الإسكانية في عام 1988 استراتيجية عالمية للمأوى والتي نادت بأن تتبنى السياسات الحكومية في قطاع الإسكان الذي يسهل ويحفز ويدعم وينشط القطاع الخاص لمجال الاستثمار والإسكان فضلا عن تطور مجموعة كبيرة من المؤشرات بجهد مشترك من البنك الدولي ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وذلك عام 1990 حيث تتضمن مقارنة مفصله لواقع قطع الإسكان في 53 مدينة رئيسية موزعة في جميع أنحاء العالم.

[1] –مرجع سابق مازن عبد الرحمن الهيتي، ص213.

2- **المؤشرات الحضرية الأولى:** يعني هذا البرنامج برعاية وضمان التعليم للجميع والبيئة والتنمية والأرض وحقوق الإنسان والسكان والتنمية الاجتماعية والمرأة لتظهر أهم النتائج في بلوره مفهوم التنمية الحضارية والاستدامة للمستوطنات البشرية وفي هذا الموضع قررت الأمم المتحدة ممثله بهيئة المستوطنات البشرية التوسع في مؤشرات المأوى بالتعاون مع البنك الدولي ورصد أحوال المدن وتطويرها.

3- **المؤشرات الحضرية الثانية:** يمثل مؤشر "قيمه المدن" الذي عقد بإسطنبول عام 1996 نقطة تحول المجهودات العالمية لدعم المدن المستدامة اجتماعيا وبيئيا وجعل مدن أمنه وصحية من خلال سياسات واستراتيجيات عمل تتصف بالشمولية والتشاركية والاحتواء لكل العناصر المرتبطة بالتنمية المستدامة للمستوطنات البشرية موجها الجهد للبحث عن خبرات متميزة وأفضل الممارسة كوسيلة لمعالجة تحديات التحضر القادمة لتوفير مدن تتوفر فيها مأوى ملائم للجميع وبيئة حضارية صحية وعماله منتجه لمواطنيها وحقيقة على واقعها ليتسم التحضر فيها بالتنمية المستدامة والتنظيم عن طريق بناء شبكة اتصالات وتطبيق أحدث التقنيات المعلومات.[1]

4- **المؤشرات الحضارية الثالثة:** ويعرف هذا البرنامج باسم (مؤشر إسطنبول + 5) والذي يضمن أن توفر الخدمات للمدن حزمه مؤشرات يتيح استعمالها إعطاء صوره واضحة شاملة عن المدينة ومستوى التحضر وقياس الأداء والمقارنة بين المدن من خلال ست محاور أهمها (المأوى، التنمية الاجتماعية، القضاء على الفقر، الحكم، التعاون الدولي، تأمين الخدمات.)

وتناول هذه المقترحات الالتزامات العشرون وهي كالتالي:

1. تأمين الملكية.
2. تقرير مبدأ الحق في السكن الملائم.
3. الوصول المتساوي إلى الأرض.
4. الوصول المتساوي إلى التمويل.
5. تأمين وصول الخدمات الأساسية.
6. إيجاد فرص متساوية لحياه أمنه وصحية.
7. تأكيد التفاعل الاجتماعي.

[1]-مرجع سابق مازن عبد الرحمن الهيتي، ص246

8. تعزيز المساواة بين الجنسين في التنمية.
9. الدعوة إلى تنظيم متوازن جغرافيا للمستوطنات البشرية.
10. الإدارة الفعالة لطلب والعرض على المياه.
11. تقليل التلوث الحضري.
12. منع الكوارث وأعاده بناء تجمعات السكانية.
13. التأكيد على إيجاد أنظمة مواصلات فعالة.
14. دعم طرق إعداد وتنفيذ خطط بيئية محلية.
15. تقويه مشاريع الأعمال الصغيرة (التسوية).
16. تشجيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص.
17. الدعوة إلى اللا مركزية ودعم السلطات المحلية.[1]

5) مقاييس نمو ظاهره التحضر:

يبدأ النمو الحضـــري بوجه عام حينما يبدأ تزايد الســـكان الذين ســـكنوا المدن والبلدات بطريقه مطردة مع تزايد علاقاتهم الاجتماعية شيئا فشيئا ككل ضمن حدوث التعريفات الإحصائية فقد أصبح من السهولة بمكان القيام بعملية القياس لمفهوم النمو وإجراء العمليات الحسابية المختلفة وفي أي وقت سوف تكون النسبة المئوية للسكان في المنطقة الحضارية هي كالآتي:

$$\text{النسبة المئوية للسكان الحضر} = \frac{\text{السكان في المدن والبلدات}}{\text{المجموع الكلي للسكان الدولة}} * 100$$

وإذا ما جرت أي زيادة في العوامل الأساسية كما تبدو من المعادلة فسوف تؤدي إلى زيادة نسبه المئوية فلو افترضنا أن عدد السكان الكلي بتزايد أو على الأقل يبقى ثابتا فإن النسبة المئوية للتزايد السكاني بالمدينة أو البلدة سوف يتم تحديدها من خلال

[1]-مرجع سابق مازن عبد الرحمن الهيتي، ص247.

التغيرات في أعداد الذين يقيمون فيها ويتساءل الباحث تيصدار عن كيفية الزيادة السكانية في المناطق الحضارية حيث إشارة إلى أنها تتم بطريقتين وهما:

ا- أما زيادة عدد المراكز الحضرية .

ب- أو بثبات عدد مراكز الحضارية نسبيا وزيادة الكثافة السكانية في تلك المراكز.

لقد كانت عملية التكاثر لهذه المراكز الحضارية هي السمة الغالبة قليلة التاريخ حيث إنه كانت تضاف باستمرار مراكز حضارية جديدة إلى شكل المراكز القائمة والواقعة في المستوطنات الحضرية النامية، وقد انتشرت هذه الظاهرة في المملكة المتحدة خلال القرن السابع عشر حيث إنشات بلدات في المناطق الخالية خاصة في الويلز وإسكتلندا وشمال الشرقي من بريطانيا كما ظهرت هذه الظاهرة بطريقه فعالة خلال القرن التاسع عشر في أمريكا الشمالية وذلك من خلال نجاح إنشاء المستوطنات البشرية الجديدة أثناء التوسع غربا باتجاه المناطق الحدودية (بروشرت1967).

التطور الحضاري من خلال التزايد في حجم المستوطنات الحضريه التي تعتبر ظاهره حضاريه جديده والتي احتلت مكانتها خلال الماء السنه الاخيره وتعتبر ظاهره سياده ونشوء المدن الضخمه جدا في الواقعه ما هي الا احدى سمات وخصائص النظام الحضاري الجديد في الدول المتقدمه والمتخلفه على حد سواء ففي عام 1900م وجد ان نحو 15 % من اجمالي سكان العالم يعيشون في مدن يزيد حجمها عن 100 نسمه، ثم ارتفعت هذه النسبه عام 1980 لتصبح نحو 29% من اجمالي سكان المجتمع البشري في العالم.[1]

6) النظريات التي تهتم بظاهره التحضر: ومن أهمها:

1. **نظريات التغير السكاني (الديموغرافي)**: تهتم هذه النظريات بدراسة زيادة السكان وتركيبهم النوعي والكمي والتغير السكاني في مكان إقامتهم وعمليات انتقالهم من بيئاتهم الأولى إلى المدن مركز التحضر ودراسة الآثار المترتبة والتأثير المباشر وعن الحديث عن زيادة السكان فإنما يخطر في أذهاننا هو صوره الزيادة من خلال:

ا- **زيادة السكان الطبيعية**: نتيجة زيادة عدد الولادات وقلة الوفيات وما يترتب على ذلك من زيادة في حجم المراكز البشرية وبالتالي تحول بعض المراكز الريفية (القرى) إلى مدن مستقلة لها خصائصها الثابتة.

[1] – علي سالم الشواوره: جغرافيه المدن، عمان، دار المسيره للنشر والتوزيع،2012،ط1،ص128-129

ب– زيادة السكان غير الطبيعية: هي الزيادة في عدد السكان من غير الولادات وقلة عدد الوفيات من عمليات انتقال وحركه السكان من مناطق سكناهم الأولى في بيئتهم التقليدية البسيطة (القرى) إلى بيئات الجديدة (المدن) التي تعرف بالهجرة الداخلية وبما أن عملية التحضر ترتبط بزيادة أعداد السكان فإن الهجرة أحد أهم الروافد الرئيسية على المستوى العملي.

عن عمليات وحركات انتقال السكان من خارج البلاد وهذه تعرف بالهجرة الخارجية إذ لا تقل أهميتها عن أهمية الأولى في التأثير سلبا وإيجابا.

2. **نظريات التغير الاجتماعي:** إذ كانت النظريات الأخرى تدرس التحضر على أنه زيادة في عدد السكان الحضر من خلال زيادة عددهم طبيعيا وغير طبيعيا وحركتهم انتقالهم نتيجة أسباب ودوافع اقتصادية لها دور في تغير مستوى المعيشة فإن هذه النظريات تهتم بدراسة التحضر في المراكز والبيئات الحضارية على أنها بؤر ومراكز للعلوم المختلفة والفنون المتنوعة والنشاطات الثقافية المتعددة والأفكار والإنتاجات الجديدة التي تختلف اختلافا جذريا عن الأفكار الأولى والتقاليد القديمة التي يحاول السكان بها دون ترك بعضها التي اختفت معظمها ويستهجن أغلبها.

حياه المدن تختلف اختلافا كبيرا عن غيرها من الحياة في بقية البيئات بل قد تكون هناك نقطة قطع بينها لعدم التشابه ولو في خاصية واحدة فكأنك تخرج من مكان لآخر لتجد نفسك مختلف جذريا في سلوك في العادات واللغة في اللهجة السائدة كون أن المدينة نواه (بؤره) تتجمع فيها وتتنوع النشاطات والفعاليات الاجتماعية والثقافية من (جامعات ومعاهد ومدارس ذات مستويات عالية ومراكز بحثية علمية وثقافية ومؤسسات ترفيهية من دوار السينما والمسارح وحدائق عامه وصحف ومجلات والتلفزيون وإنترنت وغيرها).[1]

3. **نظريات التغير الاقتصادي:** تعني هذه النظريات بدراسة الارتباط المباشر وغير المباشر للتحضر بالتحولات الاقتصادية في العالم والتي ظهرت بدايتها مع ظهور الثورة الصناعية في بريطانيا عام 1860 أول الأمم التي تنشر حسناتها إلى دول العالم مستفيده من مظاهرها المتعددة في مختلف المجالات والصندوق ويبدو الأمر جليا في تأثير التغير الاقتصادي في مجالات الحياة من خلال سرعة انتشار ظاهره التحضر وما أحدثته من تبدل أو تغير الثورة الصناعية زادت من أعداد السكان زيادة طبيعية في المراكز الحضرية فضلا عن زيادة عدد المراكز الحضرية وتعدد بيئاتها نتيجة عمليات الهجرة وحركه الإنسان وانتقالهم إلى

[1]عبد الرحمن الهيتي: جغرافيا المدن والتحضر أسس ومفاهيم، عمان، الأردن، مكتبه المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2012، ط. 2014.1. ص198-200-199

المدن ولا سيما الأيدي العاملة الداخلة في الصناعة على اعتبار أن المدن مراكز وبؤر تجمع الصناعات بمختلف أشكالها مستفيده من مركزيتها وأهمية موقعها ومكانتها في الإقليم ووفره الخدمات من عمليات الإنتاج والتسويق والترويج والأسواق المحلية والإقليمية والدولية كل ذلك.

4. **نظريات أخرى:**

حاولت كثير من النظريات في دراسات متعددة واختصاصات مختلفة دراسة وتقسيم ظاهره التحضر من وجهه نظرها ومن زاوية تخصصها الدقيق وعدها أفضل النظريات التي فسرت واشملها في حين أنها تعرضت إلى اعتراض من اختصاصات وجدت للتحضر تفسير أشمل من وجهه نظرها هي الأخرى، حتى بدا من الواضح أنه عملية تقسيم ظاهره التحضر ورديها إلى عوامل معينة كان تكون ديمغرافية أو اجتماعية أو اقتصادية بصوره منفصله أمرا مستحيلا إذا يجب دراستها دراسة مترابطة وان جميع هذه العوامل مؤثرة في ظاهره التحضر ويمكن أن تعطي تفسيرا أدق وأشمل عند الدراسة.[1]

7) انعكاسات التحضر في المجتمع الجزائري:

إن مخلفات التحضر الذي شهدته الجزائر خصوصا بعد الاستقلال يرجع إلى عوامل عدة أهمها:

1) **النمو الحضري:** الناتج عن الهجرة الريفية نحو المدن والتي خلقت كثافة سكانية كبيرة داخل التجمعات الحضرية ومثلت نسبه سكان الحضر 42 % وظهور أسر بسيطة زواجية بنسبه 14 % مقابل 6 % الموجودة في الوسط الحضري من قبل. ونمو الديمغرافي والزيادة الطبيعية والعادية بين سكان المدن إضافة إلى عدة عوامل أشارت إليها الدراسات السوسيولوجية والنثر أنثروبولوجيا في دراسة المجتمع الجزائري، وقد لعبت السياسات المطلقة في الجزائر دورا كبيرا في تنامي درجه التحضر فازدادت المستشفيات في ظل الإصلاحات الخاصة بالمجال الصحي كما لعب دور التعليم وسياسات محاربة ظاهره الأمية التي شملت شرائح مهمة في المجتمع الجزائري أيضا دورا كبيرا في ذلك أضافه إلى التحول في النهج الاقتصادي باتباع سياسة اقتصاد السوق وحرية التجارة في السنوات الأخيرة بحيث طبعتها الفوضى مع تيار المعايير والمقاييس المعمول بها في هذا المجال وتناقض أو انعدام الرقابة أحيانا على النشاط التجاري خاصة داخل المدن مما سمحا وشجع إعداد معتبرة من شباب الأرياف والقرى المجاورة للتجمعات والمراكز الحضارية لامتهان التجارة الموازية كباعه متجولين لمختلف المنتوجات المحلية أو المستوردة بطريقه

[1] -مرجع سابق عبد الرحمن الهيتي: ص198-199-200

غير شرعية أو بيع الخضر والفواكه في الأسواق الفوضوية المنتشرة عبر الأحياء المدينة كما أن ترقية العديد من التجمعات الحضارية في التصنيف الإداري من خلال أحداث الولايات أو دوائر أو بلديات جديدة وما تبع ذلك من مرافق حضارية جديدة وخدمات اجتماعية إضافية مكنت من نشوء وتطور العلاقات الاجتماعية وأثر ذلك على مسار عملية التحضر بشكل كبير.

ومع إفراز وسائل الاتصال الحديثة في فضاءات الإعلام المخترع طور الكثير من العادات الاجتماعية التي تمص الإطار القيمي للمجتمع وللعائلة الجزائرية مما خلق أنماط حياتية وبالتالي أشكال ونماذج استقلالية أخرى تعتبر إضافات وتغيرات للحياة الحضارية للمجتمع الجزائري.

– **التغير القيمي للمجتمع الجزائري**: يرى "كارل مانهايم" أن تغير القيم يحدث عندما يصبح المجتمع ديناميا، ويظهر صراع القيم عندما تكون جماعتين أو أكثر مختلفتين بحدوث توافق بينهما أو سيطرة واحدة على الأخرى إذ إن التغير القيمي يكون نتيجة لتفاعل مستمر بين الفرد والمحيطة تبعا لعوامل ثقافية واجتماعية بالإضافة إلى الحراك الاجتماعي ديناميكي وحراك فيزيقي.

والقارئ لصوره ملامح التغير القيمي في المجتمع الجزائري يراها أنها انعكاس عن تغير في مكونات البناء والنسق الاجتماعي والثقافي وتنوع الظروف المادية والمعنوية والاختلاف المراحل التاريخية التي يمر بها المجتمع الجزائري كلها عوامل ساعدت إلى ظهور أشكال قيميه متباينة تعكس القيمة الموجود والمتمثلة في ثلاث أشكال متباينة: تقليدية، عصرية، داخلية.[1]

* **القيم التقليدية**: يوضح التراث النظري المرتبط بموضوع القيم والبناء الاجتماعي الحضري اتفاق غالبية الدارسين والمحللين على إعطاء القيم دورا أساسيا في تقسيم مختلف مظاهر الحياة في مجتمع المدينة من خلال ما تحدثه القيم من تأثيرات على مختلف انساق الحضارية ولعل ذلك كله يفرض على دراسته مكونات البناء الإيكولوجي والاجتماعي للمدينة وضرورة فهم ما يجري فيها في ضوء القيم التي يؤمن بها سكانها القدامى والجدد وتعزي ملامح مع التنظيم الحضري الجديد إلى عامل النمو الديموغرافي والهجرة الداخلية التي أفرزت مورفولوجية جديدة ومستهدفة في المدينة عكستها الذهنيات والممارسات التي صارت تطغى وتطيع الحياة الحضرية داخل أوساط المجتمع ويبدو ذلك واضحا من خلال تنوع منظومة القيم التقليدية في المدينة الجزائرية بين قيم دينية تقليدية تتمثل في قيم الدين الإسلامي التي

[1]ميداني شايب ذراع: واقع سياسة التهيئة العمرانية في ضوء التنمية المستدامة، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، علم الاجتماع البيئة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكره، 2013-2014- ص51.52

كانت سائدة في المجتمع الجزائري إلى غاية الثمانينيات هذه القيم مستمده من المذهب المالكي حيث تشكل جزء هاما من القيم الاجتماعية في الريف والمدينة.

قيم ريفية: انتقلت بانتقال المهاجرين ذوي الأصول الريفية الجدد إلى المراكز الحضارية والتي مرت بثلاث مراحل،

– **بعد الاستقلال**: لوجود سكنات شاغرة بخروج الاستعمار.

–**خلال السبعينيات**: مرحلة التصنيع في الجزائر وتوفر مناصب شغل.

– **فترة التسعينيات**: انعدام الأمن في القرى والمداشر بسبب الظروف الأمنية الصعبة

* **قيم حضارية مدينية**: نتيجة اختلاط طويل بين المدنيين القدامى والجدد، ومثلت عاملا هاما في إنتاج التجانس الاجتماعي الحضري من جهة ومصدرا للوحدة الاجتماعية والتضامن ضد كافة الأخطار الخارجية من جهة أخرى.

إن عملية التمدن ليست كعملية التحضر فإذا كانت عملية التحضر تعتمد على مؤشرات مادية وعمرانية فإن التمدن عملية تحتاج إلى فترة زمنية طويلة لكي تظهر آثارها في الحياة الاجتماعية ونمط الحياة في المدينة لأنها سيرورة من اكتساب القيم الاجتماعية ونمط حياه خاص بالمدينة فقط حيث يمكن ظهور عده مؤشرات سواء على المستوى سلوك الفرد أو ممارسته أو على مستوى العلاقات والروابط الاجتماعية التي تميز سكان المدينة فالتمدن يحتاج إلى مدينة قادرة على خلق هذا الأسلوب في العيش من خلال الهوية الاجتماعية والثقافية التي تتميز بها.

* **قيم عصرية**: ولقد شكلت القيم إحدى الاهتمامات الأساسية في تناول الباحثين للبناء الحضري والتنمية الحضارية التي عولجت في ضوء[1] متغيرات تسق القرابة والمتغيرات الديموغرافية والثقافية وقد اعتبرها علماء الاجتماع الترقية، السلطة وبناء قوة العلاقات الاجتماعية ووحده الجيرة الكلاسيكيين أمثال "دوركايم" و "كونت" و "فيبر" مهمة في تماسك المجتمعات وقاعدة للسلامة الاجتماعية ومنبع للتعبير عن تكافل الأفراد وتفاعلهم كما أن الدراسات المعاصرة للقيم تؤكد على مسألة القيمة التي تبرهن على ما يسمى شكل القيم ويبدو جليا أن نظامي القيم التقليدية والقيم العصرية يوجدان في أزمة كل واحد منهما بسبب منطقه الخاص لكن كذلك بسبب مجابهتهما وهذا ما نشهده في السنوات الأخيرة من خلال تغيير النظام الاقتصادي للبلاد من اشتراك بكل ما يحمله هذا النظام من قيم التعاون إلى نظام اقتصاد السوق والذي تغيرت معه الكثير من الدهنيات والعقليات السائدة في المجتمع مما أثر على سلوك الفرد داخل مجتمعه.

[1] – نفس المرجع ميداني، شايب ذراع، ص53

* **القيم الدخيلة**: إن الأساليب الأساسية لظهور هذه القيم الهجينيه بشكل سريع هو ضعف منظومة القيم التقليدية التي لم تستطيع مقاومة تأثير العولمة بكل أشكالها من جهة وضعف عملية انتقال القيم عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية من الأجيال القديمة إلى الأجيال الجديدة من جهة أخرى ومنهما أصبح المجتمع الجزائري عرضه لتأثير مختلف القنوات الإعلامية ما يمكن أن يؤدي إلى تزايد حاله عدم التجانس القيمي والتي يمكن أن تقف عائقا كبيرا أمام عملية الاندماج الحضاري.

– **الاختراق القيمي في ظل العولمة**: يصف بعض المحللين الخاصة الراهنة بمرحلة تشويه الوعي كان نتاج الغزو الثقافي ويمكن أن نخلص إلى أن المجتمع الجزائري عرف غزوا قيميا من الشرق والغرب أدى إلى الأيديولوجي والفكري بين ما يسميه "علي الكنز" و"عبد الناصر جابر" بمجتمع التهميش وان الإشكالية المقلقة اليوم هي الصراع القوي والدائم بين المبادئ والقيم وبين مجتمع العصرنة الدخيل على هذه القيم.[1]

[1]نفس المرجع. ميدني شايب ذراع. ص355

المبحث الثاني: الأحياء السكنية الجديدة

1) عدد السكان وأزمة السكن:

– بسبب الزيادات الهائلة في عدد السكان لجات الدولة الجزائرية إلى نظام السكن الجماعي الحديث وهو عبارة عن عمارات متواصلة بجانب بعضها البعض تحتوي على شقق بها قاعه استقبال وغرفة نوم والمطبخ ومختلف التجهيزات وقد نشأت فكره السكن الاجتماعي بعد الحرب العالمية الأولى لتغلب على أزمة السكن التي عرفتها الدول الأوروبية عموما نتيجة حدث في قطاع السكن الحرب العالمية الثانية زادت هذه الدول من إنجازاتها لهذا النمط من السكن بسبب الفوائد الاقتصادية والمردود المرتفع الذي يقدمه مقارنة بالسكن الفردي وقد انتقل هذا الأسلوب إلى المستعمرات الفرنسية حيث تشكل هذا النمط أو أشكال البناء الحديث حيث يتضح بنظام الشقق الذي لم يكن معروفا في المباني الجزائرية القديمة.

–وبعد الاستقلال سارت الجزائر على نفس النهج بهدف تغطيه النقص الكبير في قطاع السكن ويشمل أن نمط السائد في الجرائم للسكنات الجماعية على شقق تتكون على الأقل من غرفتين وهناك ما يصل غرفها إلى خمس غرف رغم أن هذه الفئة قليلة حيث إن معظم السكنات التي تنتشر حاليا تتكون من ثلاث إلى أربع غرف مستقلة عن بعضها البعض إلى الحمام والمطبخ والمرحاض، لكن ما يعيب هذه السكنات ضيقها خاصة مع وجود عدد كبير من الأفراد في الأسرة الذي يتراوح بين 2–7 أفراد مما يجعل الكثير من العائلات الجزائرية تفضل السكن الفردي خاصة في حاله كبر الأبناء قبالهم على الزواج وتكوين أسر جديدة بدورهم. مما يفتح أبواب المشاكل الجديدة والمستمرة في الزيادة في عده السكان وما يرافقها من زيادة في حاجيات الأفراد لا يتلاءم مع التجمعات الحضارية المتوفرة حيث أصبحت هذه الأخيرة غير قادرة على استيعاب عدد السكان وتلبيه طلباتهم من عمل وخدمات وسكن لانعدام التوازن بين عدد السكان والمرافق المتوفرة.

ويعتبر السكن الجماعي من طرف الكثير من العلماء الاجتماعيين العمرانيين حل معماري مرت أمام تعقد الحياة تعاقب الأجيال لأنه يقدم بنايات سكنية باقيه لأطول مده ممكنة وبأسعار تقسيطها على دفعات ورغم هذا الحل لا زالت شرائح كثيرة من المجتمع تعجز عن امتلاك حتى مثل هذا النوع من السكن بسبب ضعف الدخل وانعدامه بسبب البطالة مما قد يؤثر على الأسرة بصفه عامه وعلى الأبناء ودراستهم بصفه خاصة.

المناطق السكنية والتجمع السكاني:

يعني تجمع المساكن المنعزلة عن بقية مجتمع المدينة، في القدرة على الدفع للمساكن الجديدة عند حافة المدينة، كنمط ناجم عن ظهور مثل تلك المجتمعات السكنية المنعزلة، وقد أشار الباحث "جيجز" دراسته لمدينة "نوتينغهام" أن هناك اختلافات أساسية بين شمال المدينة وغربها، حيث تم بنائها وتصنيعها في القرن19 فهي تميل لصفة الضاحية السكنية أكثر من كونها تميل كحافة مدينه، أما المناطق السكنية الواقعة في الجنوب والشرق منها والتي ما زالت غير متطورة فيمكن اعتبارها كجزء من منطقه الحافة المدنية وهي تلك المناطق الجنوبية الشرقية هذه تبرز التباينات التي يمكن إدراكها بسهولة.

فقد شملت دراسة هذا الباحث تحليلا لنحو 78 لبرشيه دائرة مستخدما 15 متغيرا، تم إجراؤها على تلك الدوائر حيث تمثل تلك المتغيرات النمو السكاني والتركيب الحمري وخصائص السكن، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، والتوظيف وأماكن العمل والشكل الرحلة الوسائل المواصلات وسهولة الحركة والانتقال.

وقد بينت تلك الدراسة وجود اختلافات بين الدوائر الإنجليزية تمثلت في أربع نقاط كما حددها الأستاذ "جيجز" وهي:

- المستوطنات الحديثة التعيين.
- الضواحي السكنية الكبرى.
- الضواحي السكنية الصغرى.
- القرى الصغيرة غير المكيفة لعمال المناجم.

وقد ختم بحثه على أن معظم البقع السكنية للضواحي هي القرى القديمة والمساكن الخاصة والعزي Estates المخصصة لعمال المناجم، حيث تم فصلها بشكل واضح عن أملاك النبلاء الخاصة، الواقعة بشكل عام ملاصقة لمراكز القوى القديمة هذا بالإضافة إلى تنظيم القطاع الواسعة والضرورية للاستخدامات التجارية والثقافية والعلمية، كما حدد قيمه الاختلاف بشكل المركز العمراني، بتحديد الفئة السكانية التي سوف تعيش في ذلك المركز وسوف تصبح هذه المساحة التي تم تطويرها في العديد من أجزاء الحافة الحضرية كمؤشرات للبيئة السكنية التي يعيشون فيها مستقبلا.[1]

[1] – مرجع سابق: علي سالم الشرارة: ص371.370

3) الوظيفة السكنية:

تعد الوظيفة الســـكنية إحدى الوظائف الرئيســـية للمدن وإذ كانت بعض مدن العالم يفتقر إلى وجود كثير من الوظائف أو تنعدم فيها فإنه توجد مدينة دون سكن بل لا يوجد أي تجمع بشري سواء كان ضاحية أم قرية دون أماكن للسكن لذا يمثل السكن المحاولة الأولى للإنسان في التفاعل مع البيئة والسيطرة عليها.

الجغرافية بشـــكل وعلم الاجتماع بوجه خاص يدرس البيئة التي يتواجد فيها والتفاعل بينها والمجتمع الذي يعيش فيه بينما تنظر جغرافيا المدن والتي هي إحدى فروعها الحيوية إلى المدينة كشكل من أشكال السكن وقد تناولت الوظيفة السكنية نتيجة لارتباطها بالتجمعات السكانية على مختلف أشكالها ولمالها من أهمية فاعله في أغلب الفعاليات الوظيفية في المدينة التجارية والصناعية والخدمية.

وما تمتاز به الوظيفه السكنيه انها تحتل اوسع المساحات مقارنه بما تشغله وتحتله الوظائف الاخرى في جميع مدن العالم على اعتبار انها من الوظائف الاساسيه التي تشترك مع الاستعمالات الاخرى في السيطره على مساحه كبيره في حير المدينه والنتيجه لهذه اهميه ان نسبه المساحه المستثمره للاغراض السكنيه تختلف من مدينه لاخرى الى ان من الصعوبه اعطاء رقم مطلق ومحدد عند المساحه التي تستثمرها فهي تختلف من مدينه لاخرى ومن وقت لاخر فقدرها"John nielercon "و" Edword.F.r heorie " بحوالي 30 %من مجموع مســاحه المدينه الكليه وحوالي 29 %من مســاحه الارض المعموره بالمدن الامريكيه اما في المدن العربيه فانها ترتفع الى اكثر من ذلك فهي 60- 65 تقريبا من المساحه المعموره في المدن الكبيره الحجم.[1]

4) خصائص الوظيفة السكنية:

1- نعتبر الوظيفة السكنية إحدى أهم الوظائف الرئيسية في المدينة ولا يمكن أن نجد مدينة دون سكن بل لا يوجد أي نوع من أنواع التجمع دون مكان للسكن.

2- تزداد أهميتها في المدينة بأهميتها على مجمل الفعاليات الوظيفية في المدينة كالفعاليات الصناعية والتجارية والخدمية.

3- تشغيل الوظيفة السكنية أوسع وأكبر المساحات في جميع مدن العالم بالمقارنة مع بقية الوظائف الأخرى إلا أنها تقل بنسبه 30 % إلى 40 % في المدن الأمريكية و 60 % في المدن العربية.

[1]- مرجع سابق: مازن عبد الرحمن الهيتي:ص164.163

4- تختلف الوظيفة السكنية عن الوظائف الأخرى ولا سيما الوظيفة التجارية والصناعية في نسبه المساحة التي تشغلها فعلا في الأرض المعمورة فهي تقل كل ما تضخم حجم المدينة وتزداد كلما قل حجم المدينة.

5- تعد الوظيفة السكنية أضعف وظائف المدن في المنافسة على زيادة مساحتها التي تشغلها فهي ضعيفه أمام الوظائف الرئيسية أهمها التجارية والصناعية التي سرعان ما تتخلى عن مساحتها في حال قوى التنافس على الأرض بسبب التداخل والتجاور للاستعمالات في المكان كتوسع الاستعمال التجاري على حسابها وزحف الاستعمال الصناعي داخل الاستعمال السكني فضلا عن شبكة طرق النقل فيها.

6- تمتاز الوظيفة السكنية بأنها تنمو كاستجابة حتمية بتطور الوظائف الأخرى وان مقدار تطورها يعتمد على مقدار التطور الذي يحدث لفعاليات الأخرى.

7- تتمتع الوظيفة السكنية بمرونة عالية في الحركة والانتقال والاتساع والنمو والتطور وأوسعها قابلية لتغيرات الحضارية.

8- تعد الوظيفة السكنية أقوى الوظائف في التنافس على الأرض مع الاستعمال الزراعي (الأراضي الزراعية) المحيطة بالمدينة بسرعة تخلي الأراضي الزراعية عن مساحات واسعة يقابله تخلي سريع للاستعمال السكني للاستعمالات الأقوى التجارية الصناعية.

9- تعد الوظيفة السكنية من أكثر وأسرع الوظائف تطورا في الجانب الحضاري كونها ترتبط بأمور عديدة أهمها أذواق الناس، المستوى الاقتصادي، النظرة العامة للحياة، البحث عن بيئات أفضل للعيش، التنافس على سكن أفضل الأماكن، التطور التكنولوجي: زيادة حاجات الإنسان.

10- أهمية الوظيفة المدن الحديثة اليوم بحيث أصبحت عملية تنميتها ضمن خطط تنموية يعدها الباحثون ومتخصصون في مجال تخطيط المدن بصورة عامة وتنضم سياسة التنموية اقتصادية واجتماعية بعموم البلد بصورة عامة.[1]

5) المشاكل المجتمعية على مستوى الأحياء السكنية:

إن الكثير من الدراسات والمواضيع المطروحة بإلحاح على المستوى العالمي اليوم تنصب حول كيفية أعاده الاعتبار للإنسان وتحسين ظروفه الحياتية داخل المدينة والمحيط الذي يعيش فيه، بعدما لوحظ من إهمال للجانب الإنساني وسيطرة النظرة المادية في عملية التخطيط العمراني وهذا ما نلاحظه في حياتنا التي تشهد تدهورا واضحا في إطار الحياة لها أثر سلبيا على حياة الإنسان وعلى سلوكاتهم وعلاقاتهم الإنسانية ويظهر هذا التدهورجليا على مستويات ثلاث تتفاوت في درجه تدهورها وتأثيرها على الإنسان كما يلي:

[1] - مرجع سابق: جغرافيا المدن أسس ومفاهيم، مازن عبد الرحمن الهيتي ص165.164

مظاهر التدهور في الإطار غير المدني: ويتجلى ذلك في ما يلي:

- المساحات الخضراء غير المهيئة.
- أماكن الراحة واللعبة موجهة لمختلف فئات الحي.
- الممرات والشبكات المختلفة (الإنارة العمومية، غياب مواقف السيارات، قنوات الصرف الصحي).

مظاهر التدهور البيئي: وتظهر من خلال:

- انتشار النفايات داخل الحي وتركها في أماكن غير مخصص لها.
- أزاله المساحات الخضراء وقلع الأشجار الموجودة في الحي.
- سيلان المياه القذرة أمام العمارات وتجمعها في أشكال برك ومستنقعات.
- انتشـــار الروائح الكريهة والحشـــرات، بالإضـــافة إلى الضـــجيج الناجم عن حركه الســـيارات ولاعب الأطفال أمام وداخل العمارات.

مظاهر تدهور الإطار المبني:

- تشـــوه الواجهات بفعل التحولات التي دخلت عليها من طرف الســـكان مثل بناء الشـــرفات، غلق بعض الفتحات، أقامه فتحات جديدة.
- رضاعة الطلاق المستعمل وعدم تجانسها نتيجة الاختيار العشوائي للألوان وذلك حسب ذوق كل مساكن وزوالها مع مرور الوقت.
- ظهور التشققات وتصدع العمارات.[1]

6) المناطق السكنية وتأثيرها على التحصيل الدراسي:

– الأحياء الهامشـية: مضـمون السـكن الهامشـي يفتقد لصـفه الاجتماع حول معنى محدود وصـالح لكل البيئات الاجتماعية حيث شـكلت بنيه المفهوم المعطى الصـحيح للظاهرة. وتعرف على أنها أحياء تقع عاده على أطراف المدينة وهي عبارة عن صـوره للهامشـية

[1] – خثير فاطمة الزهراء، هاشمي نورية: توقيع الأحياء السكنية وفق مبادئ الحي الإيكولوجي (البيئي) مذكرة مخرمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص تسيير المدينة، قسم تسيير المدينة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة. 2018-2019- ص24.23.22

الإيكولوجية والاجتماعية تعاني من الملكية والغيابية لبعض السكان الذين يضعون أيديهم على مساحات بعينها سواء تابعه للدولة أو للخواص دون أن يتأهل من بناها نظرا لسوء أرض أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية أو لوجود أجهزة الدولة ضدهم لعدم تمكنهم من البناء.

ومن خصائصها: الخصائص السكانيه

- الاكتضاض السكاني.

– الخصائص الاجتماعيه:

- النقص المستديم في الخدمات الاجتماعيه.
- نقص التسهيلات الضروريه التي تقدمها المؤسسات الاجتماعيه والاداريه والتعليميه والصحيه والترفيهيه وحتى الدينيه منها.
- نقص التوعيه الاجتماعيه والثقافيه فيها.
- انعدام المراكز الصحيه وانعدام الوقايه.
- انتشار الفقر وغياب المرافق الضروريه في الاحياء السكنيه الهامشيه وهذا ما يؤثر سلبا على دراسه الابناء وهو ما ينعكس حتما على تحصيلهم الدراسي.

فمكان الإقامة أو السكن يرتبط بدخل الأسرة حيث يقول عبد القادر القصير كلما نقص الدخل لجات الأسرة في الأحياء والمنازل البسيطة التي تتلاءم مع أحوالها المادية وكذلك في المناطق الريفية وغيرها وهذا ما ينعكس على التحصيل الدراسي للمتعلم.[1]

– المناطق الحضرية: (إحياء السكنية الحضرية):

المتعلم الذي يقيم في منطقه متطورة في جميع المجالات ومتوفرة على كل ما يلزم المتعلم من مكتبات، مقاهي إنترنت، والقرب من مكان الدراسة وغيرها ليس كالمتعلم الذي يقع في منطقه ريفية لا تتوفر على أي شيء مما يحتاجه المتعلم سواء في دراسته أو حياته اليومية والمتعلم الذي يقيم في بلاد "فيلا" بمستلزماتها وله غرفه خاصة بالدراسة ومتوفرة على جميع الوسائل الثقافية والترفيهية ليس كالمتعلم الذي يقيم في منطقه متعددة الخدمات فالمنطقة الجغرافية تعتبر من بين العوامل التي تساعد في عملية التحصيل الدراسي للمتعلم وهذا

[1]نفس المرجع مرهون نوال: الخلفية الاجتماعية للمتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، تخصص علم الاجتماع التربية، قسم علوم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة 2019.2018 ص 32.31

ما أكده "بيار جورجيو" بقوله 'إن أبناء طبق الباريســـية يحصـــلون على نتائج أعلى من أبناء الأخرى لأن الإقامة في باريس مقرونة بامتيازات لغوية وثقافية عكس أبناء الطبقات الأخرى المقيمين في الأقاليم الأخرى'.

7) ظروف السكن وتأثيرها على التحصيل الدراسي:

قد تلجأ الأسـرة إلى السـكن مع المتأهل أو الاسـتئجار في حال ضـيق السـكن وكثرة الأفراد فيه وغالبا ما يكون السـكن غير ملائم ولا يتوفر على شـروط الضـرورية للحياة أو بأسـعار باهظة ترهق كاهل رب الأسـرة فتنظم الأسـرة لمغادرة السـكن إلى أن وجد مما يؤثر على استقرار الأسـرة وحالتها النفسـية وهذا ما ينعكس على الأبناء جراد تغيير موقع السـكن و (الأصـدقاء وما غير ذلك). فالمسـكن يأوي أفراد الأسرة من التغيرات الطبيعية ويوفر الأمن والراحة كما يعتبر المكان الذي يقوم فيه الأفراد بممارستهم الاجتماعية، فهو بشكل عام يعكس مجموعة الحاجيات والأدوار التي يمكن تخيلها وتفسـيرها من خلال دراسـة السـلوكيات والأدوار التي تتراكم فيها الحاجيات التي يمكن اعتبارها كصورة مصغرة للحياة الاجتماعية.

والسكن بناء مادي تقوم من خلاله الأسرة بعده وظائف ويرتبط رضا الأسرة عن السكن بعده عوامل أهمها:

1- نوعية الجيران وطبيعة العلاقة معهم خاصة الأبناء.

2- مسـاحة السـكن ووجود فتحه لكل فرد لممارسـة حريات الشـخصـية وتوفر مكان يسـمح للأبناء بالدراسـة والتركيز وحل الواجبات المدرسية لتمكن من النجاح في الدراسة.

3- موقع السـكن وتناسـبه مع حجم الأسـرة ومسـتوى الحي المتواجد به فضـيق المسـكن وازدحامه بالأفراد يدفع بالأهل إلى ترك الأبناء عرضه لمخاطر الشوارع وبالتالي الاحتكاك بأطفال بخلطيات مختلفة وقد يكون هذا طريقا للانحراف.[1]

وبالتالي التأثير على التحصيل الدراسي للأبناء.

[1] نفس المرجع مرهون نوال: ص34.33.

الفصل الثالث : التحصيل الدراسي

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي مؤشرا قويا يدل على نجاح العملية التعليمية فهو يكشف عن جوانب القوة والضعف فيها لهذا شغل إهتمام المربين عموما والمختصين في علم النفس والتربية خصوصا ذلك لما يترتب عليه من قرارات تتعلق بالتلميذ من حيث النجاح والرسوب او الترقية من مستوى إلى أخر، عليه نجد جميع الأمم تهتم بقطاع التعليم وتسعى لتطويره خاصة بزيادة الاهتمام بالتحصيل وعليه سوف نعرض في هذا الفصل مفهوم التحصيل الدراسي، الأنواع، الأهمية، أهم مبادئه، أبرز العوامل المؤثرة فيه، وكيفية قياسه، اهم النظريات المفسرة له والحلول المقترحة لمشاكل التحصيل الدراسي.

أنواع التحصيل الدراسي:

هناك 3 أنواع لتحصيل الدراسي وهما:

1/ التحصيل الدراسي الجيد: يعرفه شاكر قنديل بأنه عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للتلميذ للمستوى المتوقع منه في ضوئي قدرته واستعداداته الخاصة ومقارنة أدائه بمتوسط أداء أقرانه في نفس العمر ونفس الفصل، وعادة ما يفسر ذلك بتجاوز في ضوء متغيرات أخرى مثل القدرة على المثابرة من طرف التلميذ ارتفاع مواضع الإنجاز لديه الانفعالي ووضوح أهدافه ودرجت الثقافة والمناقشة.

2/ **التحصيل الدراسي الضعيف:** هو الأداء الضعيف للفرد كما يقال عنه إنه متأخر تحصيليا بالرغم من أن إمكانية العقلية واستعداداته تسمح له أن يكون أفضل من ذلك وإنما تأخره يرجع إلى أسباب أخرى خارجية تفوق طاقته فهو إذن وقع معوقا بيئيا أو ثقافيا وليس معوقا ذاتيا.

– كذلك هناك من يرى أن ضعف التحصيل الدراسي أو التخلف الدراسي يكون على شكلين هما: العام والخاص، فالتخلف العام هو الذي يظهر عند التلميذ في كل المواد الدراسية أما التخلف الخاص فهو تقصير ملحوظ في عدد قليل من الموضوعات الدراسية مثل مادة الرياضيات والفرنسية.

– كذلك يعرفه فيليب وشومي التأخر الدراسي بأنه الصعوبات التي يتلقاها التلاميذ في عملية التحصيل الدراسي وهي تحدهم عن مواصلة مشوارهم الدراسي.

3/ **التحصيل المتوسط:** في هذا النوع من التحصيل تكون نتيجة والدرجة التي يتحصل عليها تلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها ويكون أداء متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.[1]

أهمية التحصيل الدراسي وأهدافه:

التحصيل الدراسي بمثابة الثمرة العلمية التربوية التي يتفاعل فيها كل من المعلم والمتعلم من أجل اكتساب المعارف والمهارات والخبرات لتنمية الشخصية وهذا في مختلف الجوانب، الفكرية، الاجتماعية والثقافية والتي تساعد الفرد على التفاعل في المجتمع، ولذلك فالتحصيل الدراسي له أهمية كبيرة تبرز فيما يلي:

- ✓ إحداث تغير سلوكي إدراكي عاطفي واجتماعي لدى التلميذ وهو ما يسمى بالتعليم والذي هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات البناء الإدراكي للتلميذ فالتحصيل هو ناتج عن عملية التعليم.
- ✓ اكتساب القدرة على تحقيق مشاريعهم الشخصية في الحياة ومنه فالتحصيل الدراسي هو زاد المتعلم الذي يواجه به الحياة ومتطلباتها.
- ✓ الوصول إلى المعلومات تدل على تدريب الطلاب على خبرة ما فالتحصيل الدراسي بمثابة المرآة العاكسة لصورة للطلاب العقلية والمعرفية.[2]

هداف التحصيل الدراسي:

إن أهمية الشيء في حد ذاته هو هدف يسعى إلى تحقيقه في نفس الوقت فإن وضع وتسيطر الأهداف مهم في تبيان أهمية الشيء وضرورة حدوثه وفائدة الحصول عليه وبهذا أردنا إبراز أهداف التحصيل الدراسي فيما يلي:

- ✓ تقرير نتيجة الطالب من حيث الترفع إلى الصف الأعلى من الصف الحالي أي أنه وسيلة فعالة لمعرفة مدى تقدم التلاميذ في الدراسة والتحصيل ودرجة تقدمه باعتبارها حافزا في طلب المزيد من التعلم والتحصيل.
- ✓ تحديد نوع الدراسة للتلميذ لبعض المراحل الإعدادية حيث يتم تصنيف التلميذ على ضوء نتائجهم.
- ✓ الإفادة من تقرير التحصيل الدراسي عند انتقال الطالب من مدرسة إلى أخرى حتى يتسنى وضعه في الصف المناسب.

[1] – بوصبع حياهة بوجعدار نادية، الاستقرار الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2016/2015، ص51

[2] – بوصبع حياة، بوجعدار نادية، نفس المرجع ، ص55.

- ✓ يهدف التحصيل الدراسي إلى محاولة رسم صورة فنية لقدرات المتعلم العقلية والفكرية.
- ✓ الوقوف على مدى تطور التحصيل الدراسي لدى التلاميذ وبالتالي التعرف على نقاط الضعف والقوة عندهم.
- ✓ تساعد الامتحانات على معرفة ما حصله التلاميذ في قدر معرفي في مادة دراسية معينة وكذا تتبع نموهم في الخبرة المتعلمة من خلال تكثيف الامتحانات على مدار السنة.
- ✓ التوصل إلى معلومات تساعد الأستاذ على عمل صورة نفسية لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية وكذا معرفة مركزه التحصيلي وتقدمه للتحصيل الدراسي.
- ✓ يقدم لنا معلومات عن معارف الطلبة وقدراتهم في مختلف المواد الدراسية.
- ✓ من خلال التحصيل الدراسي نستطيع معرفة مدى تقدم الطالب في استيعاب المعارف والمهارات المختلفة في مادة معينة خلال فترة زمنية محددة.
- ✓ يعتبر وسيلة يلجأ إليها الأستاذ لمعرفة المستوى الدراسي للطالبة وإمكانياتهم المختلفة.[1]

شروط التحصيل الدراسي الجيد ومبادئه:

- هناك مجموعة من الشروط يجب توفرها حتى يكون التحصيل الدراسي جيد للتلميذ ومن هذه الشروط نذكر:

1- إخبار المتعلم عن نتائج تعلمه بسرعة حتى يعرف أخطائه أو جوانب النقص في تعلمه كي يكملها أو يصححها وبالتالي يرجع النشاط لنفسه بعد فترة تكيف التحصيل.

2- إبعاد العوامل المشوشة لفكر التلميذ، أيا كان نوعها سواء كانت خارجية مستقلة عن ذات التلميذ كالضجيج في القسم الصادر عن تلاميذ آخرين أو الصادرة خارج القسم، بالإضافة إلى العوامل الداخلية كالمشاكل العاطفية أو النفسية التي يعاني منها التلميذ، كل هذا يؤدي إلي أعاقه تحصيل التلميذ.

3- **شرط التكرار**: من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى التكرار لتعلم خبرة معينة والتكرار الذي نقصده هو التكرار الموجه المؤدي إلى الكمال وليس التكرار الآلي، الأعمى، فلكي يستطيع الطالب مثلا إن يحفظ قصيدة من الشعر فإنه لا بد أن يكررها عدة مرات.

[1] -بوصبع حياة، بوجعدار نادية، المرجع نفسه، ص56.

4- شرط الدفاعية: حدوث التعلم لا بد من أن يكون هناك دوافع تدفع الفرد نحو بذل الجهود والطاقة لتعلم المواقف الجديدة أو حل ما يواجهه من مشكلات

5- شروط التسميع الذاتي: وفيه يسترجع الفرد ما حصله من معرفته وعلاج ما يبدو من مواطن الضعف في التحصيل.

6- الإرشاد والتوجيه: عن طريقه يتعلم الفرد الحقائق بطريقة صحيحة.[1]

مبادئ التحصيل الدراسي:

يقوم على مجموعة من المبادئ التي تضبط السير الحسن والصحيح لأداء المعلمين ومن أهم المبادئ نذكر منها:

-مبدأ الحادثة والتجديد: والذي يعني إضفاء الحركة والجدية على الجانب التحصيلي للمتعلم والتحصيل لا يكون نقط بالتلقين وإنما بإخضاع المتعلم لمسائل ومواقف تعليمية جديدة بحيث يجبر المتعلم على بدل جهد كافي ومحاولته الشخصية لإيجاد الحل المناسب للواقع الذي وجد نفسه فيه وهذا الأمر تدريبا له على التفكير استعمال قدراته العقلية في حل المشكلات التي تواجهه في المستقبل فالتحصيل الدراسي هنا هو الديمومة الدينامية التي تعطي للخبرة أو التحصيل المعرفي معنى إيجابيا يفيد الفرد في حياته الحاضرة أو المستقبلية.-

-مبدأ المشاركة: إن المشاركة في عملية توليد المعرفة داخل الصف الدراسي وفي مختلف النشاطات التعليمية تلعب دورا هاما في رفع مستوى التحصيل لديه، فهي تعمل على تنمية ذكاء و تفكير، وتخلق روح المنافسة بين المتعلمين، إضافه إلى ذلك تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها وتنميه رصيدهم العلمي والمعرفي، وتحسين تحصيلهم الدراسي، وبالتالي يكون المتعلم لقد اكتسب خبرات ومهارات جديدة تساعده على رفع مستوى التعليمي والمعرفي.

- مبدأ الدفاعية: الدافع هنا هو: حالة للكائن الحي تؤثر في استعداده للبدء أو بالاستمرار في سلسلة معينة من السلوك.

كما عرفت الدافعية بأنها حالة داخلية في المتعلم تدفعه إلى الانتباه وإلى الموقف التعليمي أو القيام بنشاط موجه والاستمرار فيه حق يتحقق العلم كهدف للمتعلم.[2]

[1] - نفسه، ص52.

[2] - نور الدين عائشة سعود، نياف فاطمة الزهراء، قلق الامتحان وتأثيره على التحصيل الدراسي للسنة الثالثة ثانوي، مذكرة مقدمه لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في العلوم الاجتماعية تخصص علم النفس المدرسي، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارت 2019 2020 ص33.

– **مبدأ الواقعية**: يجب أن تكون المادة العلمية المقدمة مرتبطة بواقع التلميذ، مما يمكنه من فهمها وإستيعابها بشكل أسهل وفي هذا المجال يذهب "خليل المعايضة" إلى أنه يفترض أن تكون المادة الدراسية المقدمة للمتعلم مرتبطة بحياته الاجتماعية حتى يسهل عليه تعلمها وبالتالي تحصيل معلوماته بالشكل المطلوب.

–**مبدأ الاستعدادات والميول**: من بين العوامل التي تساعد المتعلم على التحصيل أكثر نجد الاستعدادات والتي تعني وصول الفرد إلى مستوى من النضج يمكنه من تحصيل الخبرة أو المهارة عن طريق عوامل التعليم الأخرى المؤثرة.

لذا فإن الاستعداد للمتعلم والتحصيل يعني القابلية للمتعلم والقدرة عليه، مع العلم أن هذه القدرة يحددها عامل النضج والخبرات السابقة، إضافة إلى ميول المتعلم إلى نوع من الدراسة أو التخصصات التي ترتبط ارتباطا طرديا لعملية التحصيل الدراسي.

مبدأ النسق الفردي: يكون التحصيل الدراسي عندما يتكيف النسق الشخصي لكل متعلم مع نفسه التحصيلي هذه الأخيرة الذي يكشف عن الاختلافات والفروق الفردية بين التلاميذ ويمكن من خلاله كذلك ملاحظاتهم بصفه خاصة ومن هنا نجد اختلافات بين المتعلمين في القدرة على الاكتساب والتعلم والتحصيل الدراسي ويلعب المعلم دور الموجه عليه أن يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين ويتعامل معهم كل حسب قدرته.[1]

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

1/ **العوامل الاجتماعية**: يعتبر التحصيل الدراسي الجيد مطلبا لدى كل العناصر المكونة للبيئة الاجتماعية المدرسية، إذ نجد التلميذ يسعى ويكد من أجل الوصول إلى مستوى عالي من التحصيل، كما نجد الأستاذ ومن خلال ما يقدمه من مواد تعليمية يسعى لأن يصل بتلاميذه إلى أفضل مستوى من التحصيل الدراسي، كما تسعى الإدارة المدرسة من خلال ما تقوم به من نشاطات إلى الوصول إلى أفضل نتائج وأحسنها واسمها مستوى من التحصيل لمنتسبيها، وهذا ما دفع بالمختصين في المجال التربوي إلى الاهتمام بالبحث، والكشف عن العوامل المؤخرة في عملية التحصيل ويهدف هؤلاء من خلال ذلك إلى أتعرف على العوامل التي تساعد على زيادة ورفع مستوى التحصيل وتدعيم هذه العوامل وتعزيزها كما أن تفحص عملية التحصيل الدراسي بنظره تحليليه وما يرفع بها من عوامل عديدة تؤثر فيها وترتبط بها له بالغ الأهمية في مساعدتنا على معرفة هذه العوامل وآثارها على التحصيل الدراسي، كما يمكننا من معرفتي ما يعوق تلك العملية وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي تلك المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن.

[1] – نور الدين عائشة سعود، نياف فاطمة الزهراء، المرجع نفسه، ص33-34.

-وفي اجتماعيات التربية يكثر استعمال جمله الظروف والمؤثرات الاجتماعية المباشرة كالأسرة بعواملها المختلفة في تأثيرها على ارتفاع درجة التحصيل الدراسي، أو انخفاضها تعد الأسرة من أهم المناخات وأكثرها تأثيرا على التحصيل الدراسي للتلميذ، إذ أن المستوى الثقافي للأسرة وإمكاناتها المادية ومدى قدرتها على مساعده الطالب في تحصيله زيادة على توفير المناخ الأسري مهيئ للتحصيل، فضلا عن الرعاية والتوجيه الإيجابي الأسري للأبناء دور في التحصيل الجيد إذ كلها ظروف وعوامل يؤدي توفرها إلى تحقيق مردود تحصيلي جيد للتلميذ، وسنتناول هذه العوامل الاجتماعية المؤثرة في التحصيل بشيء من التفصيل.[1]

2- **المستوى التعليمي للوالدين:** فقد أوضحت العديد من الدراسات التي أجريت في مجتمعات مختلفة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التحصيل العلمي للأبناء والمستوى التعليمي للأسرة، والسبب في ذلك أن أولياء أمور الطلاب الذين لهم مستوى عالي يحثون ويشجعون أبنائهم على التعلم والتحصيل عن طريق تقديم توجيهات اللازمة والمساعدة لهم وقت الحاجة زيادة على إدراك هؤلاء الأولياء لهذا الدور الهام ومنه يبدو واضحا أن المستوى التعليمي والثقافي لأسره التلميذ يؤثر في تنشئته وفي مدى إدراكه لحاجاته الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية وكيفية إشباع هذه الحاجات كما أن مستوى تفكير الوالدين والأخوة ومستوياتهم التعليمية ومدى ميلهم إلى القراءة والاطلاع ومدى الرقي أو الانحطاط الثقافي في المنزل كلها تؤثر في التلميذ وتنعكس على شخصيته.

وفي هذا الصدد دائما يبين "عمر عبد الرحيم نصر الله" أن نسبة الذكاء وكذا القدرات العقلية لبعض التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المنخفض تميل إلى الانخفاض، بسبب وجود هؤلاء التلاميذ في مستوى ثقافي منخفض في المنزل أو الأسرة، أو المدرسة، وان نسبة ذكائهم ارتفعت بعد وضعهم في بيئة أسريه أو مدرسيه ذات مستوى مرتفع.

- وتبين في دراسة أجريت سنه 1985 في سوريا حول عينة من الطلاب جامعة دمشق أن عدد الطلاب في التعليم العالي يميل إلى التزايد وفقا للتدرج الثقافي للأب وأنهم يتوزعون في الفروع العلمية الهامة كلما ارتفع التدرج العلمي للأب.

كما بينت دراسات أخرى حول التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي للأبناء إلا أنه كلما زاد وارتفع المستوى التعليمي للأب كل ما كانت نتائج الأبناء جيدة والعكس صحيح ولا يقل دور الأخوة وتأثيرهم عن دور الوالدين في رفع المستوى التحصيل لدى التلميذ، إذ أن وجود

[1] - صالح العقون، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، مجلة آفاق علمية، دوريه نصف سنوية محكمة/ المركز الجامعي لتنمنراست، قسم الدراسات الاجتماعية- الجزائر جامعة بسكرة، العدد السادس فبراير2012م، ص290.289

التلميذ بين عدد من الإخوة الذين يمتلكون مستوى تعليمي عالي يوفر لهم فرص إضافية للرفع من مستوى تحصيلهم وخاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار الارتباطات والمسؤوليات الكبيرة للوالدين.[1]

ب– المستوى الاقتصادي للأسرة: إذا يأتي التلاميذ إلى المدرسة من مستويات اقتصادية واجتماعية متباينة، ومن أوساط ثقافية متعددة ومما لا شك فيه أنه ترتبط بكل مستوى من هذه المستويات قيم وأنماط وسلوك واتجاهات متمايزة كما أن انتماء التلميذ إلى مستوى اقتصادي معين يؤثر بصورة واضحة في ظروف تمدرسه وفي العلاقات التي تنشأ بينه وبين زملائه وبالتالي في دافعتيه للاجتهاد والتحصيل وعلى هذا الأساس يلعب الجانب الاقتصادي للأسرى دورا أساسيا في حياته ونجاحه لما ينجم عن هذا الجانب من إشباع لحاجات المراهق المادية والمعنوية والضرورية للعيش وكل ذلك يأتي عن كفاية مستوى الدخل لتلبيه حاجات الأسرة المتنوعة وذلك للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي.

ويرى "علي أسعد وطفة" "وعلي جاسم الشهاب" أن الوضع الاقتصادي لأسرة التلميذ هو المتحكم في قدرتها على توفير الحاجات اللازمة لدراسته، كما بينت الدراسات العديدة كذلك أن الأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لنجاحهم المدرسي وعلى العكس من ذلك فالأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأبنائها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم لهم إمكانات وافرة لتحصيل علمي جيد.

ويذهب "محمد زيدان" إلى أن الفقر يعد من أقوى أسباب التخلف المدرسي، زيادة على وجود بعض العوامل الأخرى كالمرض وسوء التغذية ولذا وجب استغلال العوامل الأسرية لصالح التلميذ لبلوغه مستوى أفضل من التحصيل.[2]

ج– التوافق الأسري: يتضح تأثير الظروف الأسرية التي تحيط بالتلميذ على تحصيله الدراسي إذا يؤدي سوء التوافق الأسري الذي يحدث نتيجة اضطرابات في العلاقات بين الوالدين أو المشكلات العائلية كالإهمال الأسري أو الطلاق إلى عدم استقرار التلميذ في حياته بوجه عام وخاصة المدرسية منها وهو ما يؤدي إلى تدني مستوى التعليمي نتيجة لتلك الظروف الأسرية السيئة.

–وفي المنحنى نفسه فإن السعادة الزوجية بين الوالدين تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو شخصية الطفل بصفه متكاملة ومتزنة مما ينعكس بالإيجاب على تمدرس التلميذ.

[1] – صالح العقون. المرجع نفسه، ص290–291.

[2] – صالح العقون. نفس المرجع ،ص292

-كما أن الجو العائلي بما فيه من استقرار وعدم الاستقرار له الأثر البالغ في التحصيل الدراسي فإن كان الجو الأسري متسم بالتعاون والاحترام المتبادل والعشرة الحسنة فإن ذلك يعود بالإيجاب على التلميذ ويهيئ له فرص أحسن للتحصيل في حين نجد أن الأسر التي تعاني عدم الاستقرار نتيجة لظروف معينة كالطلاق مثلا أو غياب الأب بشكل دائم على الأسرة أو فقدان أحد الوالدين يجعل التلاميذ المنتمين إلى هذه الأسر يعانون من مشكلات.

- إذا لا يمكن النظر فقط إلى الأسرة على أنها تنظيم يقوم بوظيفة إعداد الفرد اجتماعيا وإنما ينبغي فهم العلاقات الاجتماعية السائدة بين أفرادها وخاصة الوالدين وهو ما يفرض ضرورة مراعاة تأثير ذلك على التوافق الاجتماعي للأبناء وعلى حياتهم المدرسية.[1]

2/ **العوامل الذاتية:** وهي جملة العوامل المتعلقة بالتلميذ والتي تؤثر على تحصيله ويمكن أن نذكر منها:

ا– **العوامل العقلية:** وتتمثل في قدرات التلميذ العقلية إذ لهذه هذه الأخيرة بالغ الأثر في عملية التحصيل الدراسي ومن هذه العوامل نجد الذكاء وسرعة البداهة والذاكرة أضافه إلى القدرات العقلية الخاصة فالتلميذ ذو الاستعداد العقلي الكبير يكون أسرع وأعلى مستوى في تحصيله من التلميذ المتوسط أو الضعيف في قدراته العقلية.

ب– العوامل النفسية: مما لا شك في أن للعوامل النفسية الأثر المباشر على سلوكيات التلميذ وعلاقاته وميوله وتفاعله المدرسي، وبالتالي على تحصيله الدراسي ومن هذه العوامل نجد:

1– **الدفاعية للإنجاز:** إذا كشفت الدراسات العديدة عن وجود ارتباطات بين الدفاعية للإنجاز والتحصيل الدراسي التلاميذ ذو الدفاعية العالية يحققون مستويات نجاح عالية في دراستهم مقارنة بالتلاميذ ذوي الدفاعية المنخفضة.

2– **الاتزان الانفعالي:** فكلما كان التلميذ متزن من الناحية الانفعالية ومنبسط فإن ذلك من العوامل التي تؤدي إلى تحصيل دراسي أفضل في حين نجد أن للقلق علاقة أكيده وقوية بضعف التحصيل الدراسي، لذا نجد أن القلق يتزايد في أوساط التلاميذ ضعيفي الذكاء كما يبين Chone أن عدم استقرار الطفل من الناحية الانفعالية يؤثر على قدراته الخاصة بالتركيز والعمل المدرسي ورغم انه قد يكون ذكيا أو متوسط الذكاء.[2]

3- **الثقة بالنفس:** يمكن هذا العامل التلميذ من مواجهة مختلف المواقف بقوة وشجاعة، كما نجد فيه رغبة كبيرة في المشاركة في مختلف الأنشطة والأعمال المدرسية، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديه كما نجد التلميذ الذي لديه ثقة بنفسه يميل

[1]– صالح العقون، نفس المرجع ،ص295.294

[2] – صالح العقون، نفس المرجع،ص296.295

إلى التعبير عن أفكاره بكل ثقة، إضافة إلى ميله إلى الحديث بكل صراحة وإلى جعل أفكاره ذات قيمة وأكيد أن كل هذا نتيجة لثقته بنفسه.

4- مفهوم الذات: فالتلميذ الذي يمتلك تصورا إيجابيا عن ذاته تكون لديه ثقة قوية في نفسه الأمر الذي يدفعه إلى النشاط والتحصيل أفضل وقد بينت نتائج الدراسة التي أجراها الباحث "إبراهيم محمد عيسى" أن قيم معامل ارتباط مفهوم الذات وأبعاده على التحصيل الدراسي كانت دالة إحصائيا لدى التلاميذ الذين طبقت عليهم الدراسة.

وبالمقابل نجد التلميذ الذي يمتلك تصورا سلبيا لذاته كإقتناعه بأنه تلميذ فاشل دراسيا أو أنه لن يتمكن من التفوق أو مجاراة التلاميذ الأوائل فإن هذا التصور يعتبر من أهم العوامل المثبطة والتي تضعف من مستوى التحصيل الدراسي لديه.[1]

ج/ العوامل الجسمية: و تتمثل في البنية الجسمية والصحية فكثيرا ما تكون إضطرابات النمو الجسمي لها أثر مباشر في النمو العقلي كالإنتباه والتركيز فيصير أكثر قابلية للتعب النفسي أو الإصابة بالأمراض إضافة إلى ضعف الحواس خاصة السمع والبصر والعاهات الخلقية وعيوب النطق كلها تؤثر في التحصيل.[2]

وبالتالي إذا كان التلميذ يعاني مثلا من مرض صحي أو مشكل جسدي معين فإن ذلك من العوامل التي تحد من كفاءته على بذل الجهد والتفاعل الجيد مع الأساتذة والزملاء من جهة ومع محتوى المادة الدراسية المقدمة من جهة أخرى وبدراسة قام بها "سيمون" تتعلق بالخصائص الجسمية والاستعداد للدراسة وتأثيرها على الرسوب وجد أن التلاميذ الأقل من الناحية الجسمية هم الأكثر رسوبا من زملائهم الناجحين والأكثرو نضجا.

3/ العوامل المدرسية: تبرز المدرسة المؤسسة اجتماعية تربوية بعد الأسرة ولها دور كبير في توجيه الأبناء الوجهة الصحيحة وبالتالي تساعدهم على تحصيل أفضل إذا روعي فيها المعاملة الطيبة وتنميه الثقة بالنفس واحترام المشاعر الإنسانية إلى جانب المادة العلمية المناسبة والوسائل الهادفة والأسلوب المرن وكذا العمل على تنمية الميول والمواهب واستثمار الطاقات المختلفة للتلاميذ، زيادة على توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة كما أن لعناصر البيئية المدرسية كالأساتذة والمنهاج أعظم الآثار في هذا المجال وسنعرض لهذه العوامل بشيء من التفصيل:

[1] صالح العقون، المرجع نفسه، ص 96-97.

[2] – أم الغيث أمينة، وهراني فاطيمة، المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الإبتدائي، دراسة ميدانية بالمدرسة الإبتدائية ساسي عبد القادر تيارت، 2020-2021، ص 31.

ا– الأستاذ: يعتبر من أهم العوامل وأكثرها في التحصيل الدراسي لدى التلميذ، ذلك أن لشخصية المعلم وعلاقة التلميذ به وأنماط التفاعل بينهما دور في تحسين مستوى التحصيل للتلميذ أو العكس.[1]

وفي هذا الصدد نقول "رمزية الغريب": (إن المعلم هو الذي لديه فكره واضحة على أهداف التربية) وفهمه للأهداف التي يسعى إلى تحقيقها واقتناعه بالطرق التي تمكنه من نقل التراث الثقافي للتلاميذ وفق استعداداتهم وقدراتهم حتى يتم تعليمهم وزيادة تحصيلهم وتعويدهم على طريقه الحياة التي ينشدها المجتمع.

ب– علاقة التلميذ بالمنهج الدراسي: إن عدم تكيف التلميذ مع المحتوى الدراسي للمنهج يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيله الدراسي كما يجب أن يكون المنهج مناسبا لقدرات العقلية والاستيعابية للتلاميذ متماشيا مع المرحلة العمرية لهم فيحتوي على معارف وخبرات يمكن فهمها واستيعابها بسهولة من طرف التلاميذ ولهذا كل ما كان المنهاج الدراسي يتوفر على شروط السالفة الذكر يكون قد ساهم وبدور كبير في عملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

ج/ الجو المدرسي العام: ونقصد به هنا العلاقات الاجتماعية التي تربط بين أفراد المجتمع المدرسي، ويؤكد صالح عبد العزيز أهمية العلاقات الاجتماعية المدرسية بقوله (إن العلاقات الشخصية بين الأفراد عنصر أساسي في تكوين جو الاجتماعي صالح في المدرسة فليس الحكم الذاتي وحده أو ملاءمة الجو المدرسي لمختلف المواد كفيلان بتبين روح الجماعة في المدرسة ما لم يشعر أفراد هذه الجماعة بشعور الرضا الشخصي والعلاقة الوظيفية بين بعضهم البعض)

– ان وجود التلميذ ضمن جماعة تقدره وتربطه بها علاقة وطيدة تتيح له الفرصة لشعور بمكانته الاجتماعية كطالب إذ يبعث فيه هذا الشعور بالانتماء نوع من الحمية والاطمئنان فيواظب على الحضور.[2]

وينساق إلى المدرسة مرتاح البال الأمر الذي يزيد من حرصه على الدراسته وبالتالي زيادة للتحصيل الدراسي لديه أما وجود التلميذ بين جماعة مدرسيه لا يجد مكان ضمنها ويشعر بالنقض أمامها فإن ذلك دافع لنفوره من الوسط المدرسي مما قد يدفعه إلى البحث عن تحقيق مكانته مع جماعة السوء وهو ما يؤثر على تحصيله الدراسة.

[1] – صالح العقون. مرجع سابق ،ص299.298

[2] – المرجع نفسه: ص300.299.

وفي هذا السياق يؤكد "أحمد سلامه" "وتوفيق حداد" (1973) أن توتر العلاقات والمعاملات بين أفراد المجتمع المدرسي سواء كانت بين المعلمين والإدارة أو بين التلاميذ من شأنه أن يعرقل عملية التدريس الأمر الذي ينعكس على تكيف التلميذ مع الوسط المدرسي وأكيد أن فشل التلميذ في تكيفه مع وسطه المدرسي فشلا منطقيا في تحصيله الدراسي.

إضافة إلى ذلك تتأثر عملية التحصيل الدراسي ببعض العوامل الأخرى كالاكتضاض في الأقسام الدراسية زيادة على مواظبة التلميذ في حضوره إلى المدرسة فلهذه العوامل كذلك أثر في مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.[1]

المحيط الاجتماعي العام: المحيط للتلميذ- المنزل المدرسة- يؤثر سلبا أو إيجابا على التحصيل الدراسي يعني البيئة تؤثر على حياة الإنسان وهذا ما أكده الباحث "أحمد أمين" بقوله "للبيئة بنوعيها أثران مضادان فقد تغذي إنسان وترقية وقد تضعفه وتفنيه كالنبات في المنبت السوء لا تزال بيئته به حتى تضعفه أو تميته وفي المنبت الصالح يربو وينبت من كل زوج بهيج... كذلك الإنسان إن نشأ في بيئة صالحة من بيت طيب ومدرسه راقية ورفقه مؤدبة يحكمه قانون عادل ويدين بدين صحيح نبت خير منبت وكون احسن تكوين وإلا فما أحراه أن يكون شريرا ولذلك ترى المجرمين من سرقه وقتل من أولاد الشوارع الحارات الذين أهملوا فأثرت البيئة فيهم أسوأ الأثر.

ويؤكد هذا المعنى المربي "محمد عطية الإبراشي" في كتابه روح التربية والتعليم بقوله للبيئة والأصدقاء أثر كبير في تكوين الأخلاق فالبيئة الحسنة تنهض بالطفل خلقيا باشتراكه فيها والبيئة القبيحة تضر الطفل خلقيا ضررا بالغا لذلك ننصح المربيين بالتفكير في البيئة التي يتصل بها الحدث خارج المنزل مع الأصدقاء الذين يتخذهم بالسير والتحادث معهم فإن لهم تأثير كبير في خلقه يحاكيهم في أخلاقهم وأقوالهم وأفعالهم من حيث لا يشعرون.

أما بالنسبة لعشرة السوء يقول "نعيم الرفاعي" في كتابه الصحة النفسية إذا كان الرفاق من النوع الذي ينفر من الدراسة والمدرسة والذي يشجع العدوان فقد يكون من تأثيرهم نفور لديه من الدرس وانقطاع عن الدراسة من غير علم الأهل وقد يقود هذا النفور والانقطاع إلى تقصير في الدروس ثم التخلف نستخلص من هذا أن انحطاط المستوى الثقافي والأخلاقي للحي الذي يسكنه التلميذ ومعاشرة قرناء السوء ومشاهده البرامج التلفزيونية الهابطة أضافه إلى ما سبق والمعايير الاجتماعية المتخلفة والاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع تؤثر كلها على شخصية التلميذ فكما يقال الإنسان ابن بيئته.[2]

[1] - المرجع نفسه: ص301.300.

[2] - إبن بيئته، د.شيخي رشيد، عوامل وعوائق التحصيل الدراسي، جامعة سعد دحلب البليدية، ص 136.

هذه هي إذا أهم العوامل المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي للطفل إذا تتنوع إلى عوامل ذاتية وعوامل عقلية ونفسية وصولا إلى العوامل الجسمية كما نجد أن العوامل الاجتماعية كذلك لها الأثر البالغ في عملية التحصيل الدراسي والتي من بينها العوامل الأسرية وكذا الاقتصادية أما العوامل المدرسية فهي تشتمل على العناصر المدرسية المؤثرة في العملية التحصيلية والتي من ضمنها المعلم وكذا المنهاج الدراسي أضافه إلى الجو المدرسي العام ومما لا شك فيه أن لكل من هذه العوامل الأثر المباشر في التحصيل الدراسي التلميذ لذا وجب العمل على تهيئه وتسهيل وتطويع هذه العوامل، وجعلها في خدمة التلميذ وتحصيله الدراسي ذلك أن التلميذ هو الهدف الأساسي للعملية التربوية برمتها، وكذلك يعد المحيط الاجتماعي من أهم العوامل المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي.

طرق قياس التحصيل الدراسي:

– تستخدم مقاييس التحصيل الدراسي لقياس المستوى أداء التلاميذ وخبراتهم في المقررات الدراسية كما تحدد هذه المقاييس ترتيب التلميذ ومركزه في مادة معينة، أو مجموعة مواد مقارنة بالمجموعة التي ينتمي إليها ويطلق على أدوات قياس التفصيل الدراسي بالامتحانات المدرسية وهي ثلاثة أقسام:

–الامتحانات الشفوية.

–امتحانات التحريرية.

– الامتحانات العلمية.

1– امتحانات الشفوية: ويقصد بالامتحانات الشفوية مجموعة من الأسئلة التي تعطى للتلميذ دون أن تستخدم فيها الكتابة فيها السؤال شفويا والإجابة شفويا والهدف من وراء ذلك هو قياس خبره التلميذ في الموضوعات التي تسبق أن تعلمها.

– ولهذا النوع عيوبا كثيرة حيث إنها تحتاج إلى وقت طويل لإجرائها خاصة إذ كان عدد المفحوصين كبير وتنخفض فيها درجه الموضوعية والشمولية وتكافئ الفرص وهي في الغالب تستخدم جنبا إلى جنب مع الامتحانات التحريرية لتقدير التحصيل النهائي للفرد.

2– **الامتحانات التحريرية:** وهي الامتحانات التي يقصد منها تقدير التحصيل المدرسي للتلاميذ كتابيا وينقسم هذا النوع إلى قسمين الاختبارات المقالية والاختبارات الموضوعية.

ا– الاختبارات المقالية: وهي الاختبارات ذات الإجابة الحرة ويطلق عليها أحيانا اسم الاختبارات الإنشائية أو التقليدية لأن هذه الاختبارات تتيح للمتعلم فرصة إصدار جوابه الخاص وكيفية تنظيم أجابته وتركيبها فهي تساعد على قياس أهداف معقدة الابتكار

والتنظيم والربط بين الأفكار والتعبير عنها باستخدام ألفاظه الخاصة ومن نقاط ضعف هذا النوع من الاختبارات عدم شمولية أسئلتها لجميع المادة الدراسية ويتأثر تصحيحها بذاته المصحح.[1]

2/ **الاختبارات الموضوعية:** ويطلق عليها اسم الاختبارات الحديثة وقد اشتهرت الموضوعية لما تمتاز به من دقه وموثوقية وعدم تأثر تصحيحها بالعوامل الذاتية للمصحح ومن بينها اسأله الصواب والخطأ والاختبار من متعددة اسأله التكميل.

– ورغم ما تتميز به الاختبارات الموضوعية من موضوعية وشمولية وارتفاع في معاملي الصدق والثبات وسهولة في تطبيقها وتصحيحها إلى أن إعدادها صعب ولا تقيس بعض المهارات العليا كالتركيب والتحليل كما أنها تفتح مجالا للغش والتخمين من قبل المفحوصين.

3/ **اختبارات الأداء (العملية):** وهي أقل أنواع الاختبارات التحصيلية واستخداما في المدارس وهي الاختبارات التي تقيس الأداء أفراد بهدف التعرف على بعض الجوانب الفنية في المادة المتعلمة وفي بعض المهارات التي لا يمكن قياسها بالاختبارات الشفوية والتحريرية وبالتالي فهي لا تعتمد على الأداء اللغوي المعرفي للطالب وإنما تعتمد على ما يقدمه الطالب من أداء عملي في الواقع أي ترجمة المعرفة النظرية إلى واقع عملي ملموس.[2]

خصائص التحصيل الدراسي:

يتصف التحصيل الدراسي بمجموعة من الخصائص منها:

- يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى مناهج مادة معينة أو بمجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.
- يظهر التحصيل الدراسي عاده عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.
- التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى غالبية التلاميذ العاديين داخل الصف ولا يهتم بالمميزات الخاصة.
- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية.

[1] – بلال كريمة، بلال ميمونة، قلق الامتحان وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنه ثالثة ثانوي، مذكرة مكمله لنيل شهادة الماستر الطور الثاني ل. م. د قسم العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون تيارت 2020 2021،ص56

[2] – نفسه، ص 57.

من خلال هذه الخصائص يتضح لنا أن خصائص التحصيل الدراسي ترتكز على المنهج والإجابة على الامتحانات وتطبيق الأسلوب الجماعي في إعطاء الأحكام النهائية لامتحانات الطلاب وكما أن التحصيل الدراسي محصلة لمجموع من العوامل العقلية والنفسية والاجتماعية إلى غير ذلك فستكون تلك العوامل لها تأثير كبير على المتعلم.[1]

مشكلات التحصيل الدراسي:

يوجد العديد من المشكلات التي يعاني منها التلميذ خلال فترة تعلمه من بينها ما يلي:

– **المشكلات النمائية:** إن الأطفال الذين يسير نموهم بمعدل بطيء بالمقارنة مع أقرانهم أقل دافعيه، أي أن توقعاتهم من أنفسهم في مجال التعلم قد تكون أقل من توقعات أقرانهم فهم ينظرون لأنفسهم كأشخاص أقل قدره من غيرهم ويوصف هؤلاء الأطفال بأنهم غير ناضجين جسميا واجتماعيا.

ضعف الدفاعية للدراسة: تعرف الدفاعية بأنها حاله داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما، يشجع القيام به على اكتساب الجوائز وتجنب العقاب وفي البداية يكون اهتمام التلميذ منصبا على الحصول على تلك الجوائز لكن بعد ذلك يطمح التلاميذ لكسب رضا واهتمام الوالدين ومدحهم لهم على إنجازاتهم الدراسية واستقلاليتهم. فالتلاميذ يرغبون في إدخال السرور على والديهم عن طريق إنجازاتهم العالية خاصة عندما يعرفون بأن جهودهم ستجلب لهم نتائج جيدة وستجنبهم الفشل وبهذا رغبه التلاميذ في النجاح تقودهم للمزيد من الجد والمثابرة كما أن النقص الدفاعية يقودهم حتما لسوء الإنجاز ومن الأسباب التي تؤدي لذلك:

- الضغط الأبوي.
- التوقعات المتدنية.
- إهمال الآباء لأبنائهم وعدم الاهتمام بهم.
- التساهل.
- الصراعات الأسرية.

عدم المشاركة الصفية: يشكل عدم المشاركة الصفية عائقا في استقرار التواصل بين المعلم والتلاميذ بشكل السليم ومن بين أسبابها ما يلي:

[1] – قولال نورهان، الحرمان العاطفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارت 2019-2020، ص44.43

- شعور التلميذ بالخجل والتردد بالإجابة.
- غموض المادة التعليمية.
- عدم ثقة التلميذ بنفسه وخوفه من الانتقاد والسخرية من طرف أقرانه.

العادات الدراسية الخاطئة: تعرف الدراسة بأنها تطبيق لقدرات العقلية للحصول على معارف والمعلومات وعندما تكون صعوبة تواجه التلميذ في التحليل والتذكر ويكون إنجازه متدنيا نقول بأنه لديه عادات دراسية خاطئة ومن بين الأسباب ما يلي: عدم معرفة التلميذ بطرق الدراسة الصحيحة- المشاكل النفسية- عدم تعليم التلاميذ أساليب حل المشكلة.[1]

النظريات المفسرة لتحصيل الدراسي:

- من أهم الاتجاهات النظرية المفسرة لموضوع التحصيل الدراسي ما يلي:

1/ نظرية تكافئ الفرص والاستحقاق

- تأثر هذا الاتجاه بنظريات الفروق الفردية التي انطلق روادها من أن المتعلم والمعلم عاملان جد مهمان في عملية التعلم والنمو التربوي فالعملية التعليمية عملية تواصليه بين الفاعلين التربويين والمتعلم والفضاء المدرسي وأنه أيضا عملية تربوية يتفاعل خلالها كل من المدرس والمتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية.
- ما يعني أن عملية التعلم تحدد من خلال القدرات ومميزات التلميذ من جهة وتفاعله مع ما يقدمه المعلم من جهة أخرى والعمل على إحداث إي تغير في سلوك الفرد.
- ويرى "بارسونس" أن طلاب يذهبون إلى المدرسة وهم مختلفون في القدرات والمواهب وعلى هذا الأساس تقوم المدرسة بتصنيف الطلاب حسب قدراتهم واستعداداتهم الطبيعية.
- وبهذا تكون نظرية تكافئ الفرص التعليمية قائمة على فكره أساسية هي أن الفوارق في التحصيل بين التلاميذ يرجع إلى اختلاف القدرات الفردية بينهم وتقوم على مبدأ الاستحقاق ويرتبط النجاح أو الفشل في الاختبارات بالقدرات الذاتية الخاصة بكل تلميذ. [2]

[1] - بومنجل هاجر، جعكور ليلى، دقيش مريم، حجاز سارة، مشكلات التحصيل الدراسي لدى المراهقين لدى الطور الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس التربوي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة محمد الصديق بن يحيي – تسوست- ، 2019-2020، ص 21-22.

[2] - بوصبع حياة، بوجعدار نادية، مرجع سبق ذكره، ص 61.

2/ **النظرية البيئية:** نتطرق ضمن النظريات البيئية إلى:

- نظرية النقص الثقافي في البيئة الاجتماعية: تؤكد هذه النظرية أن الانتماء الاجتماعي للأفراد يؤثر بنسبة كبيرة في التحصيل الدراسي فكما أشار "بورديو" إلى أن الطبقات الاجتماعية المحرومة ثقافيا واجتماعيا تبقى غير محفوظة في النظام المدرسي. ذلك أن التنشئة الاجتماعية تستفيد منها الطبقات المحفوظة من غيرها

يؤكد أصحاب هذا الاتجاه أن أبناء الطبقات الغنية ليست لديهم صعوبة استيعاب البرامج الدراسية عكس أبناء الطبقات الفقيرة فالفرد يتأثر بثقافته واتجاهات الأسرة سواء سلبا أو إيجابا في تحصيل الطبقات الفقيرة مقارنة بالطبقة الغنية.

الاتجاه الاجتماعي في التربية: بالنظر لما تحدثه المدرسة من تغير في جميع الأبعاد السلوكية والاجتماعية ما هي تؤثر في شخصية المتعلم والمدرسة مؤسسة اجتماعية تقوم بوظائف التربية ونقد الثقافة وتوفير الظروف الملائمة جسميا وانفعاليا واجتماعيا.

- وقد تبلورت في الاتجاه الاجتماعي للتربية بعض الاتجاهات الرئيسية لمعالجة كيفية إحداث تغير في سلوك التلاميذ داخل الفصل الدراسي وذلك لتحقيق أهداف العملية التربوية ومن بينها:

– اتجاه البناء الاجتماعي لنظام المدرسة: يؤكد هذا الاتجاه على ضرورة التركيز على العوامل الخارجية المحركة للسلوك بدلا من العوامل الداخلية وذلك للوقوف على طبيعة الاتجاهات بين التلاميذ داخل المدرسة والقسم كما يؤكد أن سلوك الفرد يتأثر بمدى تصوره للطرف الذي يتعامل ويتفاعل معه.

نظرية الصراع داخل الفصل: ظهرت هذه النظرية على يد Waller الذي أشار إلى مجموعة التناقضات التربوية الموجودة في المدرسة، وتأكد هذه النظرية إلى الأنماط السلوكية داخل المدرسة تمارسها عده أطراف في العملية التعليمية من بينها التلاميذ وذلك كرد فعل على بعض الممارسات في النظام المدرسي، مما يؤثر على التحصيل الدراسي فتأكد أن المدرسة مؤسسة الزامية تعمل على رفض إرادتهم بحكم القوانين واللوائح الملزمة كما أن الاختلاف العمري الموجود بين التلاميذ وفي عاداتهم وقيمهم واتجاهاتهم في مصادر للتناقضات ويرى في المدرسين المصدر الأساسي للتسلط واستخدم النفوذ وتأكد أن المدرسة تستعمل جميع الممارسات الممكنة كالعقاب واستخدام الاختبارات للضبط والتحكم.[1]

تؤكد هذه النظرية على وجود مظاهر للتناقض والصراع وهي التي تحدد نمط العلاقة التربوية داخل المدرسة وتحدد سلوك الأطراف وبالتالي على عملية التحصيل الدراسي.

[1] – بوصبع حياة،بوجعدار نادية، المرجع السابق، ص62.

– **الاتجاه البنائي الوظيفي:** يولي هذا الاتجاه أهمية كبيرة لمؤسسات التعليمية باعتبارها من أهم المؤسسات الاجتماعية فبواسطتها تنقل ثقافة المجتمع، فدوركايم يؤكد أن المدرسة تصبغ الأفراد بصبغه التعاون والابتعاد عن حب الذات والأنانية وتغليب مصلحة المجتمع والعمل من أجله.

والمدرسة مؤسسة ضرورية لقيامها بتعليم المهارات المعرفية والمعايير اللازمة في المجتمع وتميز الأفراد واختيارهم ليشغلوا مناصب مهمة في المجتمع.

أما "بارسونز" فيرى أن للمدرسة وظيفتين في المجتمع هما:

- ✓ قيامها بعملية التطبيع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية.
- ✓ قيامها بعملية الاختبار للأفراد ويتم إعدادهم للقيام بأدوار اجتماعية معينة ترى ان هذه النظرية ان السبب في اختلاف التحصيل أو عدم المساواة فيه راجع إلى اختلاف التلاميذ وطموحاتهم والدور الذي تلعبه القدرات الشخصية [1]

الحلول المقترحة لمشكلات التحصيل الدراسي:

لقد شغل تدني التحصيل الدراسي العديد من الباحثين والمدرسين في مختلف والمجالات النفسية الاجتماعية والإقتصادية، وسعت كلها على إيجاد حلول التخفيف من إنخفاض التحصيل وقدموا العديد من البداءل والحلول وتذكر مايلي:

1- تشجيع الوالدين لأبناءهم على الدراسة وتعزيزهم والإهتمام بهم.

2- تقبل المتعلمين وتشجيعهم على محاولة وبذل أقصى الجهد، من أجل النجاح وتفادي وتجنب مخلفات الإحباط والفشل

3- تعريف التلاميذ بالتعليم وأسلوب حل المشكلات وكيفية إشباع رغباتهم وحب الإستطلاع.

4- عدم الإسراف في التساهل مع المتعلمين ووضع قوانين وضوابط لسلوكهم.

5- توعية الأولياء للطرق السليمة للتعلم وكيفة التعامل مع أبنائهم خاصة في المراحل المتقدمة في العمر

6- إنهاج أساليب تدريس أثبتت نجاعتها وكفائتها في تنمية التحصيل.

7- خلق جو صيفي يشجع على الإبداع والتعلم الجيد.

[1] – بوصبع حياة،بوجعدار نادية، المرجع السابق، ص63.

8- التدريب التعليمي للمعلمين مما يناسب الطرق الحديثة وتغيرات المستمرة في المناهج والبرامج الدراسية.[1]

خلاصة:

نستخلص مما سبق ان التحصيل الدراسي هو محصلة المعارف والخبرات التي يكتسبها التلميذ خلال العملية التعليمية إذ ان هناك عدة عوامل تتداخل فيما بينها وتؤثر على القدرة التحصيلية لدى التلاميذ.

[1] – نور الدين عائشة سعود، نياف فاطمة الزهراء، قلق الإمتحان وتأثيره على التحصيل الدراسي لسنة الثالثة ثانوي، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارت، 2019-2020، ص34.

الفصل الرابع : الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد :

بعدما تم تطرق الى الجانب النظري في الفصول السابقة سيتم التطرق في هذا الفصل الى الجانب التطبيقي او الميدني الذي يعتبر اهم خطوات البحث العلمي حيث يمكن البحث من استثمار معلوماته النظرية وذلك من خلال اثبات او نفي صحة الحقائق التي هو بصدد دراستها و الذي سيتم التطرق اليه في هذا الفصل بالتعرف على اهم الاجراءات المنهجية اللازمة

منهج الدراسة:

ان اختيار المنهج في أي بحث علمي يرتبط أساسا بطبيعة الموضوع او مشكلة الدراسة، حيث يعرف المنهج بأنه " هو الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة على الاسئلة يقوم الباحث و من خلال منهج البحث ب تحديد وتصميم البحث ويختلف تصميم البحث باختلاف الهدف منه فقد يكون استكشاف عوامل معينة لظاهرة ما او توضيفها او ايجاد العلاقة أو السبب او الاثر بين مجموعو من العوامل "

وبما أننا ندرس الانتماء الحضري وتاثيره على التحصيل الدراسي فان المنهج الأنسب هو المنهج الوصفي لكونخ يعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها وتحليلها واستخراج دلالتها بطريقة علمية يقول أيمن الساعاتي في تعريفه للمنهج الوصفي انه يعتمد عل دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا يعبر عنها كميا وكيفا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضع خصائدها ، أما الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها[1]

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: اجرية هذه الدراسة في ولاية تيارت وقد طبقت الدراسة الاساسية على احدى مؤسسات التعليم الابتدائي فيها وهي ابتدائية صفي محمد والتي تقع في الحي الجديد الاتراك بهذه الولاية، افتتحت هذه المؤسسة سنة 2018 حيث تقدر المساحة الكلية لها ب 2538 م^2 اما المساحة المبنية منها 455 م^2، تحتوي على 6 حجرات للدراسة وواحدة متعددة الخدمات ومكتب للادارة وآخر للأمان ودورة مياه للبنات وأخرى للذكور.

[1]بن با صباح : انعكاس الثقافة الاسرية على التحصيل الدراسي للتلميذ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع المدرسي، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة احمد دراريا، أدرار 2017-2018 ص 60

المجال البشري: وهو يمثل مجتمع البحث والمتمثل في تلاميذ السنة الرابعة والسنة الخامسة متمدرسين في ابتدائية صفي محمد سنة الدراسة 2022/2021، وتم اختيار تلاميذ السنة الرابعة والسنة الخامسة انطلاقا من عدة عوامل منها:

- قدرتهم على فهم اسئلة الاستبيان والاجابة عليها اضافة الى تنقلهم من حي الى حي جديد ومؤسسة جديدة، ويعود اختيار هذه المؤسسة صفي محمد الى عدة عوامل منها الرغبة الشخصية للقيام بالدراسة في هذه المؤسسة الابتدائية لما وجدناه فيها من تفهم واستقبال ومساعدة اضافة الى قرب المؤسسة من مقر اقامتنا بحيث يقدر عدد التلاميذ الاجمالي في هذه المؤسسة ب 474 تلميذا منهم 248 تلميذا و 226 تلميذة مقسمين على 13 فوج

المجال الزمني: ان الدراســـة الميدانية للبحث تتم بعد اعداد الجانب النظري والاجراءات المنهجية حيث دامت مرحلة اعداد الجانب النظري من نوفمبر 2021 الى بداية مارس 2022 وبعد ذلك بدأت مرحلة العمل الميداني والتي اســتغرقت من بداية مارس الى اواخر ماي 2022، بداية من الدراسة الاستطلاعية الى جمع وتحليل البيانات الى الخروج بنتائج

عينة الدراسة:

ان الكمال في البحث العلمي هو استقصاء الحقيقة لدى كل عناصر مجتمع البحث الذي نهتم بدراسته الا ان اتساع العدد الاجمالي لهذه العناصر وتناقضه مع قدرت الباحث على الوصل الى كل الافراد، يفرض عليه اخذ عينة ممثلة للمجتمع الكلي تتناسب وطاقته، واستعمال العينة في البحوث الاجتماعية يسمح بالاقتصاد في الجهد والوقت معا خاصة اذا كانت طريقة اختيارالعينة صحيحة.

تحديد مجتمع البحث:

ويظم 25 من تلاميذ قسم السنة الرابعة و 25 من تلاميذ قسم السنة الخامسة المتمدرسين في ابتدائية صفي محمد للسنة الدراسية 2022/2021، ومن خلال بحثنا اعتمدنا على اختيار العينة "القصدية" حيث تتميز ببساطة تطبيقها واستعمالها كما تتميز بان نتائجها تكون قابلة للتعميم مع مجتمع الدراسة الاصلي

أدوات جمع البيانات

تتعدد وسائل جمع البيانات لهذه الدراسة من مختلف جوانبها للحصول على المعلومات اللازمة بحيث اعتمدنا في دراستنا على:

- مصـادر جمع المادة العلمية النظرية: ونعني بها جمع المعلومات حول موضـوع البحث ويكون الاعتماد على هذه المصـادر امرا ضروريا لكل دراسة نظرية وميدانية وقد اعتمدنا على:

- المراجع: حيث اعتمدنا على المراجع العربية وتم جمعها من مكتبة علم الاجتماع التي تناولت جملة من العناصـــر والمعلومات المراد التطرق اليها
- المعاجم والقواميس: التي تساعدنا في ضبط المفاهيم والمطلحات المتعلقة بموضوع البحث

- مصادر جمع المادة العلمية الميدانية:

- الملاحظة: تعد الملاحظة من ادوات جمع الحقائق فهي تحدث بشكل تلقائي وهو المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك او ظاهرة معينة وتسـجيل الملاحضـة عنه، فالملاحظة اول ما لفت انتباهنا للموضـوع وهو الانتماء الحضـري وتاثيره على التحصـيل الدراسـي فتوضـح لنا بان تغيير السـكن او تغيير المنطقة بحد ذاتها لها تاثير على تحصـيل التلميذ اما سلبا او ايجابا
- الاستمارة: تعد أكثر ادوات جمع البيانات شيوعا في البحوث الاجتماعية هذا ما يدفع الباجث الى الاجتهاد اكثر من اجل صـياغة اسـتمارة البحث بصـورة تؤدي الى تحقيق اهذاف الدراسـة، تعكس الاسـتارة المتغيرات التابعة والمستقلة للدراسـة ان الاستمارة هي عبارة عن مجموعة الاسئلة والعبارات التي تختلف من حيث طبيعتها[1] وتمثلت اسئلة استمارتنا في:
  - المحور الأول : احتوى على البيانات الشخصية
  - المحور الثاني: احتوى على بيانات متعلقة بالاحياء السكنية الجديدة
  - المحور الثالث: احتوى على بيانات متعلقة بالبيئة الحضرية في الأحياء السكنية الجديدة
  - المحور الرابع: احتوى على بيانات متعلقة بالتحصيل الدراسي

[1] نفس المرجع بن با صباح ص 62 ص 63

خلاصة:

ان عرض منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة له اهمية كبيرة من حيث تطرق للمنحى المنهجي المتبع في هذه الدراسة والذي على ضوئه تتم معالجة موضوع البيانات الميدانية كذلك تعتبر مصادر جمع المادة النظرية والعلمية الوسائل التي من خلالها يتم الوصول الى النتائج بدقة ليكون البحث اكثر مصداقية.

الفصل الخامس : عرض النتائج الميدانية وتحليلها

تمهيد:

على كل باحث ان يقوم بجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة من خلال الجانب الميداني، وبعد ان يقوم بتوزيع افراد العينة في جداول بيانية وتحليها على ضوء ما في الفرضيات والاشكالية، ومن خلال ذلك يتم تفريغ البيانات التي تم التوصل اليها عن طريق الاستمارة ثم التعليق عليها وتحليلها وتفسير نتائجها علة ضوء الفروض.

خصائص العينة:

الجدول 01:يوضح توزيع مفردات العيانة حسب الجنس:

		التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	24	48,0
	أنثى	26	52,0
	المجموع	50	100,0

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ بأن عدد الإناث أكثر من عددالذكور حيث نجد أن نسبة 52%من أصل العينة 50 أما بالنسبة الذكور فنجد أن 48%من أصل العينة 50 .وهدا يدل على أن الإناث أكثر حرصا و أجتهادا على الدراسة من الذكور و هذا راجع الإمتيازات التي تتوفر لجنس الإناث من طرف الأســـرة على عكس من الذكور(الأطفال) الذين يفضـــلون اللعب والهو مع أصدقائهم و إهمال الدراسة. بينما الأناث يقضون معظم الوقت في البيت.

الجدول 02:يوضح توزيع مفردات العينة حسب السن:

		Effectifs	Pourcentage
Valide	9سنوات	16	32,0
	10سنوات	22	44,0
	11سنة	8	16,0
	12سنة	2	4,0
	13سنة	1	2,0
	14سنة	1	2,0
	Total	50	100,0

وضح لنا الجدول أعلاه أن نسبة 32%تتراوح أعمارهم بين 9سنوات من أصل العينة و نسبة 44%تتراوح أعمارهم بين 10سنوات من أصل العينة و 16%تتراوح أعمارهم بين 11سنة و 4%تتراوح أعمارهمبين 12سنة و4%تتراوح أعمارهم بين 13و14نسبة من أصل العينة 50.وهذا يدل على أن الذين تتراوح أعمارهم بين 9و11سنةهم الذين لديهم تحصيل دراسي جيدة إمكانيةالرسوب قليلة أما الذين تتراوح أعمارهم بين 12و14سنة فهم ذو تحصيل ضعيف وذلك راجع لرسوبهم وإعادتهم بعض السنوات سابقا

الجدول. رقم 03:يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى الدراسي:

المستوى_الدراسي

.

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	السنة الرابعة	25	50,0	50,0	50,0
	السنة الخامسة	25	50,0	50,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

ويوضح لنا هذا الجدول بأن العينة موزعة بالتساوي على تلاميذ السنة الرابعة و السنة الخامسة بحيث أن نسبة 50%من تلاميذ السنة الرابعة من أصل العينة50,و50%من تلاميذ السنة الخامسة من أصل العينة 50.

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى:

"يؤثر الانتماء الحضري على التحصيل الدراسي"

الجدول 04-يوضح توزيع مفردات العينة حسب بعد المؤسسة عن التلميذ وتحصيله الدراسي:

Tableau croiséس * 1س22					
			س22		المجموع
			نعم	لا	
س1	نعم	التكرار	6	8	14
		النسبة	42,9%	57,1%	100,0%
	لا	التكرار	11	25	36
		النسبة	30,6%	69,4%	100,0%
المجموع		التكرار	17	33	50
		النسبة	34,0%	66,0%	100,0%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن مفر التلميذ وقربه من المؤسسة التعليمية يؤثر على تحصيله الدراسي وذلك بأن التلاميذ الذين يقيمون بالقرب من المؤسسة لم يعيدو بعض السنوات الدراسية وذلك نسبة 66 %بينما الذين يقيمون بعيدا عن المؤسسة التربوية فقد يتأثرو بذلك يكون لديهم ضعف التحصيل وبالتالي إعادة بعض السنوات الدراسية وذلك بنسبة34%ومنه كلما كان التلميذ قريب من مؤسسته التربوية تكون له فرصة النجاح أكبر من التلميذ الذي يقيم في منطقة بعيدة عن المؤسسة التربوية.

الجدول 05:يوضح توزيع مفردات العينة حسب سنة الإقامة في الحي الجديد وكيفية مراجعة الدروس:

Tableau croiséس6 * س25

		س25			Total
		اصدقائك	والديك	بمفردك	
س6 سنة	Effectif	2	5	1	8
	% compris dans س6	25,0%	62,5%	12,5%	100,0%
سنتين	Effectif	0	1	0	1
	% compris dans س6	0,0%	100,0%	0,0%	100,0%
ثـــــلاث سنوات	Effectif	6	2	2	10
	% compris dans س6	60,0%	20,0%	20,0%	100,0%
ربع سنوات	Effectif	7	15	9	31
	% compris dans س6	22,6%	48,4%	29,0%	100,0%
Total	Effectif	15	23	12	50
	% compris dans س6	30,0%	46,0%	24,0%	100,0%

يوضح لنا هذا الجدول كيفية مراجعة الدروس للتلميذ بمفرده أو الإستعانة بوالديه أو أصدقائه وذلك من خلال إقامته في الحي الجديد ومنها فإن الذين يقيمون مدة ســنة هذا الحيمنهم 25%يراجعون دروســهم مع اصــدقائهم و62,5%يراجعون مع والديهم و12,5%يراجعون بمفردهم و الذين يقيمون منذ سنتين يراجعون دروسهم مع والديهم بنسبة 100%والذين يقيمون من 3 سنوات يراجعون مع أصـدقائهم بنسـبة 60%و عموما نسـبة 46%من أصـل العينة يرجعون دروسـهم مع والديهم ومنها نسـتنتج أن كيفية مراجعة الدروس لها علاقة مع مدة الإقامة في الحي ،بحيث تختلف من فئة لأخر وحسب أعمار التلاميذ ومدة إقامتهم في الحي.

الجدول 06: يوضح توزيع مفردات العينة حسب الرضى عن السكن ووظيفة الوالدين:

Tableau croiséس * 7س21

		س21		Total
		نعم	لا	
س7 نعم	Effectif	25	16	41
	7س% compris dans	61,0%	39,0%	100,0%
لا	Effectif	4	5	9
	7س% compris dans	44,4%	55,6%	100,0%
Total	Effectif	29	21	50
	7س% compris dans	58,0%	42,0%	100,0%

يوضح الجدول أعلاه أن وظيفة الأولياء تلعب دورا هاما في تحديد نوعية السكن ورضى الاولاد عن السكن من عدم الرضى ومنه فانه كلما كان للوالدين وظيفة معينة كان رضا التلميذ عن سكنهم وحسب الجدول فان ٪58 من أصل العينة راضيين عن مسكنهم وهناك وظيفة لاوليائهم بينما 42% من اصل العينة لا يمارس أوليائهم اي وظيفة وهم غير راضيين عن سكنهم الحالي .ومنه نستنتج أن كلما كان للوالدين وظيفة معينة يكون لهم مسكن ملائم يكون مقبول من طرف الاولاد، والذين لا يمارسون أي مهنة يكون لهم مسكن غير مقبول من طرف الأولاد.

الجدول 07: يوضح توزيع مفردات العينة حسب كيفية التنقل للمؤسسة وتأثيرها على تحصيل الأبناء:

Tableau croiséس * 2س26

			س26	Total
			لا	نعم	
س2	مشـيا على أقدام	Effectif	16	30	46
		2س% compris dans	34,8%	65,2%	100,0%
	سيارة	Effectif	3	1	4
		2س% compris dans	75,0%	25,0%	100,0%
	Total	Effectif	19	31	50
		2س% compris dans	38,0%	62,0%	100,0%

وضح لنا هذا الجدول بأن معظم التلاميذ يتنقلون إلى المؤسسة التعليمية مشيا على الأقدام بينما الأقلية يتنقلون في سيارة أو حافلة فنسبة ٪65.2 يتنقلون مشيا بينما ٪38 عن طريق سيارة أو حافلة ومنه فإن نسبة ٪65 لم يؤثر تراجع مستواهم الدراسي بسبب تنقلهم مشيا و ٪34.8 لم يتراجع مستواهم الدراسي، بينما ٪25 من التلاميذ الذين يتنقلون عبر سيارة أو حافلة تراجع مستواهم و ٪75 لم يتراجع مستواهم .ومنه فإن كلما كان تنقل التلاميذ مريحا وسهلا كان تحصيلهم جيد وبهذا فإن التلاميذ الذين انتقلو إلى حي جديد وتغيرت وسيلة التنقل إليهم تغير مستواهم الدراسي.

الجدول 08: يوضح توزيع مفردات العينة حسب طبيعة الحي السابق وتحصيل التلميذ في الحي السابق

Tableau croiséس * 3س24

			24س		Total
			نعم	لا	
3س	قصديري	Effectif	3	8	11
		3س% compris dans	27,3%	72,7%	100,0%
	عادي	Effectif	10	29	39
		3س% compris dans	25,6%	74,4%	100,0%
	Total	Effectif	13	37	50
		3س% compris dans	26,0%	74,0%	100,0%

وضح لنا الجدول أن نسبة ٪27.3 كانو يقيمون في حي قصديري تأثرو بطبيعة حيهم مما صعب عليهم تحصيل دراسي جيد و ٪72.7 من التلاميذ كان تحصيلهم جيد ولم يعيدو أي سنة دراسية بينما ٪25.6 كانو يقيمون في حي عادي لم يكن تحصيلهم جيد وأعادو بعض السنوات الدراسية بينما نسبة ٪ 74.4من التلاميذ كان تحصيلهم جيد ولم يعيدو بعض السنوات في دراستهم ومنه فإن نسبة ٪26 مت حجم العينة أعادو بعض السنوات بينما ٪74 لم يعيدو أي سنة وبهذا فإن مكان الإقامة له الدور الكبير في تحديد تحصيل التلميذ.

الجدول 09: يوضح توزيع مفردات العينة حسب عدد الإخوة وميول التلميذ نحو بعض النشاطات الفنية

Tableau croiséس * 13س28

			س28	Total
			لا	نعم	
س13	اخ	Effectif	3	6	9
		compris dans %13 س	33,3%	66,7%	100,0%
	2أخوة	Effectif	12	4	16
		compris dans %13 س	75,0%	25,0%	100,0%
	3أخوة	Effectif	7	7	14
		compris dans %13 س	50,0%	50,0%	100,0%
	4اخوة	Effectif	6	3	9
		compris dans %13 س	66,7%	33,3%	100,0%
	5أخوة	Effectif	1	1	2
		compris dans %13 س	50,0%	50,0%	100,0%
	Total	Effectif	29	21	50
		compris dans %13 س	58,0%	42,0%	100,0%

لاحظنا من خلال الجدول أعلاه أن هناك إختلاف بين عدد الإخوة والميول نحو بعض النشـــاطات الفنية للتلميذ ولاحظنا بأن من لديهم أخ واحد تكون نسبة ميولهم لبعض النشاطات الفنية عالية وذلك بنسبة ٪ 66.7بينما ٪ 33.3ليس لديهم أي ميول نحو النشـاطات الفنية والذين لديهم أخوين إثنين أو خمس إخوة ميولهم للنشـتطات الفنية قليل على عكس الذين ليسـت لهم أي ميول نحو النشـاطات الفنية والذين لديهم أربع إخوة يكونون بنفس النسـبة ٪50 منهم الذين لديهم ميول نحو نشـاطات فنية و ٪50 ليست

لهم اي ميول نحو النشاطات الفنية ومنه فإن النسبة الإجمالية للتلاميذ منهم ٪42 لديهم ميول للنشاطات الفنية و ٪58 ليس لديهم أي ميول نحو النشاطات الفنية ومنه فإن عدد الإخوة ليس له تأثير في رغبة التلميذ وميوله نحو النشاطات الفنية.

2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

"يوجد علاقة بين الانتماء للاحياء السكنية الجديدة والتحصيل الدراسي للتلميذ"

الجدول 10: يوضح توزيع مفردات العينة حسب عدد الإخوة وعدد الغرف في البيت

Tableau croiséس13 * س14

			س14			Total
			غرفتين	ثلاث غرف	أربعة فأكثر	
س13	اخ	Effectif	6	2	1	9
		compris dans س13%	66,7%	22,2%	11,1%	100,0%
	2أخوة	Effectif	8	8	0	16
		compris dans س13%	50,0%	50,0%	0,0%	100,0%
	3أخوة	Effectif	4	10	0	14
		compris dans س13%	28,6%	71,4%	0,0%	100,0%
	4اخوة	Effectif	3	6	0	9
		compris dans س13%	33,3%	66,7%	0,0%	100,0%
	5أخوة	Effectif	1	1	0	2
		compris dans س13%	50,0%	50,0%	0,0%	100,0%
	Total	Effectif	22	27	1	50
		compris dans س13%	44,0%	54,0%	2,0%	100,0%

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن معظم الفئات لديهم سكن يحتوي على غرفتين إلى ثلاث غرف في حين أن سكن من أربع غرف فأكثر يكاد ينعدم ، ومنه فإن نسبة ٪44 من اصل العينة يقيمون في بيت يتكون من غرفتين بينما نسبة ٪54 يقيمون في بيت يتكون من ثلاث غرف ونسبة ٪02 يقيمون في بيت يكون من 04غرف فأكثر وذلك راجع لعدد الإخوة لأن أكثر تكرار هو خمس إخوة يليه أخوين اثنين ثم أخ واحد بعدها ثلاث إخوة وصولا إلى أربع إخوة .وبهذا يكون لعدد الاخوة مع عدد الغرف تأثير علو تحصيل التلميذ الدراسي.

الجدول 11: يوضح توزيع مفردات العينة حسب مدة السكن وميولات التلاميذ نحو النشاطات الفنية

Tableau croiséس6 * س26

			س26	Total
			لا	نعم	
س6	سنة	Effectif	4	4	8
		compris dans % س6	50,0%	50,0%	100,0%
	سنتين	Effectif	1	0	1
		compris dans % س6	100,0%	0,0%	100,0%
	ثـــــلاث سنوات	Effectif	4	6	10
		compris dans % س6	40,0%	60,0%	100,0%
	ربع سنوات	Effectif	10	21	31
		compris dans % س6	32,3%	67,7%	100,0%
	Total	Effectif	19	31	50
		compris dans % س6	38,0%	62,0%	100,0%

أشـار الجدول أعلاه أن مدة الاقامة في الحي الجديد لها تأثير كبير على ميولات الأطفال نحو بعض النشـاطات الفنية فكلما كانت مدة الإقامة أطول كلما كان ميول التلميذ نحو النشـاطات الفنية أكبر فالذين لديهم مدة سـنة إقامة لديهم تسـاوي في الميول

للنشاطات الفنية بينما الذين يقيمون في الحي منذ ثلاث إلى أربع سنوات لديهم ميول للنشاطات الفنية اكبر ومنه فإن نسبة ٪62 من أصل العينة لديهم ميول اكبر نحو النشاطات الفنية بينما نسبة ٪ 38من اصل العينة ليس لديهم ميول للنشاطات الفنية .ومنه فإننا نلاحظ من خلال هذا الجدول بأن مدة السكن في الحي الجديد لها أثر كبير في ميول التلاميذ للنشاطات الفنية.

الجدول 12: يوضح توزيع مفردات العينة حسب اللهو مع الرفاق وأوقات الفراغ:

Tableau croiséس * 9س24

			س24		Total
			نعم	لا	
س9	داخل البيت	Effectif	4	16	20
		س9 % compris dans	20,0%	80,0%	100,0%
	في الحي	Effectif	9	21	30
		س9 % compris dans	30,0%	70,0%	100,0%
	Total	Effectif	13	37	50
		س9 % compris dans	26,0%	74,0%	100,0%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة ٪80 يقضون أوقات فراغهم في الحي بينما نسبة ٪20 يقضون فراغهم في البيت وهذا من خلال تكرار الفئات فهناك 4 إلى 13مفردة يقضـــون أوقات فراغهم داخل البيت بينما هناك 16 إلى 37 يقضـــون أوقات فراغهم في الحي وهذا ما يؤثر حتما على التحصيل الدراسي للتلميذ.

الجدول 13: يوضح توزيع مفردات العينة حسب اللعب مع الأطفال والتعرض للعنف

Tableau croiséس * 10س24

			س24	Total
			نعم	لا	
س10	نعم	Effectif	5	6	11
		compris dans % 10س	45,5%	54,5%	100,0%
	لا	Effectif	8	31	39
		compris dans % 10س	20,5%	79,5%	100,0%
Total		Effectif	13	37	50
		compris dans % 10س	26,0%	74,0%	100,0%

من خلال الجدول لاحظنا بان نسبة قليلة من التلاميذ يتعرضون للعنف بينما نسبة عالية لا يلهون في اللعب مع أصدقائهم فنسبة ٪26 يتعرضون للعنف ويلهون مع أصدقائهم في اللعب بينما نسبة ٪74لا يتعرضون للعنف وعدم لهوهم مع رفقائهم وإهمال دروسهم وبهذا كلما كان اللهو في اللعب مع الاصدقاء اكبر كان التعرض للعنف اكبر بينما العكس اذا كان اللهو مع الاصدقاء أقل كانت نسبة التعرض للعنف أقل.

3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

"هناك دور للبيئة الحضرية في الاحياء السكنية الجديدة في تحديد التحصيل الدراسي لدى التلميذ"

الجدول 14: يوضح توزيع مفردات العينة حسب مدى توفر الحي فضاءات الترفيه والتحصل الدراسي للتلميذ خلال السنوات الماضية.

Tableau croiséس16 * س23

		س23			Total
		ممتاز	جيد	حسن	
س16 نعم	Effectif	9	14	1	24
	compris dans %16س	37,5%	58,3%	4,2%	100,0%
لا	Effectif	7	14	5	26
	compris dans %16س	26,9%	53,8%	19,2%	100,0%
Total	Effectif	16	28	6	50
	compris dans %16س	32,0%	56,0%	12,0%	100,0%

يبين الجدول أعلاه ان كلما كان الحي يتوفر على مرافق الترفيه وفضاءات اللعب الخاصة بالأطفال كان تحصيلهم الدراسي جيد وذلك من خلال تكرار مفردة البحث حيث أن نسبة ٪56 تحصيلهم الدراسي ممتاز بينما ٪32 تحصيلهم جيد في حيث أن ٪12 تحصيلهم حسن وبهذا فإنه كلما كان الحي يتوفر علو المرافق الضرورية للأطفال كان تحصيلهم جيد ، والعكس من ذلك.

الجدول 15: يوضح توزيع مفردات العينة حسب الشعور بالراحة في الحي واللهو مع الأصدقاء في اللعب

Tableau croiséس18 * س24

			س24		Total
			نعم	لا	
س18	نعم	Effectif	5	21	26
		compris dans س18%	19,2%	80,8%	100,0%
	لا	Effectif	8	16	24
		compris dans س18%	33,3%	66,7%	100,0%
Total		Effectif	13	37	50
		compris dans س18%	26,0%	74,0%	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول أن كلما كانت الراحة منعدمة في الحي كان اللعب واللهو مع الاصدقاء وإهمال الدراسة أقل ومنه فإن نسبة ٪26 يشعرون بالراحة في الحي ويلهون مع أصدقائهم في اللعب ويهملون مراجعة الدروس بينما نسبة ٪74 لا يشعرون بالراحة والامن داخل الحي وهذا ما يجعلهم لا يلهون مع أصدقائهم في اللعب ولا يهملون مراجعة دروسهم وبهذا فإن كان الحي يوفر كل الراحة والامن للتلميذ كانت مراجعة االدروس وعدم إهمالها من أولويات التلميذ في المحافظة عليها.

الجدول 16: يوضح توزيع مفردات العينة حسب الشعور بالراحة والامن وكيفية المراجعة.

Tableau croiséس17 * س25

			س25			Total
			اصدقائك	والديك	بمفردك	
س17	نعم	Effectif	7	6	2	15
		compris dans %س17	46,7%	40,0%	13,3%	100,0%
	لا	Effectif	8	17	10	35
		compris dans %س17	22,9%	48,6%	28,6%	100,0%
Total		Effectif	15	23	12	50
		compris dans %س17	30,0%	46,0%	24,0%	100,0%

تبين لنا من خلال هذا الجدول أن كلما كان الحي يوفر الراحة والامن كلما كانت مراجعة الدروس مع الأصدقاء وذلك بنسبة ٪ 46.7و ٪40 مع الوالدين و ٪13 بمفرده بينما اذا كان الحي لايوفر الامن والراحة تكون نسبة مراجعة الدروس مع الوالدين اكبر ب ٪48.6 ثم ٪28.6 بمفرده وبعدها بنسبة ٪22.9 من الاصدقاء وبهذا فان نسبة مراجعة الدروس غالبا ما تكون مع الوالدين بنسبة ٪46 بينما مع الاصدقاء او بمفرد بنسبة متفاوتة ب ٪24 بمفرده و ٪30 مع اصدقائه وبهذا فانه كلما كان الحي يوفر الجو المناسب والراحة والامن كانت مراجعة الدروس مع الاصدقاء بينما اذا انعدمت الراحة والامن كانت مراجعة الدروس في البيت بمفرده او رفقة والديه.

الجدول 17: يوضح توزيع مفردات العينة حسب توفير الحي للمرافق الضرورية وميول التلميذ لنشاطات فنية

Tableau croiséس19 * س26

			س26		Total
			نعم	لا	
س19	نعم	Effectif	5	10	15
		compris dans % 19س	33,3%	66,7%	100,0%
	لا	Effectif	26	9	35
		compris dans % 19س	74,3%	25,7%	100,0%
	Total	Effectif	31	19	50
		compris dans % 19س	62,0%	38,0%	100,0%

من خلال الجدول لاحظنا بان توفير الحي للمرافق الضـــرورية يأثر في ميول التلميذ للنشـــاطات الفنية وذلك ان كلما كانت هناك مرافق في الحي كان ميول التلميذ للنشـاطات الفنية و كلما انعدمت انعدمت رغبة التلميذ في النشـاطات الفنية حيث ان نسـبة ٪33.3 من حجم العينة يوفر لهم حيهم المرافق فلديهم الرغبة في النشـــاطات الفنية بينما نســـبة ٪66.7 لا يوفر لهم الحي المرافق لا توجد لديهم رغبة في النشـاطات الفنية ومنه فان نسـبة ٪62 من حجم العينة يتوفر لهم حيهم على المرافق في حيث ٪38 من حجم العينة لايتوفر حيهم على مرافق وبالتالي لاتكون لديهم الرغبة في النشاطات الفنية وبهذا فانه كلما كان الحي يتوفر على المرافق الضرورية للتلميذ كلما كانت رغبتة في النشاطات الفنية أكبر والعكس من ذلك.

تفسير النتائج على ضوء الفرضيات :

1- **تفسير نتائج الفرضية الاولى:**"يؤثر الانتماء الحضري على التحصيل الدراسي": توصلت الدراسة من خلال البحث في موضوع الانتماء الحضري إلى وجود علاقة بين الانتماء الحضري للتلميذ وتحصيله الدراسي حيث أن تغير البيئة الخارجية،وبصفة خاص الاماكن التي اعتاد هؤلاء التلاميذ التردد عليها في أثناء دراستهم الابتدائية قد تزيد من وطأة التقلبات التي تؤثر على حياتهم في هذه الفترة، وان تنقل التلاميذ بين المدارس وانتماءهم لمكان آخر جديد يعد أحد العوامل التي قد تؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي خاصة في هذه الشريحة العمرية التي يمر فيها التلميذ بالعديد من التقلبات النفسية والفيزيولوجية والمزاجية،والاجتماعية والعاطفية،وهذا مايمثل صعوبات وتحديات أمام هؤلاء التلاميذ، خاصة فيما يتعلق بالتكليف مع البيئة المدرسية الجديدة وبالتالي فإن فرضية تأثير الانتماء الحضري على التحصيل الدراسي فرضية صحيحة.

2- **تفسير نتائج الفرضية الثانية"**للسكن أهمية بالغة لدى المجتمع والافراد، إذ يشكل السكن اهم الحاجيات الاساسية للانسان وكما يعتبر أيضا اهم الأركان الهامة للحضارة في مختلف وجوهها ،فهو يجسد نمطا من الحياة والعلاقات الاجتماعية، لهذا فعدم تلبيته أو نقصه يتحول الى عامل ينطوي على تهديدات عبر كل المستويات وخصوصا المستوى الدراسي للتلميذ، باعتبار أن للسكن علاقة بالبيئة الطبيعية أو الحياة الاجتماعية ،حيث أن نوعية المسكن لها دور في توفير الراحة للتلميذ والجو المناسب لدراسته فعدم رضا الطفل لبيئته أو الحي السكني الجديد الذي يقيم فيه راجع لعدة أسباب فقد يتعرض التلميذ للعديد من المشاكل من ابرزها:العنف ،التنمر من قبل الاصدقاء ،السرقة ،نقص الأمن والامان،الفوضى العارمة والضجيج،القتل،الاختطاف بحيث تحدث كل هذه الظواهر تأثيرا كبيرا على نفسية وشخصية الطفل ويشعر هنا بعدم الثقة في نفسه وتنعدم مهاراته ويصبح في حالة خوف مستمر وعدم الراحة وبالتالي تراجع وتهدور في مستواه الدراسي، ويتأثر ايضا التلميذ بمجموعة رفاقه واصدقاءه بحيث يتغير تفكيره سواء بالايجاب أو السلب وهذا ماقد يغير في سلوكه وأفعاله وبالتالي فإن الفرضية القائمة على وجود علاقة بين الانتماء للاحياء السكنية الجديدة والتحصيل الدراسي فرضية صحيحة نسبيا.

3- **تفسير نتائج الفرضية الثالثة"**:تشكل البيئة الحضرية في الأحياء السكنية الجديدة عامل مهم في تحديد مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، ومن خلال دراستنا في البحث في موضوع البيئة الحضرية في الأحياء السكنية الجديدة توصلنا إلى أن للموضوع إشكالية حقيقية تتعلق بالخطر الاجتماعي الذي تتعرض له شريحة الطفولة بفعل غياب فضاءات حضرية آمنة قادرة على الاستجابة لاحتياجات الطفل المتعددة، خاصة في ضل مواصفات الثقافة الحضرية السائدة والتغيرات التي تعرفها

المدينة الجزائرية سـواء من الناحية الديموغرافية،والاقتصـاديةو البيئية وبالأخص الاجتماعية، والتي جعلت خروج الطفل وتنقله،بمفرده في المدينة مسألة خطرة، هذا بالإضافة إلى ازدحام الحركة المرورية بوسائل النقل،تلوث المحيط،غياب مسحات خضـراء نظيفة وامنة،غياب مرافق الترفيه،وفضـاءات اللعب الخاصـة بالأطفال، لأن طفل يحتاج إلى بيئة مميزة من الناحية الجمالية،كل هذا يعبر عن مؤشر حقيقي يعكس تجاهل السياسة الحضرية لاحتياجات هذه الفئة ومتطلباتها مما يؤثر على المجال الدراسي للتلميذ و مستوى تحصيله الدراسي وبما أن الموارد البشرية الثروة الحقيقية لأي مدينة،يعد الاطفال على رأس تلك الثورة لكونهم جيل المستقبل،من هنا يتضح لنا أن معالجة مجال الاطفال في المدينة هو ضرورة ملحة، حيث يجدون في المدينة وخاصـة في مجالها العمومي المليء بمختلف التجارب والدروس اجابة للكثير من احتياجاتهم ،وفي الاخير نقول إن الفرضية القائمة على أن هناك دور للبيئة الحضرية في الأحياء السكنية الجديدة في تحديد مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ فرضية صحيحة نسبيا

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها :

1- توجد علاقة بين الانتماء الحضري والتحصيل الدراسي وذالك من خلال المحيط او البيئة التي ينتمي إليها التلميذ فإن كان التلميذ يتوافق وينسـجم مع المكان الذي يعيش فيه ويشـعر بنوع من الراحة والامان فإنه حتما يتقدم في مجال دراسته لان محيط التلميذ هنا يؤثر بشكل كبير على شخصية التلميذ وبالتالي على عملية تحصيله الدراسي

2- توجد علاقة بين الانتماء للاحياء السكنية الجديدة والتحصيل الدراسي من خلال :انتماء التليمذ للحي السكني الجديد لجماعة رفاق مشجعة على الدراسة وبالتالي إرتفاع مستواه الدراسي او عكس ذالك ونجد هنا ان الإناث اكثر استفادة من جماعات رفاقهن مما ادى الى تفوقهمن دراسيا على الذكور .

3- هناك دور للبيئة الحضرية في الاحياء السكنية الجديدة في تحديد التحصيل الدراسي لدى التلاميذ: للبيئة الحضرية في الاحياء السـكنية الجديدة علاقة كبيرة في تحديد التحصـيل الدراسـي لدى التلميذ وذالك من خلال : تقيم الجانب الذهني للرضا السكني بحيث يشعر التلميذ بالرضا في الاحياء المتعددة الانشطة والخدمات فاطفل مثلا يحتاج إلى توفير فضـاءات خاصـة بيه والتي تسـاعده على تنمية قدراته مثل : توفير مكتبة وقاعة مطالعة للرفع من مسـتوى تحصـيله

الدراســي فكلما اشــبع الطفل رغباته كلما زادت رغبته في التحصــيل الجيد لهذا فالبيئة الحضــرية تلعب دورا مهما في التحصيل الدراسي للتلميذ،لابد من مراعاة هذا الجانب وعدم إهماله .

الخاتمة

الخاتمة

تأتي أهمية إنتماء الحضري بالغة في أنه يتدخل في عديد من الأحيان في التأثير على سلوك الفرد وشخصية ويتحكم في إتجاه آرائه ونوعية أفكاره، لأن الفرد وبطبيعته المرنة والقابلة يتأثر يقف عاجزا أما كل ما يوفره له إنتماءه من معطيات إجتماعية ثقافية و إقتصادية .

هنا كان من الطبيعي أن يتأثر التلميذ بكونه قبل كل شيئ فردا إنسانيا بمثل تلك المعطيات والتي يصادف بعضا منها جراء إنتمائه إلى أسرة معينة والتي يقابلها ذلك الكم من المستويات الثقافية والتعليمية وكذلك طبيعة آراء أفراد اسرته تجاه مواضيع الحياة عامة والعلم والدراسة خاصة، كما وله فرصة أخرى للتأثر بكم أخر من المعطيات المادية والتي قد تكون جيدة فتساهم في مساعدته على الصعود إرتقاءا إلى ما يصبو إليه من نجاح وتفوق وقد تكون ضعيفة فتساهم في خلث وتكوين عدد من المنزلقات المثبطة له والمدعمة لفشله.

وينتمي هذا التلميذ إلى جماعات إنسانية أخرى يسعى من خلالها إلى البحث عن إيجاد متفهم جيد له ومستمع يحس ويشعر بكل ما يمر به فتكون هذه الجماعة أحسن عامل مدعم على تشجيعه للعمل وإجتهاد أكثر ان تميزت بحبها للعلم وتكون اخطر عامل مدعم على تشجيعه للإبتعاد عن كل ما من شأنه أن يكون مفيدا له في مجال دراسته بل تشجعه على المضي نحو كل فعل سيئ دون نتيجة وخيمة على نتائجه ودراسته وهذه هي النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية والموسومة بـ " الإنتماء الحضري وتأثيره على التحصيل الدراسي" وهي بذالك تتفق والعديد من نتائج الدراسات الغربية والعربية على حد سواء.

وفي ختام هذه الدراسة نتقدم ببعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها ان تفيد المهتمين بالعملية التعليمية والباحثين في علوم الاجتماع والتربية.

1/- دعوة الباحثين والمهتمين والجهات ذات العلاقة بالبحوث العلمية الاجتماعية التربوية إلى إجراء دراسة مماثلة على شريحة أخرى من التلاميذ كتلاميذ المرحلة الإبتدائية او تلاميذ المرحلة المتوسطة، وحبذا إذا كانت الدراسة

مقارنة بين التلاميذ في المدينة وفي الأرياف وذلك لما يمكن إكتشافه من دراسات مماثلة نتيجة الإختلاف الجذري في خصائص المنطقتين إقتصاديا وثقافيا ، لعدم تمكن الطالبة من تطبيق هذه الدراسة على مثل هذه العينات.

2/- بما أن الدراسة كانت مقتصرة على بعض العوامل الاجتماعية والإقتصادية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لتلاميذ فإنه من المفيد جدا أيضا التطرق إلى جوانب أخرى لم يكن لها نصيب في الدراسة الحالية نصيب من البحث كحجم الأسرة وحجم المنزل ومعدل الإزدحام فيه، وذلك للأهمية البالغة لمثل هذه العوامل أيضا في التأثير على مستوى إقبال التلميذ على الدراسة والإجتهاد أو إدباره عليها.

3/- ضرورة الاهتمام الواعي والحقيقي والدائم بتدعيم كل ما شأنه أن ينشر الوعي بدور التعليم وأهميته في الحياة وضرورة التأكيد على تطبيق كل الإجراءات لرفع المستوى التعليمي للوالدين، ونشر الوعي الثقافي بين الآباء وخاصة الأميين منهم وضعاف التعليم من أجل مساعدتهم على تبني الأساليب السوية في تنشأة أبناءهم مما يجعلهم يوفقون في التكيف مع ما يواجهونه من خلال مراحل تعليمهم.

4/- توعية الأسرة بضرورة الاهتمام بتوفير الجو الأسري اللازم الذي تسوده العلاقات الأسرية المنسجمة بين الوالدين وأبناءهم من أجل متابعة أبناءهم ومساعدتهم على حسن المذاكرة حتى يتمكن التلميذ من إستعاب دروسه بشكل أفضل.

5/- نشر ثقافة زيارة المدرسة في أوساط الآباء والأمهات، وتوجيههم إلى ضرورة حضور مجالس الآباء التي تعقد في المؤسسات التعليمية، لما تعطيهم هذه الزيارات من صور واضحة على مجريات تعليم أبناءهم وللتعرف على المستوى التحصيلي لهم.

6/- توجيه نظر الأسرة على الاهتمام الأكثر بتقوية العلاقات الاجتماعية بين افرادها، وذلك من خلال تنظيم أوقات فراغها ومشاركة كل أفرادها ومنهم التلاميذ بالنقاش وتداول الأحاديث الجماعية وذلك لإعطاء الفرصة لجميع افراد الاسرة بالنقاش وإبداء الرأي والمشاركة في إتخاذ القرارات وتعليم الصغار في هذه المبادئ.

7/- ضرورة سعي السلطات على الاهتمام بتوفير مناصب العمل وخاصة لأرباب الأسر ورفع الدخل الشهري للأسرة لما له من علاقة واضحة في تحصيل التلاميذ دراسيا، ذلك من أجل تمكينها من توفير متطلبات العصر وضرورياته الدراسية والتوفير اللازم منها لأبناءها المتتلمذين.

8/- تقوية العلاقات بين الأسرة وأبناءها وكسر جدار عدم الثقة المتبادلة، وتشجيع الأسر على فهم مراحل النمو التي يمر بها الأبناء وخاصة مرحلة المراهقة من أجل مساعدتهم على تجاوزها بأقل الأضرار النفسية والمدرسية.

9/- تعليم الأبناء إختيار الرفقاء على أسس صحيحة مثل: التربية والأخلاق والسيرة الطيبة، لما للرفقة الحسنة من فوائد جمة على المراهق.

المصادر و المراجع:

القواميس و المعاجم

1. ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل: (1990)، لسان العرب (مجلد3) لبنان، دار صادر.
2. أنطوان نعمه: (2000) المنجد في اللغة المعاصرة، ط1، بيروت، دار المشرق.
3. حامد صادق نقيبي، محمد رواس قلعة بي: معجم لغة الفقهاء: 21985.
4. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع دينار المعرفة الجامعية د. ط الإسكندرية، 2006.
5. معجم الرائد، جبران مسعود 1965
6. المعجم العربي المسير: دار الكتاب المصري، القاهرة، 1999.

الكتب:

1. رشاد صالح دمنهوري: النشأة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 2003.
2. سمارة نواف أحمد العديلي: عبد السلام موسى: (2008) مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، ط1، عمان، دار المسيرة، ص52.
3. السيد عبد العاطي السيد: علم الاجتماع الحضري، ج1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2011.
4. عبد الرحمن الهيتي: جغرافيا المدن والتحضر أسس ومفاهيم، عمان، الأردن، مكتبه المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2012، ط. 2014.1- 2000 .
5. علي سالم الشواوره: جغرافيه المدن، عمان، دار المسيره للنشر والتوزيع،2012،ط1.
6. فضلون سعد الدمرداش: الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي (المفاهيم- النظريات- التطبيقات) دار الوفاء، ط1، الإسكندرية. مصر. 2008.
7. محمد ياسر الخواجة: علم الاجتماع الحضري بين الرؤية النظرية والتحليل الواقعي دار ومكتبه الإسراء، ط1، طنطا2008.
8. نبيل يعقوب سمارة حمتو: قيم الانتماء والولاء المتضمنة في مناهج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا، فلسطين، 2009.

رسائل:

1. أم الغيث أمينة، وهراني فاطيمة، المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الإبتدائي، دراسة ميدانية بالمدرسة الإبتدائية ساسي عبد القادر تيارت، 2020-2021.
2. بلال كريمة، بلال ميمونة، قلق الامتحان وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنه ثالثة ثانوي، مذكرة مكمله لنيل شهادة الماستر الطور الثاني ل. م. د قسم العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون تيارت 2020 2021.
3. بن يوسف آمال: 2008، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدفاعية وأثرها على التحصيل، رسالة ماجستير جامعة الجزائر.
4. بوصبع حياة ,بوجعدار نادية، الاستقرار الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2016/2015.
5. بومنجل هاجر، جعكور ليلى، دقيش مريم، حجاز سارة، مشكلات التحصيل الدراسي لدى المراهقين لدى الطور الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس التربوي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة محمد الصديق بن يحيي – تسوست- ، 2019-2020.
6. خثير فاطمة الزهراء، هاشمي نورية: توقيع الأحياء السكنية وفق مبادئ الحي الإيكولوجي (البيئي) مذكرة مخرمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص تسيير المدينة، قسم تسيير المدينة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة. 2018-2019.
7. دكاكن إبتسام، الإنتماء الإجتماعي للتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير تخصص علم الإجتماع التربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية قسم علم الإجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، السنة الدراسية 2008/2007.
8. رائد حسين عبد الكريم الزعانين، فعالية وحدة محسوبة في العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بفلسطين وإتجاههم نحو التعليم المحسوب، بحث مقدم للحصول على درجة الماجيستير في التربية المنهاج وطرق التدريس، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، الأقصى.

9. ســناء مهنا الخير أحمد، البيئة الأســرية وأثرها في التحصــيل الدراســي، بحث مقدم (للتلاميذ الحلقة الثالثة) لنيل درجه الماجستير في الخدمة قسم الخدمة الاجتماعية، جامعة النيلين كلية الدراسات العليا، السودان، 1438هـ/ 2017م.

10. شهرزاد بعابسي- طه سيد: واقع التلوث البيئي في الوسط الحضري، مذكرة مكمله لنيل شهادة الماستر LMD تخصص علم الاجتماع الحضري قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد جمة لخضر الوادي، 2016.2017.

11. صــالح العقون، العوامل المؤثرة في التحصــيل الدراســي، مجلة آفاق علمية، دوريه نصــف ســنوية محكمة/ المركز الجامعي لتنمنراست، قسم الدراسات الاجتماعية- الجزائر جامعة بسكرة، العدد السادس فبراير2012م.

12. عادل هزلي: الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالأداء التعليمي للتلميذ، مذكرة لنيل شــــهادة الماســــتر أكاديمي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016,2017.

13. فرجي محمد الأمين- لعباس زكرياء: دور التنقل الحضــــري الجماعي في إدماج الأحياء المهمشــــة في المدينة، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة- 2018/2017.

14. قنيش سعيد، الإتصال التربوي وعلاقاته بمستويات التحصيل الدراسي دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة السنة الثانية ثانوي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس العمل والتنظيم، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، 2011-2012.

15. قولال نورهان، الحرمان العاطفي وعلاقته بالتحصــيل الدراســي لدى المراهق المتمدرس، مذكرة تخرج لنيل شــهادة الماســتر تخصص علم النفس المدرسي، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارت 2019-2020.

16. محناش حيدر: إشكالية البيئة الحضارية في الأحياء السكنية في إطار التنمية المستدامة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، قسم تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016.

17. مرهون نوال: الخلفية الاجتماعية للمتعلم وعلاقتها بالتحصــيل الدراســي، تخصــص علم الاجتماع التربية، قســم علوم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة 2019.2018

18. نور الدين عائشة سعود، نياف فاطمة الزهراء، قلق الامتحان وتأثيره على التحصيل الدراسي للسنة الثالثة ثانوي، مذكرة مقدمه لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في العلوم الاجتماعية تخصص علم النفس المدرسي، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارت 2019 2020.

19. نور الدين عائشة سعود، نياف فاطمة الزهراء، قلق الإمتحان وتأثيره على التحصيل الدراسي لسنة الثالثة ثانوي، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارت، 2019-2020.

20. يعقوب محمد صيام، التوجهات القيمية ومستوى الطموح وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لطلبة مؤسسات رعاية الطفولة مقارنة بنظائرهم المنظمين في المدارس العامة والخاصة في الأردن، قدمت هذه الأطروحة إستكمالا لمتطلبات منح درجة دكتورة فلسفة في التربية، تخصص، أصول التربية، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كانون الأول، 2004.

المجلات والمقالات:

1. سناء ساطع عباس، رياض فكرت نجات: تنمية الأحياء السكنية دراسة تحليليه للمشاريع السكنية إلى التوجهات المعاصرة، المجلة العراقية لهندسة العمارة والتخطيط، العراق، بغداد، العدد 15,2019، ص77-78

2. شيخي رشيد، عوامل وعوائق التحصيل الدراسي، جامعة سعد دحلب البليدية.

3. عدلان هادي ربيع: الفول محمد إسماعيل: المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة: عمان، دار عالم.

4. منى الحموي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس، الحلقة الثانية، من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمش الرسمية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، ملحق 2010.

الجرائد

1. علي بن سالم باهمام- جريدة العرب الاقتصادية الدولية، الثلاثاء، 2 ديسمبر 2008.

مواقع إنترنت:

1- https://www.Arabdict.com,12.28,2022.03.30

قائمة الملاحق:

تاريخ اليوم: 2022/11/27

جامعة إبن خلدون –تيارت-
قسم العلوم الإنسانية
تخصص السنة الثانية ماستر علم الإجتماع الحضري

إلى السيد :...مدير معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية...

الموضوع : طلب إجراء تربص

أنا الطالب(ة)...خليفي عبلة.....

تخصص:.....علم اجتماع حضري.....

لي عظيم الشرف أن أتقدم لسيادة العميد بطلبي هذا المتمثل في إجراء تربص ميداني وهذا بجمع ماهو نظري بالمجال التطبيقي في المؤسسة :

.....مصلحة الحالة المدنية بلدية تيارت.....

وفي الأخير أرجوا أخذ هذا الطلب بعين الاعتبار و تقبلوا مني فائق عبارات الشكر و الاحترام .

إمضاء المعني

إمضاء العميد

تاريخ اليوم: 2022/[illegible]

جامعة إبن خلدون –تيارت-
قسم العلوم الإنسانية
تخصص السنة الثانية ماستر علم الإجتماع الحضري

إلى السيد :.....مدير جامعة ابن خلدون تيارت.....

الموضوع : طلب إجراء تربص

أنا الطالب(ة).....عطاي سعدية.....

تخصص:.....علم اجتماع حضري.....

لي عظيم الشرف أن أتقدم لسيادة العميد بطلبي هذا المتمثل في إجراء تربص ميداني وهذا بجمع ماهو نظري بالمجال التطبيقي في المؤسسة :

.....بلدية تيارت.....

وفي الأخير أرجوا أخذ هذا الطلب بعين الاعتبار و تقبلوا مني فائق عبارات الشكر و الاحترام .

إمضاء المعني

إمضاء العميد

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة الموافقة على الإشراف 2021-2022

- السنة الثانية ماستر-

الأستاذ المشرف: ..... عدلان محمد .....

الرتبة: ..... أستاذ محاضر "ب" .....

أوافق على الإشراف على مذكرة التخرج للسنة الثانية ماستر الموسومة ب:

..... علم الاجتماع الجهوي وتأثيره على التحصيل الدراسي .....

..... آراء عينة من أساتذة الجديدة نموذجا .....

المكان المقترح لإجراء التربص: .....

..... ابتدائية صدل محمد تيارت .....

التخصص: ..... علم الاجتماع الجهوي .....

والمزمع انجازها من طرف الطلبة الاتية أسماؤهم:

اسم و لقب الطالب :	الإمضاء:
1. عدلان سعدية	.....
2. خليفي عبلة	.....

امضاء الأستاذ المشرف امضاء مسؤول التخصص الادارة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون : تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الإجتماعية

رقم القيد: ...../ ق.ع.إ /2022

الدكتور: حفصة طاهر
رئيس قسم العلوم الإجتماعية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية
جامعة ابن خلدون - تيارت

استمارة موافقة المشرف على الطبع والمناقشة

تخصص: علم الاجتماع الجنائي المستوى: ماستر

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة): داودي محمد

أوافق على طبع ومناقشة مذكرة نهاية التخرج الموسومة بـ:

الجانحات الحضري وتأثير الإدمان على المخدرات الدراسي
تطبيقية على مصلحة الأحداث بالمحكمة الجديدة بتوزلة

للطلبة الآتية أسماؤهم:

- عدار سعيدة

- خليفي عبلة

إمضاء الأستاذ المشرف

تيارت في: 12/04/2022

الإدارة

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) عبد الرحمن سعيدي

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 100669218 والصادرة بتاريخ: 19.11.2018

المسجّل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والإسلامية قسم: العلوم الاجتماعية

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

الإنتماء الحزبي وتأثيره على التحصيل الدراسي لطلبة السنة الأولى جامعي الكتابة الجديدة نموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 12.06.2022

إمضاء المعني

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ..... خليفي عبلة .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 201519092 والصادرة بتاريخ : 2016-04-13

المسجّل(ة) بكلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم : علم اجتماع الحضري

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

الانتماء الحضري وتأثيره على تشكيل الهوية لدى سكان الأحياء الجديدة النموذج .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 2022-06-12

إمضاء المعني

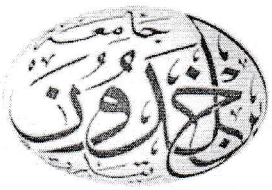

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

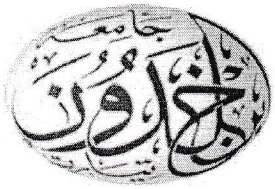

استمارة استبيان حول:

الانتماء الحضري وتأثيره على التحصيل الدراسي لتلاميذ الاحياء السكنية الجديدة كنموذج

- دراسة ميدانية بابتدائية صفي محمد -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الحضري

من إعداد الطالبتين:

- خليف عبلة
- عدار سعدية

إشراف الأستاذ:

دادي محمد

السنة الجامعية: 2022/2021

المحور الأول: بيانات متعلقة بالمعلومات الشخصية

1 الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2 السن: .....

3 المستوى الدراسي: السنة الرابعة ☐ السنة الخامسة ☐

4 المؤسسة التعليمية: .....

المحور الثاني: بيانات متعلقة بالاحياء السكنية الحديثة و التحصيل الدراسي

5 هل المؤسسة التعليمية بعيدة عن مقر إقامتك؟ نعم ☐ لا ☐

6 كيف تتنقل الى المؤسسة التعليمية؟ مشيا على الأقدام ☐ سيارة ☐ حافلة ☐

7 الحي الذي كنتم تقطنون فيه سابقا : قصديري عادي

8 هل صيغة السكن الحالي؟ ملك ☐ ايجار ☐

9 هل تسكن حاليا في ؟ حوش عمارة فيلا

10 منذ متى وانت تسكن في الحي الحالي؟ .....

11 هل انت راضي عن هذا السكن ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة عدم الرضا لماذا ؟

12 هل لديك امل البقاء في حيك الجديد؟ نعم ☐ لا ☐

13 أين تقضي أوقات فراغك ؟ داخل البيت ☐ في الحي ☐

14 هل تتعرض للعنف من طرف اطفال الحي؟ نعم ☐ لا ☐

15 هل تتعرض السخرية من طرف زملائك؟ نعم ☐ لا ☐

16 هل لديك إخوة ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم كم عددهم؟

17 ماهو عدد الغرف في المسكن؟ غرفتين ☐ ثلاث غرف ☐ اربعة فاكثر ☐

18 اين تدرس في بيتكم؟ غرفة خاصة ☐ غرفة الضيوف ☐

المحور الثالث: البيئة الحضرية في الاحياء السكنية الجديدة

19 هل يتوفر الحي الذي تقطنون فيه على مرافق الترفيه وفضاءات اللعب الخاصة بالاطفال ؟ نعم ☐ لا ☐

20 هل يتوفر حيكم على مكتبة وقاعة للمطالعة؟ نعم ☐ لا ☐

21 هل تشعر بالراحة والامن داخل الحي؟ نعم ☐ لا ☐

اذاكانت الإجابة بـ لا لماذا؟ .....

22 هل يتوفر الحي الذي تقيمون فيه على المرافق الضرورية للحياة؟ نعم☐ لا ☐

المحور الرابع:بيانات متعلقة بالتحصيل الدراسي

23 ما هو المستوى التعليمي للوالدين؟ امي☐ متعلم ☐

24 هل يمارس والديك وظيفة ما ؟ نعم☐ لا☐

25 هل اعدت بعض السنوات الدراسية؟ نعم☐ لا☐

26 ما هو تحصيلك الدراسي خلال السنوات الدراسية الماضية؟ ممتاز جيد حسن ضعيف

27 هل تلهو في اللعب مع اصدقائك وتهمل مراجعة دروسك ؟ نعم ☐ لا ☐

28 هل تقوم بمراجعة دروسك مع؟ اصدقائك والديك بمفردك

29هل لديك ميول نحو بعض النشاطات الفنية؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة بنعم ماهي؟ مسرح ☐ رسم ☐ اناشيد ☐

30 هل تراجع المستوى الدراسي لديك عندما انتقلت الى الحي الجديد ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم لماذا ؟.....

ملخص الدراسة:

يعتبر التحصيل الدراسي من أهم ما شغل الإنسان وخاصة الوالدين وتحصيل أبنائهم، باعتباره أنه كلما كان التحصيل جيدا كلما ارتقى الانسان ونما المجتمع وتطور.

والأسرة باعتبارها أهم مؤسسة في المجتمع، ونظرا للدور الكبير الذي تلعبه من خلال وظائفها المتعددة، حيث تعتبر البيئة الاجتماعية الأقرب للأبناء من أهمها العمل على مساعدتهم على إظهار قدراتهم وتنميتها وتوجيهها توجيها صحيحا، ولتحقيق ذلك يتبع الوالدين عدة أساليب في معاملتهم مع الأبناء أهمها الحب والحوار والاهتمام.

كما تعمل على مساعدة أبنائها في تحقيق تحصيل جيد من خلال متابعة دراستهم، وتوفير جو أسري يسوده الاستقرار والأمن حتى يشعر التلميذ بوضع نفسي يجعله قادرا على الاجتهاد، والابداع والعطاء وتحقيق النجاح.

وللبيئة السكنية دور في عملية دور في عملية التحصيل الدراس، حيث أن التلميذ الدي يقيم في منطقة حضرية تتوفر على جميع أو كل ما يلزم من مكتبات ومقاهي الأنترنيت، والقرب من مكان الدراسة وغيرها، ليس كالذين يفتقدون هذه المزايا كغيره من التلاميذ، كما أن للمسكن من حيث حجمه ونوعه تأثير على التحصيل الدراسي، فتوفر مكان يسمح للأبناء بالدراسة والتركيز وكل الواجبات المدرسية، مع توفير الجو الملائم لذلك يساعد على تحقيق نتائج دراسية جيدة.

وعليه جاءت هذه الدراسة لتبين العلاقة بين الانتماء الحضري (البيئة الحضرية، الأحياء السكنية)، والتحصيل الدراسي للتلميذ من خلال اختيار فرضيات الدراسة، التي قادتنا إلى أنه توجد علاقة قوية بين الانتماء الحضري للتلميذ وتحصيله الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الانتماء الحضري، التحصيل الدراسي، البيئة الحضرية، الأحياء السكنية.

Study summary:

Academic achievement is one of the most important things that preoccupy humans, especially parents, and their children. It is considered that the better the achievement is, the higher the human being, the social progress, and the development.

The family is considered the most important institution in society, and in view of the large role it plays through its various functions, the social environment closest to children is considered the most important of which is to help them show their abilities and develop them and to guide them properly. To achieve this, parents follow several methods in their dealings with children, the most important of which are love, dialog and concern.

She also works to help her children achieve good results by continuing their studies and providing a stable and secure family atmosphere so that the student feels a psychological condition that enables him to exert himself, be creative, give and achieve success.

The residential environment plays a role in the process of educational achievement, since a student living in an urban area has all or all the necessary Internet libraries and cafes, proximity to the place of study and others, not like those who lack these benefits like other students. The size and type of housing also have an impact on educational achievement, providing a place for children to study and concentrate and all school duties, and providing the appropriate atmosphere for this to help achieve good educational results.

The study therefore showed the relationship between urban affiliation (urban environment, residential neighborhoods) and the student's educational attainment by selecting the study hypotheses, which led us to see a strong relationship between the student's urban affiliation and his academic achievement.

keywords: urban belonging, educational attainment, urban environment, residential neighborhoods.